دِيوَانُ الحَبِيبِ العَارِفِ بِاللهِ

جعفر بن أحمد بن عبد القادر العيدروس

١٣٠٨هـ - ١٣٩٦هـ

دار الأصول

للنشر والتوزيع

دِيْوَانُ الحَبِيْبِ العَارِفِ بِاللهِ

جعفر بن أحمد بن عبد القادر العيدروس

١٣٠٨هـ - ١٣٩٦هـ

دَارُ الأُصُولِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوزِيعِ

دار الأصول
للنشر والتوزيع

الجمهورية اليمنية - تريم - حضرموت
هاتف الجوال ٠٠٩٦٧٧٣٣٨٠٤٩٠
E-mail: daralasool_2004@hotmail.com

الموزعون المعتمدون

الجمهورية اليمنية :

١. مكتبة تريم الحديثة (تريم)
هاتف ٠٠٩٦٧٥٤١٧١٣٠

٢. دار العلم والدعوة (تريم)
هاتف ٠٠٩٦٧٥٤١٩٣٣٦

٣: دار الفقيه (تريم)
هاتف ٠٠٩٦٧٥٤١٦٥٦٧

٤. مكتبة الصفا (عدن)
هاتف ٠٠٩٦٧٢٢٥٩٩٨٦

الإمارات العربية المتحدة :

دار الفقيه للنشر والتوزيع (أبو ظبي)
هاتف ٠٠٩٧١٢٦٦٧٨٩٢٠

الكويت :

دار الضياء (حولي)
هاتف ٠٠٩٦٥٢٦٥٨١٨٠

سوريا :

المشرق للكتاب (دمشق)
هاتف ٠٠٩٦٣ ٩٤ ٦٦٩٥٩٥

الأردن :

مكتبة الرازي (عمان)
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٤٦١٠٦

كلمة الناشر

الحمد لله الذي أسمعنا كلام أهل الحق وأكرمنا بقراءته وكتابته ونسأله أن يجعلنا ممن ينتفع به ليكون حجة لنا لا علينا ، والصلاة والسلام على إمام أهل الحق وقدوتهم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين .

وبعد فهذا «**ديوان الحبيب العارف بالله جعفر بن أحمد بن عبدالقادر العيدروس**» في طبعته الأولى والذي طالما سمعنا كلامه العذب الطري على لسان كثيرٍ من العلماء في محاضراتهم وكثيرٍ من الحداة في حدوهم .

وقد اعتمدنا في هذا الديوان على قرابة خمس مخطوطات ووجدنا كل مخطوطة تنفرد بقصائد ليست موجودة في الأخرى ، ومن أبرزها تلك التي بخط الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف الذي يعتبر من أخص الآخذين عن الحبيب جعفر وكذلك التي بخط السيد أحمد بن حسن العيدروس .

وسهَّل الله لنا بعد كتابة هذا الديوان ومقابلته بالمخطوطات المتوفرة أن يكون تدقيق ألفاظه وتصحيحها على يد ثُلَّةٍ من الذين أدركوا الحبيب جعفر ولهم اتصال به أو لهم تذوق في شعر السلف الصالح بل كان بعضهم يحدو به في المجالس بحضور الحبيب جعفر وبعد وفاته ومن أهم الذين شاركوا في التصحيح :

١ . السيد أحمد بن محمد الهدار حفظه الله .

٢ . السيد طه بن حسن السقاف حفظه الله.

٣. السيد محمد بن عبدالقادر الهدار رحمه الله (ت١٤٢٨هـ).

٤ . السيد حسين بن أحمد العيدروس حفظه الله .

فنسأل الله القبول والإقبال والخير المتوال في نشر كلام العارفين بالله الذين يحببون عباد الله إلى الله وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين .

٣

وقاله رضي الله عنه

في خمس وعشرين محرم الحرام سنة ١٣٤٩ هجريه

شلوا الصوت غنوا كل من هو مطرب
واطربوا بالغنا قلبي عسى القلب يطرب
ان تبون المراحل لي بعيده تقرب
ادخلوا في غبيها واركبوا خير مركب
باتذوقون من كاس الحبيب المقرب
شرب به يستدرك من كان قلبه مخرب
شرب فيه الشفا من كل علة مجرب
شمروا واقبلوا بالوجه الى حضرة الرب
واصدقوا من صدق بالصدق يربح ويكسب
والنبي واسلافهم لي يصلح وقرّب
كم من قبلكم صلّح لهم ما تخرّب
ما ارادوه قد نالوه من خير مطلب
نالوا اشيا لكاتبها وحسّاب يتعب
بالسعاده في الدارين قد خصهم رب
ذه نصيحه عسى قلبي لنصحي يرغب
اسمع النصح يا قلبي الى الحق تقرب
جانب الحق واترك كل من هو مذبذب
لا يغرونك اهل الوقت لي هو مقلب
واصحب اهل التقى من هو الى الله مقرب
لي بهم يستدرك العاصي ومن كان اذنب
آل طه النبي من حبهم ما يعذب
يا سعادة بيسعد عندما الروح يجذب

صورة من المخطوطة التي بخط الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف

"وهو بذا يشهدا"
"الختم صلوا على الرادي لأهل الضلالات
حبيبنا محمدا"
"خير النبيين من حاز الشرف والسيادات
نصره لنا قد بدا"
"وابن عمه علي هدموا أهل البطالات
هي أسد الأسدا"
"والآل من عطرهم به جمع الأكوان فاحت
من شم منه إهتدا"
"من حبهم قد سعد هنا ويوم القيامة
محبهم أسعدا"
"ومن بغضهم فلا والله لا له شفاعات
من جدهم أحمدا"
"في الراق به سعى أهل الكفر وأهل الشقاوات
جذ نه في الموقدا"
قال رضي الله عنه وأرضاه ليلة ١٩ ربيع ثاني ١٣٤٨هـ
"٢١"

صورة من مخطوطة بخط السيد أحمد بن حسن العيدروس فرغ من كتابتها يوم الأحد ١٦/ ٧/ ١٣٩٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة صاحب الديوان[1]

هو السيد المفضال ، كبير الحال ، الملآن بحب الرجال ، من السلف الأبطال ، الإمام العارف بالله صاحب الهمة والشجاعة والكرم الحبيب **جعفر بن أحمد بن عبدالقادر بن سالم العيدروس** ، من جمع الله فيه من الأسرار والأنوار ، الشيء الكثير ووهبه من العطايا الجزال ما لا يقع تحت تقدير ، عالي الهمة لا ينظر إلى الدنيا إلا بعين الحقارة ، ولا يلتفت إلى الأسباب إلا بإشارة .

* **سنة ومكان مولده** : ولد رحمه الله ونفعنا بعلومه وأسراره في سنة ١٣٠٨هـ بمدينة بور من أعمال السلطنة الكثيرية سابقا ، التي تقع بين تريم وسيؤون وكان محبوبا كل الحب لدى جدته لأبيه الحبابة عائشة من ذرية الحبيب علي بن عبدالله آل السقاف ، وكانت من الصالحات ، وتزوجت على الحبيب عبدالقادر بن سالم، وهو جد الحبيب جعفر لأبيه .

* **قصة مولده واسمه** : وقد ذكر الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف كما أخبره الحبيب جعفر بذاته أن أمه لما حملت به كان الحبيب عبدالقادر بن سالم يقول : لو جاء لولدي أحمد ولد سأسميه سالم على اسم جدي ، وكانت الحبابة عائشة تقول : إن جاء مولود ذكر فاسمه جعفر باسم جدها الحبيب جعفر بن أحمد بن علي بن عبدالله السقاف .

ولما اختلفت على التسمية مع زوجها قال لها : إذا أظهرتي شي كرامة تستاهلين تسميته ، فقالت: الكرامة باتظهر ، بعد ولادته بايظهر له سن مبكر قبل وقته ، فلما ولدت به أمه رجعوا للاختلاف على الاسم ، فقالت لهم الحبابة عائشة : الاسم جعفر ، وانتظروا سبعة أيام بايظهر الضرس ، فقال لها زوجها الحبيب عبدالقادر بن سالم : إذا

---

(١) مستقاة من «قبسات النور» للسيد أبي بكر المشهور و«هداية الأخيار» للسيد حسين الهدار و«الإبحار في تاريخ الهدار» للسيد أحمد بن محمد الهدار .

جا وقت التسمية وظهر الضرس بانذبح سبعة روس غنم ، وباندعي الحبايب كلهم ، فلما كان اليوم السابع رأوا الضرس ظاهر للعيان ، فقال لها الحبيب عبدالقادر بن سالم : تستاهلين يا بنت جعفر ، وأسمته جعفر .

* **نشأته وتربيته** : وتربى في حجر جده الحبيب عبدالقادر بن سالم العيدروس، واعتنى به وأحبه حبا جما ، وكان الحبيب عبدالقادر معروفً بهمته وشجاعته وكرمه وعبادته وطاعته ، فربى الحبيب جعفر تربية خاصة ، واختار أن يجعله أميا لا يحسن القراءة ولا الكتابة ، وكان لا يستطيع أحد أن يعترض في ذلك ، حتى إن والده الحبيب أحمد بن عبدالقادر كان يغضب من هذه التربية الأُمِّيّة ، فيقول له الحبيب عبدالقادر : خلّه أُمِّيّ، عادك باتشوفه بعد كيف يكون .

* **عزمه السفر إلى جاوه** : ولما كبر وبلغ مبلغ الزواج عزم جده أبوبكر بن سالم على السفر إلى جاوة ، فعزم الحبيب جعفر على السفر معه إلى جاوة ، وأذن له مربيه جده عبدالقادر بن سالم ولكن القضاء والقدر كان أسبق ، إذ عاجلت المنية الحبيب عبدالقادر بن سالم في تلك الآونة ، فلما انقضى مدة لوازم العزاء وغيره تم الاستعداد للسفر إلى الشحر ، فبلغوها بعد أسبوع من الرحلة فلما استقر بهم الأمر في الشحر جاءتهم رسائل من حضرموت يستفسرون عن صحتهم وعن سفرهم ، وأخذ جده الحبيب أبوبكر بن سالم يقرأ الرسائل ويجوب عليها والحبيب جعفر أخذته حسرة لعدم معرفته بالقراءة والكتابة .

* **قصة معرفته بالقراءة والكتابة** : بعد ما مر من حسرة الحبيب جعفر على عدم معرفته القراءة والكتابة فما كان منه إلا أن دخل ذلك اليوم إلى خلوة وبكى كثيراً كثيراً حتى أُلهم أنها إنما هي أمرٌ سهلٌ ، فقام وأخذ القلم ، وكتب ورقةً طويلةً وهو لا يعرف شيئاً غير بعض الحروف ، وجاء إلى جده أبي بكر وقال له : شفنا كتبت هذه الورقة ، فقال له : يا ولدي ، متى تعلمت الكتابة ؟ أنت الّا أمي ، قال له : ذا الحين

بكيتُ لربي فألهمني الكتابة، ففرح منه ، وظهرت عليه آثار الدمعة ، وقال : بارك اللهّ فيك يا جعفر ، هذا أول فتحك .

*** سفره إلى جاوة وارتباطه بالحبيب محمد المحضار وغيره :** سافر الحبيب جعفر إلى جاوة والتقى بالحبيب محمد بن عيدروس الحبشي الذي حثه على التعلق بأسلافه الصالحين فكان لكلامه الوقع الكبير في قلب الحبيب جعفر ومن بعدها ارتبط بالحبيب محمد المحضار ارتباطاً كاملاً ، وكان يلازم حضور مجالسه ويذهبون لأجلها إلى سرباية حيث يقيم الحبيب ، وأدخلهم الحبيب محمد المحضار على شيخ جاوة في ذلك الوقت الحبيب أحمد بن عبداللهّ بن طالب العطاس ، ومن خبره أنه كان حاد الطبع ما يتحمل المنكر ، وقد يضرب بالحجر والعصا لكل من رآه مخالفاً للشرع ، ولا تأخذه في اللهّ لومة لائم ، ولما عرف الحبيب جعفر أحبه حبا جما وقربه إليه وأدناه لِمَا رأى من السعد والحظ الأوفر اللائح على الجبين الأزهر .

ومما يذكره الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف : أنه سمع الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس يقول : إن الفتح حصل له أولا بارتباطه بالحبيب محمد بن أحمد المحضار ، ثم من الحبيب أحمد بن عبداللهّ بن طالب ، وكان بعد الارتباط حريصاً كل الحرص عليهم والحضور معهم والسعي في خدمتهم حتى عزفت نفس الحبيب جعفر عن عن ما كان عليه من قبل ، وصفت النفس وفتح اللهّ عليه في قول الشعر ، فانثالت منه غرائب العبارات وعجيب الإشارات ، مثل قوله في ١٩ ربيع الثاني من عام ١٣٤٨ :

قال الفتى العيدروسي : شرفونا اهل وديْ ... وافَوْا لنا بالوعودْ
بَاسيادنا الله تَمَّم لي مرادي وقصدي ... نِلْتِهْ كبار القُصود
ليلهْ شريفهْ بها طَلْقَوْا رصاني وقيدي ... قد حَذَّفوا بالقيود
قاموا على الوعد في رشدي وتجديد سَعدي ... حَيَّا بوقت السعود
يا وقتنا الزين شُف طالعَكْ ظاهر ومبدي ... بكل نِعمَهْ و جود
مُطْلَقْ مرَخَّصْ معي رخصتي قدها بِيَدِّي ... ما حَدَّدوا لي حدودْ
في الشرق والغرب والبحرين بحري ونجدي ... وفي العُلا والصعود

بَرقِـي بمَنْشـا الرضـا لائـحْ وقـد حَـنّ رعـدي	مـا تسـمعون الرعـود
يـا اهـل العمـى والحسـد يـا عُـذَّلي واهـل حَسْدي	مـا حـد عَـلَيْ بايسـود
كـل مَـن رمانـا بشيْ مـا اعرفـه مـا كـان عنـدي	مـا بعـد ذا الاّ العمـود
قـل للمعـادين مـا ذا الحـين لازم تِقَـدِّي	والاّ طَلَقْنـا الأُسـود
مـن بعـد نصـحي لهـم بأقـل مـا كـان عنـدي	تشـهد عـلَيَّ الشـهود
هـذا كلامـي لكـم مُـوفِي مبـارزْ بوعـدي	للخصـم سـبعهْ فُـرود
يـا مرحبـا بـالنبي موسـى وعيسـى المهَـدِّي	مَـعَ نبِـيْ اللهّ هـود
والمصـطفى الهاشـمي خـير النبيـين جَـدي	لُـهْ خـير عَـمَّ الوجـود
والحَـبر عَلْـوي معـاهمْ هُـمْ كراعـي وزِنـدي	لكـل مـؤذي حقـود
نصري بهـم عالعِـدا هـم سـيفْ قـاطعْ بيـدي	لاهـل الجفـاءْ والصـدود

واجتمع من هذا الفتح المبارك ديوانٌ شعريٌّ جليل ، ونَفَسٌ عَيْدَرُوسِيٌّ أصيل، وكانت هذه الفتوح والمواهب اللدنية طريق اتصاله في هذه المرحلة بالأولياء ، فأَنِسُوا إليه واستأنس بهم ، ودعوا له وتعلق بهم ، ولم يلبث أن جدد العزم للعود إلى حضرموت ، وقد انشرح الصدر ، وانجلى الأمر ، وكان نزوله بادئ الأمر بسيئون ولكنه كان شديد الانقباض على الخلق ومجامعهم لما يتوارد عليه من الأحوال .

* **من قصصه مع الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف** : يذكر الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف أن الحبيب جعفر قال له : إن والده الحبيب أحمد بن عبدالرحمن السقاف قال له : اجلس يا جعفر في بيتك ، وسجادتك هي مصلاك ، فجلس في البيت ، وكان لا يخرج إلا لصلاة الفجر ، يصلي خلف الحبيب أحمد بن عبدالرحمن ويحضر الدرس عنده بعد صلاة الصبح وخاصة بعد أن استقرت القراءة آخر الأمر في «الإحياء» ، واستمر على هذه الحال حتى توفي الحبيب أحمد بن عبدالرحمن .

* **انتقاله إلى تريم الغناء** : انتقل الحبيب جعفر بعد وفاة الحبيب أحمد بن عبدالرحمن إلى تريم وتعلق بالحبيب عبداللهّ بن عمر الشاطري ، والحبيب علوي بن

عبدالله بن شهاب الدين ، وجلس في الرباط وسكن مع أولاده ، في نزال آل الشاطري قريب من الرباط ، لأجل أولاده يحضرون الدروس ، واستمر هو يحضر المجالس والمدارس والمحافل ويجالس الشيبان ويستخرج منهم الأسرار ، وخاصة من الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري ، كان الحبيب عبدالله كتوماً بها ، واستخرج من الحبيب أحمد بن عبدالرحمن من قبل أيام وجوده في سيئون ، وما عرفت هذه الأسرار إلا به ، وقد تعلق به تعلقا تاما، واستخرج منه البشائر والأفراح للناس ، لما له عليه من إدلال ومحبة، ولما حصل لدى الحبيب جعفر خلال هذه المرحلة من الفتح ، وفتحه واضح في قصائده الشعرية التي كتب غالبها في جاوة ، وكتب منها الشيء القليل في حضرموت .

* **همته العلية وحاله الكبير** : وأما عن هِمّتِهِ وحالِهِ الكَبِيرِ فقد قال الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف : إن من همة الحبيب جعفر مع مولاه أنه ما ينام الليل كله، وله غفوة بعد الإشراق من كل يوم ، وقد ألف السهر منذ صباه وشبابه في مسامر آل باجري وباعطوة وغيرهم ، وأعانه هذا على مواصلة السهر ، فجاءته الولاية ، وصار يبيت مع الله في ذكره وفكره ، ومن همته أن الدنيا ما لها عنده قيمة ولا قدر قط ، ولا يلتفت إليها ، ومن همته أيضا أن الأشياء تنفعل له انفعالاً عجيباً ، فإذا أراد شيئاً يتيسر له وتأتيه الأموال من عالَم الغيب دون أن يعلم أحد كيف ينفق مع أن له في حضرموت كل يوم ضيافاتٌ وعزوماتٌ والمظهر غير موجود ، وله ستة رؤوس من الخيل يملكها لأنه يحبها كثيراً ، ومهتمٌّ كل الاهتمام بخدمتهن وأكلهن وشربهن وتمام رعايتهن ، كما أن عنده من الغنم أكثر من ثلاثين راس دائم موجودة ، لا يذبح منهن شيء ، وإنما للبن والسمن ، وشي يربيها بركة ، والذي يذبحهن للضيوف تجلب له من السوق .

وقل أن يوجد له في الكرم والسخاء نظير، يَؤُمُّه ذَوُو الحاجات فلا يخيب قاصداً على الرغم من قلة موارده وصغر منزله المتواضع والذي طالما شبع فيه الجائعون.

* **زهده وسخاؤه** : اشتهر رضي الله عنه بالكرم ، فكان الذي لا يغلق بابه

عن أحد ولا تقف موائده عن إطعام الآخرين، وهو الذي يأتي إليه المحتاج فيدخل الحبيب جعفر يده إلى جيبه بما يسمى (القصيرة) التي يلبسها ـ وبها جيوب طويلة جداً، وتكون أحياناً ممتلئة بنقود مختلفة الفئات ـ فيخرج الحبيب حفنة من النقود لمن يراه محتاجاً دون أن يعدها، وقد يفاجأ هذا المحتاج أنه حصل على أكثر مما يريد! وهذه عادته على الدوام، وليس يوماً أو عدداً من الأيام.

يقول الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف في زُهْدِ الحبيب جعفر ونَفْسِهِ السَّخِيَّةِ: إن الحبيب جعفر بن أحمد كان على حال عظيم من الزهد في العاجلة ، حتى إنه عاش ببور في بيت أجداده لأمه ، وهو بيت صغير فيه منزل واحد كبير يستقبل فيه الضيوف ، وتجلس زوجته في الدرج في مربوعة الرقاد ، وللمنزل حمام ما عليه باب سوى شملة تغطي الداخل ، وإذا جاء الضيوف قد يجلسون الأيام العديدة فتجلس زوجته مدة وجودهم في مربوعة الرقاد التي ذكرناها ، ومع أن المنزل قديم وخرب إلا أنه معمور بالحبيب جعفر ، وفوق ذلك ما حد يخرج من عنده بلاش ، لابد يخرج محمل، والذي يطلع من الكيس نقدا يعطيه ضيفه ، جاء عنده مرة أحد السادة من وادي بن علي وكان عنده ضعف ومسكنة ومحتاج إلى الصدقة ، فاستقبله الحبيب وأضافه وسأله عن اسمه وبلده وطلب منه الجلوس ، فاعتذر الرجل وأخبر الحبيب أن قصده العوين (النقود) وبايذهب إلى مكان آخر ، فقال له الحبيب : ما شي عوين إلا بعد الغدا ، وبعد الغدا استأذن الرجل في الخروج ، فأمره الحبيب جعفر بالجلوس للشاي ، فجلس وكان يشرب وهو قلق ومستعجل للخروج ، فأخذ الحبيب من الكيس ربطة فيها ما لا يقل عن الخمسين ، والمسكين ما بغا الا خمسة شلن أو شلن واحد أو كماها ، فلما قبضها المسكين من الحبيب ذهل وقال : بغيتها لمن يا عم جعفر ؟ قال له : لك أنت ، وأخذ يردد وهو في غاية من الذهول : بغيتها لمن يا عم جعفر ، والحبيب يقول له : لك يا ولدي ، فبعدُ أفاق ، وقال : واللهّ معاد باسأل أحد ، هذا يكفي ، وعاد إلى داره .

قال صاحب كتاب «الإبحار» : لقد بلغ من كرم الحبيب جعفر وتمسكه بالعمل بآداب الإسلام: أن الحبيب جعفراً طلب إحضار الخيل الذي لا يكاد يوجد في حضرموت، فتم إحضاره ـ من المحافظات الشمالية باليمن إلى مدينة سيئون على سيارة ناقلة ـ إلى دار الحبيب العلامة عبد القادر بن أحمد السقاف، وقد تشرفت أنا بأمر الحبيب جعفر لي بإحضاره من سيئون إلى تريم، وكنت أحسِب الأمر اعتيادياً، فإذا الحبيب جعفر قد أرسل إلى بوابة تريم السدة عند وصولي راكباً على الخيل عدداً من الناس ومعهم الدخون المجمرة، وذلك لاستقبال الخيل بهيبة وتعظيم وحفلة، فلم يحضر الحبيب جعفر الخيل عبثاً، وليس هو قادراً على أن يركب على الخيل، ولكنه انطلاقاً من الحديث الشريف : (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كباسط يده في صدقة، وأبوالها وأرواثها لأهلها عند الله يوم القيامة في مسك الجنة) ، الحديث رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح، عن عريب المليكي، ورواه آخرون بأسانيد صحيحة.

أما داره التي بها مطبخ كبير وطباخ خاص بالولائم التي تقام كل ليلة للعلماء وغيرهم من العامة الذين يترددون كل ليلة من بعد صلاة المغرب حتى انتهاء مجلس الحبيب، المستمر نحو خمس ساعات تقريباً يتخللها العشاء لديه، وهذا بتريم، وقبلها بقرية (بور) وكذا سيئون. وتتنوع موائد الحبيب جعفر: المعنوية قبل الحسية منها، وتحصل الروحانية العظيمة التي تخيم على مجالس الحبيب جعفر، ويشعر بها كل من يحضرها.

* **تواضعه الجم** : وقد يستغرب المرء أن يكون التواضع لدى إمام كبير عارف بالله كالحبيب جعفر العيدروس، الذي أكرمه الله ، فكان مثالاً لتواضع السلف الصالح الذين نفع الله بهم البلاد والعباد، فهم الذين تحيا بهم وبتربيتهم وبتعليمهم القلوب الميتة كما تحيا البلاد الميتة الجدبة بالأمطار كما أشار إليهم العلماء العارفون بقولهم :

لله قـــــومٌ إذا حَلّـــــوا بمنزلـــــةٍ حـلَّ الرضـا ويسـيرُ الجـودُ إن سـاروا
تحيـا بهـمْ كـلُّ أرضٍ ينزِلـونَ بهـا كـأنهـم لِبِقـاعِ الأرضِ أمطـارُ

فبالرغم من علو منزلة الإمام جعفر بن أحمد رضي الله عنه، إلاّ أن تواضعه ـ كما أشرنا ـ كان كبيراً جداً.

نذكر مثالاً بسيطاً لتواضعه، ذلك أنه رضي الله عنه قد عوّد الجميع إذا صافحه أحد فقبّل المصافح يده، سواء كان المصافح من العلماء أو من العامة أو من المساكين، فإن على المصافح أن يعطي الحبيب جعفراً يده ليقبلها الحبيب جعفر سواء بسواء، وذات مرة ـ بحضورنا[1]ـ صافحه أحد المساكين فقبّل يد الحبيب جعفر، وأبى الرجل إرجاع يده ليقبلها الحبيب وخرج، فغضب الحبيب جعفر وقال لنا ومن حوله أن نحضر هذا المسكين مهما كان الأمر وطلبنا من المسكين العودة وإعطاء يده للحبيب جعفر ليقبلها، فاستعظم الشخص هذا الأمر ولم يرضَ إلاّ بعد شدة، فسلّم يده للحبيب جعفر وهو يبكي، فقبلها الحبيب جعفر وذهب عنه الغضب.

وهذا مثال لتواضع هذا الإمام العظيم، ولعله يعلّم الآخرين كيف يجب أن يكونوا.

* **من أحواله العجيبة :** سهل الله للحبيب جعفر طي الأذكار والأوراد في الوقت القصير ، فترى لسانه سريع الحركة كأنها هي عجلة سيارة من كثرة الطي ، وله صوت بالذكر يسمعه من كان قريباً منه ، فيأتي بألف من لا إله إلا اللهّ محمد رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وسلم ، سبحان اللهّ وبحمده ، سبحان اللهّ العظيم وبحمده، سبحان والحمدلله ولا إله إلا اللهّ واللهّ أكبر، أستغفر اللهّ ، يا اللهّ ، قل هو اللهّ أحد ، والمعوذتين ، كل هذه الأذكار يأتي بها من سبعين ألف مرة في عشر دقائق تقريبا .

---

(١) الكلام لصاحب كتاب «الإبحار في تاريخ الهدار» السيد أحمد بن محمد الهدار .

وليس غريباً لدى من يشاهد الحبيب جعفراً من الزائرين له وهو يشرب اللبن أو الماء بأقصى درجات البرودة، مختلطاً كله بالثلج، بل كله ثلج مكسر، فيشربه الحبيب جعفر في شدة البرد ، ولا يستغرب أحد لما يعرفه عن هذا الإمام من شدة الحرارة وهو يهيم في رحاب الأذكار والأوراد التي لا يفتر لسانه عن تلاوتها، ولعله وجَدَ ـ كما يقول كثير من العلماء ـ في تناوله للثلج بهذه الصورة ـ بعض التخفيف للغليان الذي يموج في جوفه من حرارة الذكْر وكثرته.

ولهذا كان شديد اللّهف على الثلج شتاء وصيفا لما يتغشاه من الحرارة حتى إنه يكرر الشرب للماء البارد شديد البرودة في أوقات متقاربة ، وله ولع بالسُّكَّر حتى إنه يضع في كوب الشاي الخاص به الشيء الكثير من السكر ، ومن قواعده الهامة جلوسه مع أضيافه إلى ثلث الليل الأخير غالبا ، ثم يقوم ويركع ما تيسر له من الركوع ، ويرجع إلى أذكاره وأوراده الكثيرة .

* **مجالسه العظيمة** : وأما مجالس الحبيب جعفر العظيمة والروايات التي يرويها عن العارفين بالله، والتي لا يستطيع أحد حصرها، تجعل الزائرين يخرجون كل يوم بفوائد أكثر مما يخرجون به في المجلس الذي قبله، وكان مما يحث الحبيب جعفر الآخرين عليه هو قراءة ومطالعة كتب الإمام الغزالي رحمه الله، وخاصة كتابه «إحياء علوم الدين»، وكما يدعو إلى العمل بما جاء في «الإحياء»، وبالأخص ما نبه إليه الإمام الغزالي من معالجة أمراض القلوب وتطهير النفس من الأدران، ومن دعوته للتحلي بمكارم الأخلاق والابتعاد عن المظاهر الخلابة من حب الجاه والزعامة والرياء والعجب، وكذا دعوته للتحلي بالتواضع والقيام بالمجاهدة للنفس، والعبادة وكثرة الذكْر لله عز وجل، إلى غير ذلك مما أشارت إليه كتب الإمام الغزالي.

وإذا كان الحبيب جعفر يحث على طلب العلم فإنه الذي يؤكد في جلساته أن العلوم اللدنية الربانية والمواهب الصمدية هي أقوى من العلوم الكسبية، أي: المكتسبة بالتعلم، وأن هذه العلوم تحصل بتقوى الله وطاعته مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ

﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ومشاراً إليها بقوله تعالى ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾ [الكهف: ٦٥].

وقد أكد الحبيب جعفر ذلك الأمر مراراً، وكان يكثر الإشارة إليه، بل ظهر حتى في قصائده بالشعر الحميني (اللغة الدارجة)، مشيراً إلى تلك العلوم اللدنية الربانية التي لا حصر لها، فيقول :

علوم ما هي مع من قد عرفْ وشلها مِن كُتُب وسط الرفوفْ

ما هي لمن شل مصحف واعتكف واحكم قراءته بتجويد الحروفْ

ذلا مواهب عطوها أهل الشرف السمع هو والبصير به تشوفْ

إلى آخر ما قاله الحبيب جعفر في ذلك الأمر في قصائده الحمينية .

* **تعلقه بأمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب** : في هذا الديوان يلاحظ أن معظم قصائد الحبيب جعفر هذه لا يمكن أن يختتمها دون أن يخصص أبياتاً يمتدح فيها الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويذكر بعض صفات أمير المؤمنين، دون أن يشير الحبيب جعفر إلى أي خلاف بين الصحابة، عملاً بما جاء به العلماء العارفون من العلويين أهل السنة. وقد يظن من لا يعرف الحبيب جعفراً أن هذا تشيع، ولكنه تشيع بحب أمير المؤمنين حباً لا يوقع المحبين في خطر السب لأحد الصحابة أو النيل منهم أو الانتقاص من قدرهم رضوان الله عليهم. وهذا هو الواجب شرعاً من الحب الصادق على كل مسلم أن يحمله، فيحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويحب أهل بيته رضوان الله عليهم، امتثالاً لقوله عليه الصلاة والسلام: (أحبوا الله لما يَغْذُوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي) رواه الترمذي في المناقب، والحاكم في فضائل أهل البيت، عن ابن عباس رضي الله عنهما وصححاه.

أما من يكره أهل البيت فقد ظلم نفسه، وتجارته خاسره. ولذلك، يشير بأبيات جميلة الإمام أبو بكر بن شهاب (١٢٦٢-١٣٤١) ، أديب حضرموت وعالمها

وشاعرها رحمه الله، فيقول:

حبُّ أهلِ البيت قُرْبَهْ وهْوَ أسمى الحبِّ رُتْبهْ

ذنبُ مَن والاهموا يغسِلُهْ ماءُ المحبهْ

والذي يُبغضِهُم لا يَسكُنُ الإيمانُ قلبَهْ

عِلمُهُ والنُّسْكُ رِجْسٌ لبَنٌ في ضَرْعِ كلبهْ

* **آخر أيامه ووفاته ومدفنه** : وقد خرج في آخر عهده من قرية بور إلى سيئون ، ومكث بها مدة من الزمن ، ثم دخل إلى تريم وأقام بها بقية عمره ، توفي رحمه اللهّ في الثالث جمادى اللآخرة ١٣٩٦ من الهجرة المباركة بمدينة تريم، وشيعت جنازته تشييعا يليق بمقامه عند اللهّ وخلقه كما هي عادة السلف الصالح ، ودفن في قبة جده الإمام العيدروس الأكبر رحمهم اللهّ رحمة الأبرار بمقبرة زنبل .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ليلة النور طاب الأنس والروح أطرب

يـا ليلـة النـور طـاب الانـس والـروح أطـربْ	فـالروح بـالانس طـابْ
الحمـــد لله مـــا قـــد كـــان مُبْعَـــد تقـــرَّبْ	الله فـــتح كـــل بـــاب
يـــا خـــير ليلـــهْ بهـــا المشـــتاق لَبَّـــى ورَحَّـــبْ	يســـمع لذيـــذ الخطـــاب
حِكْمَـه جَـرَت مـن عظيم الشأن يـا نِعـمْ مـن ربْ	لُـــهْ جـــودْ بعـــد العـــذاب
مـــا خـــاب عبـــدٌ قـــرع بابـــه ومِنُّـــهْ تقـــرَّبْ	يظفـــر بنيـــل الطِـــلاب
الصـــدر بُـــهْ يـــنشرحْ والشُـــوْش والهـــم يـــذهبْ	بمـــن رقـــى أعـــلى الحجـــاب
خـــير النبيـــين مَـــن حبُّـــهْ عـــلى امتـــه أوجـــب	راجيـــه مـــا قـــط خـــاب
يـــا ليلـــة السَّـــعد ذا نَـــوْد الصَّـــبا فـــيش قـــد هَـــبْ	طلعـــت مَنـــاشِي الســـحاب
الـــودُّ رعـــدُهْ ينَمْـــنِمْ خَـــطّ مـــاطِرُهْ واخصَـــبْ	مـــن فـــوق رُوْس الشـــعاب
بِتْنـــا نســـقِّي بسَـــيلِهْ نـــرعض المـــاءْ ونشربْ	مـــا بـــين شـــائب وشـــاب
وادي النبـــيْ ســـال شـــوفوا كـــل مِســـيال أَطنـــبْ	عـــلى خَـــزا اهـــل العِتـــاب
والشـــانِي العِيْـــف لي هُـــوْ دوب وقتُـــهْ مُذبـــذبْ	مـــا قِســـمُهْ إلاّ الخِيـــاب
لي مكثـــرين العـــداوهْ بيـــنهم نـــار تلْهَـــبْ	الجســـم منهـــا يـــذاب
هـــذا جَـــزَا كـــل مَـــن يفـــتنْ علينـــا ومَـــن سَـــبْ	تمسي دِيَـــرْهم خـــراب
والخـــائن الكـــافر الملعـــون شُـــوْا نجمـــه أغـــربْ	يومُـــهْ فِي الصـــلح عـــاب
بـــالحكم خـــط القلـــمْ حالُـــهْ مـــع المـــال يـــذهبْ	حقيـــق هـــذا صـــواب
ذا طـــالع السُّـــعد قـــد نـــادى وبَشَّر وطَـــرَّبْ	قـــال : الـــدعاءْ مســـتجاب

وخَتْمها بـالفرج والخـير مـن فـوق قـد صَـبْ   لانَـتْ جميـع الصِّـعاب
بالمصـطفى الهاشـمي طـه الحبيـب المُنيَّـبْ   ذا رزق مالُـهْ حسـاب
عليـه صَـلَّى إلهـي عَـدْ ما الـروح أطـرب   بـذكر عـالي الجنـاب
وبالـمُكَنَّى عَـلِي لي شَـق بالسـيف مَرْحـب   وآل النبـيْ والصِّـحابْ
وبـالبتول الشريفـهْ تَمِّـم القصـد يـا رب   وارفـع بسـاط العـذاب

شلُّو الصوتْ غَنُّوا كل من هُوْ مقرَّبْ[1]

شـــلُّو الصــوتْ غَنُّــوا كــل مــن هُــوْ مقــرَّبْ
واطْرِبــوا بالغِنــاءْ قلبــي عســى القلــب يطــرَبْ
إنْ تَبَــــونْ المراحــــلْ لي بعيــــدهْ تقــــرَّب
ادخلــوا في غُبُبْهــا واركبــوا خــير مركــب
باتــــذوقون مــــن كــأس الحبيــب المقــرَّب
شُربْ بِــهْ يهتــدي مــن كــان قلبــه مخــرَّب
شُربْ فيــه الشــفاءْ مــن كــل عِلَّــهْ مجــرَّب
شــمِّروا واقبلــوا بالوجــهْ إلى حضرة الــرب
واصــدقوا مَــن صَــدَقْ بالصَــدق يــربحْ ويكســب
والنبــي واســطتُكُم لي يصــلِّح وعَــرَّب
جَــمْ مــن قــبلكم صــلَّحْ لهــم مــا تخــرَّب
مــا أرادوه قــد نــالوه مــن خــير مطلــب
نــالَوْا أشــياءْ لكاتبهــا وحَسَّــابْ يتعــب
بالســعادهْ فِي الــدارين قــد خصَّــهم رب
ذه نصــيحهْ عســى قلبــي لنصــحتي يَرغَــب
اســمع النصــح يــا قلبــي إلى الحــق تَقــرَّب
جانِــبِ العيــفْ واتــرك كــل مــن هُــوْ مذبــذب

(١) تاريخها : ٢٥ محرم سنة ١٣٤٩هـ .

لا يغرونــك أهــل الوقــت لي هُــوْ مقلَّــب

واصــحَبْ أهــل التقــى مــن هُــوْ إلى الله مقــرَّب

لي بهــم يهتــدي العــاصي ومــن كــان أذنــب

آل طــه النبــي مَــن حَــبَّهم مــا يُعَــذَّب

يــا ســعادتُهْ يَسْــعَدْ عنــد مــا الــروح تُجــذَب

بالختــام الــذي في كــل قلــبٍ محبَّــب

سَــعْف طــه وآلِــهْ يــورد الحــوضْ يشرب

والجنــان النعيمــهْ في وَسَــطْها يُقَلَّــب

والصــلاهْ عــلى طــه الرســول المقــرَّب

وعــلى آلِــهْ وصــحبِهْ ثــم مــن للنبــي حَــبْ

* * *

يا ابن أبي طالب الكرار أهلاً ومرحبْ[1]

يـــا ابـــن أبي طالـــب الكـــرار أهـــلاً ومرحـــبْ
لَـــكْ عوائـــدْ لنـــا تـــدركْ ولا انتِـــهْ مجـــرب
والضـــيافهْ لنـــا مِنَّـــكْ فِهـــيْ خـــير مطلـــب
مرحبـــاً سِـــيْدنا الضرغـــام مِنَّـــا تقـــرَّب
بحـــرْ واســـعْ لنـــا وَسْـــطُهْ سَـــبَحْنا ونشرب
شُرب فيـــه الغـــذاءْ للـــروح والقلـــب أَطـــرَب
نَـــوَّر القلـــب مـــا كُـــمْ بعـــد مـــا امســـى مخـــرَّب
اعتَمَـــرْ وانجَـــبَرْ وأصـــبح مصـــلَّح معـــرَّب
نِلْـــتْ بُـــهْ بعـــد مـــا ذاقَ الحَـــلَا ألـــفْ مَشرب
كـــلْ محجـــوب غـــابِي عـــن عيـــوني تقـــرَّب
هكـــذا بِالكَـــرَم ينفـــقْ عـــلى إبنـــه الأَبْ
نِلْـــت مـــن خـــيرك الليلـــهْ عَطـــا لـــيس يُحسَـــب
لا لكاتـــبْ ولا حَسَّـــابْ يعجَـــزْ ويتعَـــبْ
خـــيرْ مبســـوطْ لـــكْ مِنُّـــهْ نحمِّـــلْ ونَسْـــحَب
كـــلْ مَـــن جـــد مِـــن اولادكْ قَصَـــدْكُم تقـــرَّب
بايَنَـــلْ مِنُـــهْ مـــا يصـــلُح ويَقْـــدا ويُنســـب
ذا كلامـــي لمـــن لُـــهْ عـــزمْ بـــارزْ ومطلـــب
مـــا ينـــال المعـــالي كـــل مـــن لا تغـــرَّب

---

(١) تاريخها : ٣ ربيع ثاني سنة ١٣٤٨هـ .

يـدخل البحـر يسبَحْ لا يقـول خـافْ انـا اتعـب
بـا يجيـب الجـواهر والزمـرُّدْ وقَهْـرَب
مِنَّهـا الطِّيْـب يـنفحْ دوب وقتـه مُطيَّـب
مـا يَنَلْهـا ولا يظفَـرْ بهـا الاّنْ تعـذَّب
وانْ عجـز في السـباحهْ يـذل النـولْ يركـبْ
يـترك المـال ينفـقْ كـل تمـرُهْ مـع الحَـبْ
يبعـد المـالْ لي ضَرُّهْ وقلبـهْ لَـهُ حَـب
إن بغـا اهلـه يسرُّونـهْ ويُحسَـب ويُكتَـب
ذه طريقُـهْ وإن خـالفْ وجَـنَّح وجَنَّـب
عِـدُّه إنُّـهْ معَكَّـا في المصـائب ومحَنَّـب
كـل سـاعهْ يقـع لُـهْ مـن مصـائبهْ مَقْلَـب
ذهْ نصـيحهْ وانـا أوَلى بهـا لي وأنَسَـب
لاَنَّنَـا في الخطايـا صِرْت غـارق ومنشَـب
أسـأل الله يهـدينا إلى خـير مـذهب
يغفـر الـذنب لي محِصِي علينـا ومُكتَـب
بالرسـول النبـيْ هُـوْ والإمـام المنيَّـب
والبتـول الرضـيهْ مـن لهـا القلـب قـد حَـب
باسـمها اولادهـا اللهْ قـد فطَمهـم وجَنَّـب
مـن لظـى نـار لي توقـدْ وتشـعل وتلهـب
بَـهْ[1] عـلي بـالعُلى والمجـد قـد خصـك الـرب

(١) أي : يا أبي.

بـــــالعلوم الكبـــيرهْ والشرف بُـــهْ منَسَّـــب

أنـــت بـــاب المدينـــهْ وسَـــطْها كـــل مطلـــب

وَسْـــطها العلـــم لي يشـــفي وللشُّـــوش يَـــنهَب

يشرح الصـــدر مِنْـــهُ النـــور يـــأضي ويلهـــب

بعـــده أسرار مـــن قَـــدَّر لـــه الله وكَتَّـــب

كـــل مَـــن لا قَصَـــد بابَـــكْ وخَـــيَّمْ وحَطْنَـــب

لا تعِـــدُّهْ ولا تحِســـبُهْ إن ســـار أوَ خَـــبْ

رجـــل عـــاصي شـــقيْ قلبُـــهْ وجســـمُهْ مخَـــرَّب

خـــاب ســـعيُهْ ومَـــن ســـعيُهْ كـــذا نجمـــه أغـــرب

والـــذي جـــاك مِتعَنِّـــي وقاصِـــدْ وطَـــرَّب

تُركِبُونَـــهْ وَسَـــطْ مركَبَـــكْ يـــا خـــيرْ مركـــب

انفـــتح بـــابكُم لُـــهْ فـــاز واصـــبح مقـــرَّب

نـــال قصـــدُهْ وأَســـقيتوه مـــن خـــير مَشرَب

مَـــن قَـــرُب مِـــنكُم يُـــدعى هنـــاك المحَبَّـــب

يـــا ســـعادتهْ في الـــدنيا وفي اليـــوم لَصْـــعَب

يـــوم فيـــه الأمـــم تـــبرُز يخاطـــبْ لهـــا الـــرَّب

ســـاعة البعـــث والمـــحشرْ وميـــزانْ يُنْصَـــب

يـــوم مـــا يَلَحْـــقِ الخـــائفْ لَـــهُ منـــه مهـــرَب

لَشْـــقِياً حُكمهـــم يخـــرج إلى نـــارْ تلهـــب

والـــذي في ســـفيتكم سَـــلِمْ مـــا يعـــذب

سَـــعْفُكم ســـاعة المَـــدخلْ حَكَـــمْ لُـــهْ بـــذا الـــرب

سَـــعْف خـــير الـــبشر طـــه الرســـول المقـــرَّب

واللـــواء تحتُــه الأمـــهْ وهـــو فـــوق مَنصَـــب
أنـــت والمصـــطفى الســـاقيْ مـــن الحـــوض لَعْـــذَب
والصــلاةُ عـــلى مَـــن بِـــهْ حصـــلْ كـــل مطلـــب
الحبيـــب الـــذي جانـــا بخـــيرهْ وطـــرَّب
ســـيِّد الرســـل لي شَـــهْدُوا لَـــهْ الظبـــي والضـــب
بالرســـالهْ خَصْـــه بُـــهْ الواحـــد الـــرب
وعـــلى آلِـــهْ وصـــحبِهْ والإمـــام الـــملقَّب
أســـد الله قـــامَ الـــدين شـــيَّدُهْ وانصَـــب
ابـــن عـــم النبـــي لي شـــق بالســـيف مرحَـــب
يَـــدْلُـــه مـــن ضُرِب منهـــا هَلَـــكْ حـــين يُضَرب
دمَّـــر الكفـــر وآسرهـــم وللـــرؤوس قَطَّـــب
لم يـــزل مـــن دِمَـــا الكفـــار ســـيفه مخضَّـــب
عـــاد حَـــدْ بعـــد حَـــدْ في فِعـــل والـــده يرغـــب
مـــا مشـــى فيـــه يـــمشي بُـــهْ وللضـــد يغضـــب
آه ممـــا أراه اليـــوم مـــا حَـــدْ لـــذا حَـــبْ
مـــا اكثـــر القـــوم لكـــن مـــا لهـــم عَصْـــبْ يُعصَـــب
مـــا تجـــد في القبيلـــهْ رجـــلْ واحـــد يصـــلّب
مـــن طريـــق أهلهـــم كلـــين جـــنَّح وجنَّـــب
حـــد يحـــرِّمْ وحـــد بُـــهْ ذل ظـــاهرْ مجـــرَّب
وإن لقـــوا حـــد معـــه سِـــتَيْن[1] لـــو كانـــه أجـــرب

---

(١) السِّيت : عملة صغيرة.

يَبِّدونـــهْ يحبونـــهْ ولـــو هُـــوْ مذبـــذب
حطَّـوُا الشَّـد عـلى اظهـرهم وقـالوا لـه اركـب
خـذ مقـام أهلنـا لـكْ مالنـا فيـه مَرْغَـب
واهلهـم مـن فعـائلهم تصـفق وتَعجَـب
واكـبر الخـوف تُنْكِـرهم فِي اليـوم لَصْـعَب
مـا انـتم أولادنـا مـا حـد إلينـا منَسَّـب
يـا اهـلي إني بَـرِيْ مِـن فِعـل مـا فيـه مكسَـب
فعـل مـذمومْ يُغضِـبْكم ويُغضِـبْ لكـم رب
صِـحْت وانصَـحْت مـا حـد لي يلبـي ورحَّـب
قـوم مَـرضى مـرضْ مـا فيـه حيلـهْ ولا طِـب
وانـتم أدرى بمـن في السـاس غَـيَّر وخـرَّب
والـدواء عنـدكم والحُكـم للفَشْـل يُضرَب
أَدِّبـوا مـن دَنَـتْ نفسـه وخلـوه يغضـب
وأيـدوا وأنصروا مـن هـو يصـلح وعـرب
والصـلاة عـلى احمـد مـن لَـهُ الله خاطَـب
وآلِـهِ والصـحابهْ خُـصْ عَـلِي نِعـمْ مِـن أب
لي ذكرتُـهْ يزيـل الكـرب والشُّـوش يـذهب
يـا الله إني بهـذا الخـبر سـائلك يـا رب
يسِّر أمـري وأَصـلح كـل مـا قـد تخـرب

* * *

وَدَّعْتِهْ الأولادْ ربي

قال الفتى بِنْ أحمد العيدروسْ: | وَدَّعْتِهْ الأولادْ ربي
والمصطفى المختار رآس الرؤوس | من قد سكنْ حُبُّهْ بقلبي
وآل النبيْ أَهل التقى والدروس | أزالوا هومي هيْ وكَرْبي
أهل الكساءْ خُصُّوا بأفخرْ لَبُوس | وعندهم قد طابْ قربي
والغوثْ سلطان المَلاَ العيدروسْ | ركني وحصني هُوْ ودربي
والعدنِي الساقيْ من أكبرْ كؤوس | من ثُغْرْ مُزْنُهْ سال شِعْبي
بويكرْ لي عندهْ تشم النفوس | إذا دعيته بي يلبِّي
مدمِّر الأعدا الكلاب النُّجوس | مَدْفَعْ معُهْ لَاعدايْ حربي
إذا بَدَا لي بُهْ طَلَبْ ما يحوس | في ذه وفي الأخرى بجنبي
مِنُّهْ وقع لَاعدايْ تكسيرْ رُوس | كم مِن رجُل مَرمِيْ ومَسْبي
في حِفظْهُم من كل ضُرٍّ وبؤس | هذا الخبر والسر يُنْبِي
با يجتمعْ شملي بهم يا نُحوس | على خَزَا أعجمْ وعَرْبي
هنا وبعدُهْ في بَلَدْ عيدروس | سَكْنَوْا بها اجدادي وحِزْبي
واشياءْ كثيرهْ باتَرَوْها هَلُوس | من غيرْ لي مَخْفِي ومَخْبِي
لو اظهرتْ مَرَّهْ تغيبْ الحُسوس | أنوارها والسرْ وَهْبي
كلْ من معهْ ذولا الأُسود الفُروس | فلا يَخَفْ شرقي وغربي
عليهمو رضوانْ ربٍّ قدُّوس | هم أَطلقوا قَيْدِي وعَصْبي
والختمْ بالمختار هادي النفوس | والآلْ نِعمْ آلٍ وصَحْبِ

كل من حَبْ وجَنَّبْ[(١)]

قال الفتى العيدروسي : كل من حَبْ وجَنَّبْ ... يُكتَب من اهل العيوبْ

قَلَّـدْ جميـع المـذاهبْ مـا تقيَّـدْ بمـذهب ... يغضـبْ وسـاعهْ يتـوبْ

ضـيعْ حياتـهْ فِي العصيان سـارَعْ وَخَبْخَـب ... في كسـب جَمْـع الـذنوب

ولا طَعِـمْ في الهـوى عِيْشِـهْ ولا ذاق مشرَبْ ... ولا صـفا اهـل القلـوب

حَدْ يا محبْ في الهوى شرَّقْ وحَدْ فيهْ غرَّب ... وحَـد خَـذَا للجنـوب

وحَـدْ بَعَـدْ فيـه يـا خِـلِّي وحَـدْ قـد تقـرَّب ... وحـد رَقَـى عالشـعوب

مَن جالس أهل الصفا والنورْ والسر يَكسَـب ... جُبْح العسلْ خيرْ نـوب

ومـن بَعَـدْ مِـنُّهم عِـدُّهْ مقمَّـط معصَّـب ... زَرَّوا عليـه العُصـوب

دائـمْ وهُـوْ في التعـبْ دنيـا وأخـرى معـذَّب ... يومُـهْ ربِيْ عالكُـذوب

أَوعَـدْ وأَخلَـف ونـافقْ في لظـى نـارْ تلهـب ... الجسـم منهـا يـذوب

ومـن صَـدَقْ في كلامـهْ بـا ينـل كـل مطلـب ... فـا الله يعطيـه دوب

مـن خـيرْ واسـعْ فِي الـدارين يُعْـلَى يقـرَّب ... يسـكُن طـوال الغُلـوب

في مقعـد الصـدقْ عنـد الله وطـه المقـرَّب ... مَـن بِـه صـلاح القلـوب

وابـنِ أبِي طالـبِ الكـرارْ مَـن شَـقْ مَرْحَـب ... مدينـة العلـمْ دُوب

دائـمْ وسـيفهْ مـن الكفـار بالـدمْ مُـخَضَّب ... هُـوْ قطبنـا اعـلى القطـوب

❊ ❊ ❊

---

(١) في يوم الثلاثاء ٢٩ جماد الأول سنة ١٣٨٣ هـ .

طوالعْ سعودي تنادي[1]

طوالـــعْ ســـعودي تنـــادي هلُمُّـــوا إلى حضرة الـــرَّبْ
عســـى مَـــن ســـمعْ ذا المنـــادي يشـــمِّرْ إلى الخـــير يَقـــرَبْ
ويَـــحدوهْ في العشـــقْ حـــادي ويَسْـــكَرْ بِـــهِ ثـــم يَطـــرَبْ
ويُدخلـــــهْ في ألـــــف وادي ويُفهِمـــهْ مـــا كـــان مُعْـــرَب
ومـــن بحـــر رب العبـــادِ مـــن السر لي فيـــهْ يشرب
يـــرى مـــا خَفِـــي عالعبـــادِ بعـــين البصـــيرهْ مـــن الـــرب
خيـــول الصـــافنات الجيـــادِ بهِـــنْ يـــدرك بـــمشرق ومغـــرب
ينـــادي مَـــن قَطَـــنْ في الـــبلادِ فهـــل عاشـــقْ مســـابقْ يجـــرّب
خيـــول السَّـــعدْ ركبوهـــا الســـعادِ رجـــال الحـــق مَـــن هُـــوْ مقـــرَّب
بهـــم الكـــون أصـــبح في ازديـــاد صَـــلَحْ مـــا كـــان غـــايرْ مخـــرَّب
وَنَـــا لا صـــحتْ صِـــحتْه في اجـــدادي يـــردون اعوجـــاجي معـــرَّب
بهـــــم رَبِّ يسَّرْ لي مـــــرادي ويـــورِدْني عـــلى أعـــز مَشرَب
وعبـــدالله مَـــلاَ قلبـــي بـــزادِ وَلَـــدْ بـــويكر ســـكران مُطْـــرَبْ
وقَرَّبنـــي وأَهـــدى للرشـــادِ ونـــادى بـــه في العُـــلا بُـــهْ وطَـــرَّب
وقَـــوَّى لي عـــلى الأعـــداء زنـــادي وخاصَـــمْهم وعانَـــدْهم وأَحْـــرَب
وبالعـــدْني تَنـــوَّرْ لي فـــؤادي وزاد الـــنصر في مشرق ومغـــرب
بـــه نَصري كَمُـــل عـــلى الأعـــادي معُـــهْ مـــدفعْ عـــلى الأعـــداء مـــدرَّب

(١) تاريخها : ١٣ محرم ١٣٤٩هـ.

وبــو علــوي كَمَــلْ لي بُــهْ ودادي　　وجــاب الخــيرْ لي كلُّــهْ وقَــرَّب

قَسَــمْ بــالله يــا ســاقي وحــادي　　علــيكم لا تهجــرون المغــرَّب

فــأَنتم ذخــرْ لي وانــتم ســيادي　　فــلا لي مــنكم قــط مَهْــرَب

فِي الــــدنيا ويــــوم المعــــادِ　　ومن حوض النبي بالكـأس نشرب

نحِلْ جنـاتْ مـا حَـلْ خـير هـادي　　وننظــــر إلى حضرة الــــرب

* * *

أبديت بك يا الله يا منزل سور عم وتب[1]

أبــديت بــك يــا الله يــا منــزل ســور عــم وتــبْ

بــالجود يــا معبــود يــا غــافر لعبــدك لي ذنــبْ

ســالك تجنبنــا الأذايــا والبلايــا والعتــب

صــلوا عــلى طــه عــدد مــا الــبرق في المنشــا التهــب

راعــده يتحطــرم وثعــره فــوق الأجبــال انكثــب

ســالت بــه الوديــان هنَّــا الأرض مســنى والربــب

جمــع المســاييل القويــة فايضــة لمــا الطنــب

يــا طــارف اترفــع ورحــب بــه وحــول بــه ونــب

بعـض العـرب مـا لـه لقى موسم عكيمي[2] قـد صرب

وبعــض مــا طلعــت مــزارعهم مكــان ارضــه صــلب

مــال المحــاسي لا ثمــر منــه ولا منــه قصــب

ذا فصــل والثــاني تــرى الــدنيا كــذا ترقــل عجــب

أهــل الــزمن مــا يحســبون اللائمــة والا العتــب

إن هــي لهــم والا يغــزون الســوائي عالقتــب

جعفــر يقــول الهــاجس الليلــة عــلى المكريــب شــب

قــال: إننــا قــد جئــت متنكــف وقاصــد للطلــب

---

(١) تاريخها: سنة ١٣٣٧ هـ بفروكرتا.

(٢) عكيمي: السبول المنحني من خصوبة الحَب.

مـا قصـدي الا حـق وباقـادي ولي واجـب وجـب

الحـق لا بـد لـه منـه وتعتـاد الحسـب

وان قـد عصى جيتـه بسـمحات الميـازر للسـلب

إن طالـت المـدَّه في اراض الفرنجـي بـو شـنب

مـا عـذر عـاد الله يجمعنـا في أرض العـرب

بـا تصبح إلا حقـوق حـد غالـب وحـد فيهـا اغتلـب

أمـا الـذي صـادق عـلاه الله وحبـوه العـرب

والحـق مقاصـيده عـلى مـتن الـدعاوي والطلـب

والخـائن الكـذاب لاغـب إن مشـى وان كـان خـب

ولي تحـدث في المجـالس شـف كلامـه يعتقـب

ويعـد يـا عـازم عـلى مركـب تمـيح في الغبـب

وانـزل إلى بنـدر مكـلا ملـك غالـب مـا اغتلـب

واخـرج عـلى مهـري بشـدة واحـذر أمـات القتـب

أيـام وانتـه بالطويلـه كـم تـرى فيهـا عجـب

فيهـا الـدول أهـل الحصـون العاليـه واهـل الرتـب

نسـل الكثـيري لي حمـوه بالمـدافع والنـوب

يسـتاهلون الرِيوسَـهْ لي صـبوا المصـبوب صـب

خلـوه في أرض العـدو مـاطر وثغـره قـد خصـب

وبعـد يـا عـاني مطـراق بحـري في جنـب

طـرب بيـو جعفـر يلبـي بـك ويرحـب واعـترب

خصـــه ســلام ألفــين وان قــد زيــن العــاني وجــب

للســـيد المشـــهور لي عـــالي حســـبها والنســـب

بلـــغ لـــه أقـــوالي وهـــو يـــوزن بميـــزان الـــذهب

قــل لــه وقــل لــه بــاجوابي وانــت فسر مــا انكتــب

يـــا محكـــم القـــافي ويـــا مشـــحن دبيهـــا والمســـب

هــذا وصــلوا عــالنبي لي قــد ســكن في أعــلى القبــب

القبـــة الخضراء عليـــه الله صـــب النـــور صـــب

الشـــافع المقبـــول عنـــد الله لعبـــده لي ذنـــب

والآل والأصــحاب مــا ريــح الصــبا نســنس وهــب

نسأل الله الثبات[1]

قـــال الفتـــى العيـــدروسي : نســـأل الله الثبـــاتْ

يـــا رب ثبتنـــا بحـــق الباقيـــات الصـــالحاتْ

قلبـــي لهـــن ذاكـــرْ وهـــن للقلـــب دائـــم ذاكـــرات

فـــيهن غنـــى للقلـــب مـــن جَمْـــع المصـــائب حافظـــات

إذا اســـعد اللهْ عبـــد يختـــم لُـــهْ بهـــنْ عنـــد الممـــات

اربـــعْ كِلَـــمْ عظمـــى لـــذاكرهن في الفـــم حاليـــات

أربـــع فهُـــنْ في الكهـــف في اوســـطها بآيـــهْ منـــزلات

أنـــوارهن وأسرارهـــن ظِهْـــرت لنـــا متـــواترات

كـــل مـــن فنِـــي في ذكـــرهن يبلـــغ إلى أعـــلى الـــدرجاتْ

فـــيهن غـــذاءْ للـــروح بهِـــنْ يرقـــى مراتـــب عاليـــاتْ

يحصـــل لتـــاليهن فِي الـــدنيا وفي الأخـــرى النجـــات

مـــا دام في الـــدنيا فـــلا يخفـــاه مـــا هـــو في الجهـــات

وكـــل مـــا هـــو في الخـــواطر والبيـــوت المَرْكَـــزات

يعلـــم بـــما فـــيهن بنـــور السرْ تَـــوُّهْ ظـــاهرات

يـــرى المراكـــب في الغُبَـــب الماشـــيهْ والواقفـــات

نِعْـــم العطيـــهْ والمزيـــهْ للرجاجيـــل الهـــداة

---

(١) تاريخها : ١١ ربيع الثاني عام ١٣٤٨هـ .

كلْ ما حُجِبْ عن غيرهم أعين لهم لُهْ مبصرات

إذا حدث في الكون حادث من جميع الحادثات

يطرق مسامعهم ولو هو في أماكن مبعدات

حتى دبيب الذر يَسمَع في الليالي المظلمات

أهل الدرك مَنْ هُوْ لَهُ فيهم روابط ماكنات

إذا بدت لُهْ نائبهْ فيها شدائد موحلات

يذكر أساميهم ودَرْكَوا ابَّتوا المِتْعِكِّيات

نَجَّوه في حالهْ ومالهْ رجَّعوا ما كان فات

خيولهم ما دامت الدنيا دواماً مسرَجات

إذا بدت حاجهْ لهم لحظهْ وقد هن واقفات

رُكَّابهن يا بَهْ عَلِي أهل الرماح العاليات

أهل السيوف المشرفيهْ الرِّهاف المهلِكات

أهل الخناجر والصفاح القاطعات المتلِفات

أهل المدافع مِن مَعانقهن تراهن ثائرات

لمن تعرَّضهم بسوءْ ذاقوه كَرَّات المات

قتيلهم يمسي بإذن الله رب الكائنات

والمصطفى سِيْدِي احمد من لُهْ خوارق باهرات

أورَثْهم أنوارهْ وأَسراره لهم مقتصرات

آلَهْ لهم عَزَّة على كل الخلائق في الجهات

آلَهْ قويهْ ما يَنَلْها الاّ انْ فِني فيها ومات

الـــنفس مِـــن جَمْـــع العلائـــق والأمـــور المُحبِطـــات

الأول الـــــدنيا فهِـــــيْ رأس الخطايـــــا الموبقـــــات

مَـــن حَبَّهـــا قلبـــهْ خِـــربْ تعـــبر حياتـــه في شـــتات

دائـــــم تلدَّغْـــــه الهـــــوارش الخِنـــــاش القـــــاتلات

تعـــبر حياتـــه في نكـــد مـــا ذاق طعـــم الحاليـــات

إن قـــام صـــلَّى فـــرضْ لم يَـــدْرِ لَقَـــى كـــم ركعـــات

عَجْلـــهْ وخَبَّـــهْ بـــايفر مثـــل الطيـــور الفـــارات

غَـــيَّرْ حـــروف الفاتحـــهْ عُمْـــدِهْ لتبطيـــل الصـــلاة

أســـبابه الشـــيطان والـــدنيا بقلبـــهْ قاطنـــات

مملـــوكهنْ تـــابعْ لهـــن قُنْنُـــهْ وهِـــنْ لُـــهْ مُصرِفـــات

مـــن أيـــن هـــذا يلحـــق أسرار الآلـــه الغاليـــات

غـــارق فِي الـــدنيا بقلبـــهْ والحشـــا لُـــهْ تابعـــات

مـــا قِسْـــمُه إلاَّ الـــذنْب والتعـــذيب لُـــهْ بعـــد الممـــات

يخـــرج مُقَمَّـــط في الكفـــن وايـــداه مِنْهـــا خاليـــات

مقهـــورْ مأســـور القبـــور المظلـــمات المفجعـــات

دَبَّـــرْ وخَلَّاهـــا مِسَـــتْ مِنُّـــهْ بيوتـــهْ خاليـــات

قـــاموا لهـــا غـــيرهْ وجـــاء الوقـــت لي فيـــه الفـــوات

ذا مـــا حَصَـــل يـــا اهـــل العمـــى واهـــل العقـــول القـــاصرات

يـــا اهـــل المعـــاصي والخطايـــا والقلـــوب الغـــافلات

إن عـــاد حـــد ســـامِعْ وتـــابع للسُّـــوَرْ لي مُنـــزَلات

الله أنـــزلهن عـــلى طـــه لنـــا بالبينـــات
مَـعَ حـديث المصـطفى ظـاهرْ رَوَتْ عنـه الثقـات
نقـرأ بهـن نسـمعْ ولا نتبـع حُجـج بالبينـات
هيـا اقْبِلـوا جِـدُّوا عسـى ربي يوفـق للثبـات
توبـوا بنيـة صـادقة يمحـو بهـا مـا كـان فـات
يغفـر لنـا مـا قـد مضى ويُـزَيِّن المسـتقبلات
يـا رب سـألكْ بـالنبيْ تختـمْ لنـا عنـد الممات
بـما خُـتِمْ لاسـلافنا واشـياخنا نعـم الهـداة
وخَتْمهـا صَـلُّوا عـلى مَـن بِـهْ في الأخـرى النجـاة
المصـطفى المقبـول هُـوَ الشـافع نهـار الـزَّزْرَات
والآلْ هـم أهـل الخلافـهْ النَجـوم الزاهـرات
واصـحابه الآسـاد خُـصْ مـن هُـوْ مزيـل الكربـات
لَيـثَ بنـي غالـبْ عَـلِيْ مـن لُـهْ مراتـب عاليـات
ابِـنَ أبي طالـب لَـهُ تصريـف جمـع الكائنـات
إذا بـرزْ وقـت الملاحـمْ لُـهْ وقـائع شـاهرات

* * *

أبديت بكْ يا الله يا معبود فرِّج كربتي(١)

أبـــديت بـــكْ يـــا الله يـــا معبـــود فـــرِّج كربتـــي
يـــا قـــاضيَ الحاجـــات يـــا بَلْجُـــود تـــقضي حـــاجتي
يـــا غـــافر الـــزلات ســـالَكْ رَبِّ تغفـــرْ زلتـــي
يـــا قابـــل الـــدعوات يـــا رحمـــان فاقبـــل دعـــوتي
يـــا قابـــل التويـــات تائـــبْ لَـــكْ قِبَـــلْ لي تـــوبتي
يـــا عـــالم النيـــات يَسِّرْ لي بـــما في نيتـــي
يـــا ســـاتر الأحـــوال والأعـــمال استـــر حـــالتي
يـــا معطـــيِ الأمـــوال عجِّـــل لي قريبـــاً عطـــوتي
يـــا قابـــل الأعـــمالْ جِعَـــلْ كعبتَـــكْ يـــا الله قبلتـــي
يـــا نـــاصر المختـــار عـــلى الكفـــار مِنَّـــكْ نصرتي
يـــا أَهـــلْ بيـــت المصـــطفى غـــارهْ سريعـــهْ ســـادتي
يـــا اصـــحابه الأخيـــار يـــا اهـــل المعرفـــهْ والحكمـــةِ
ســـالَكْ بهـــم يـــا اللهْ بعبـــدَ الله تَـــبَرِّيْ ذمتـــي
عبـــدَ اللهْ المشـــهورْ يـــا ركنـــي ومِنَّـــكْ نســـبتي
عبـــدالله المشـــهور يـــا جـــدي دِرِكْ يـــا قـــدوتي
عبـــدالله المشـــهور يالمنصـــور فـــرِّج كربتـــي
اللهْ جعـــلْ في الكـــون لَعْـــلاَ فخـــرْ لَـــكْ يـــا مهجتـــي

---

(١) تاريخها: ١٠ ربيع ثاني سنة ١٣٤٨هـ.

بالفضـــل والتمجيـــد والرفعـــهْ بـــرب العـــزةِ

ســبحانه الوهـــاب بهـــذا السـيد أَقَـــوى حُجتـــي

يـــا ابـــن الرجاجيـــل الفحـــول أهـــل التقـــى والرفعـــةِ

مـــن بحـــرك الزخَّـــار يـــا مـــدرارْ تحصـــلْ شربتـــي

مـــا اعظمُـــهْ مـــن بحـــرٍ دوا نـــافعْ لقطـــع الفاقـــةِ

يـــا مُكرِمـــاً مـــن التجـــاْبَـــكْ يـــا كبـــير الهمـــةِ

يقـــع مـــددْمِنَّـــكْ لنـــا واصِـــل بـــأَعلى كَرْمـــةِ

جـــرت عوائـــدْكْ أعـــلي لي يـــا عظـــيم القـــدرةِ

بـــالإذن فـــيما شـــئت تفعـــلْ يـــا سريـــع الغـــيْرةِ

طالـــت علينـــا في أرض جـــاوهْ يـــا حبيـــي غربتـــي

فـــرِّج علينـــا مِنَّهـــا أُخـــرُجْ عـــلي أحْسَـــنْ حالـــةِ

بالأهـــل والإخـــوان والأولاد تكمـــل فرحتـــي

واجعـــل حِـــلالي في الـــوطنْ عنـــدكْ بجنبـــكْ قُرْبتـــي

بـــالأُنس والخـــيرات للطاعـــات تقـــوى حجتـــي

والخاتمـــهْ للعمـــر بالحســـني تمـــام الســـاعةِ

ويـــوم نفـــخ الصـــور يـــا المشـــهور بَـــكْ يـــا ثقتـــي

يـــا فـــاتح الأبـــواب بشِّرْنـــا بفـــتح السرّةِ

واقَبـــل مطـــالبيي وعجِّـــل لي قريبـــاً عطـــوتي

وختمهـــا صَـــلُّوا عـــلى مـــن قـــد ســـكن في طيبـــةِ

المهـــدِي الهـــادي محمـــد لي خُصِـــصْ بالعصـــمةِ

والآل والأصـــحاب مـــا هـــب الصَّـــبا بـــالبكرةِ

يا حبيب إلى متى ذا التماطل والمزاح[1]

قال الفتى العيدروسي يا حبيبْ إلى متى ذا التماطل والمزاحْ
عَوِّدْ ليالي الرضى بعد المغيب عَوَّدْ ليالي الصفا والإنشراح
طبيبنا أَنت يا أَحسنْ طبيب فيك الدواء للسقم هُوْ والجراح
ويستجيب الدعاءْ الرب المجيب إنْ فيه صالح لنا والاَّ اصطلاح
يوافق الليلهْ الطالب طَلِيب بانسمر الليل كله إلى الصباح
ودائرْ الكأسْ من خمر الزبيب ممزوج بالشَّهْد من خير الجِباح
وأقراص بيضاءْ وشِيْ صافي صبيبْ فيه الهدايهْ لقلبي بالفلاح
والروح متغذِّيهْ بأكبر نصيب بالنور والسر لي على الكون لاح
يا رب حقِّقْ رجانا ذا قريب وزِدلنا مِنْكَ ما فيه الرِّباح
كُلْ مَن قَصَدْ باب ربُّهْ ما يخيب يحصلْ لَهُ الفتح هُوْ والإنفتاح
والواسطهْ سَيِّد الرسل الحبيب عطره على الكون واهل الكون فاح
ذِكْره بقلبي صباحي والمغيب وآلِهِ أَهل الهدايهْ والصلاح
إذا ذَكَرت النبيْ طه الحبيب يزول كَرْبي ويحصل الإنفساح
ولا هِب النار لي مِلْقِي لهيب يُدْبِر بذِكْرِهْ ويعْقُبُهُ البراح
يا سادتي يا اهل طيبهْ والكثيب واهل الحَرَمْ واهل زمزم والبطاح
نصري بكم في شبابي والمشيب يا اهل السيوف الطويلهْ والرماح
لكل مؤذيْ شقيْ ما لُهْ نصيب من المُعادين لَعَياف القباح

---

(١) تاريخها : ذو القعدة ليلة الأربعاء سنة ١٣٤٨ هـ بجاوة .

لي مكثـــرين العـــداوهْ والضَّـــبِيْب	والضَّـــغْبَرَهْ والصَّـــعاقر والصـــياح
والحمـــد لله مولانـــا الرقيـــب	والشُـــكْر لُـــهْ في مَســـانا والصـــباح
والخـتم صَـلُّوا عـلى طـه المجيـب	مـــا بـــارق النجـــد في مَنْشـــاهْ لاح
راعِـــدُهْ سَـــبَّح واَثعـــارُهْ ســـكيب	حَـــوِّل بســـيلُهْ فِي الأكـــوان ســـاح
والآل والصـــحب والجَـــدّ النقيـــبْ	شـــيخ الطـــريقين لي منهـــا النجـــاح
إذا دعيتُـــــهْ سريعـــــا لي يجيـــــب	يـــدركْ عَـــلَيّ بالـــذخائر والســـلاح
لُـــهْ جـــيشْ تبَعُـــهْ مـــدافعهم تصـــيب	يرمـــون الأعـــداءْ بـــأَذلاق الصِّـــفاح

* * *

طلوع السَّعد ظاهرْ بدا لي

طلوع السَّعد ظاهرْ بدا لي وخيَّمْ فوق وادي زَرودِ

وَنَا ما كان هذا يبالي ولكن من طوالع سعودي

وَرِثْتُهْ من رجال الكمالِ لأني ما خلفت الوعودِ

إذا أوعدتْ هاذ ولا الرَّجالِ جعَلْت الوعد حنَّات الرعودِ

سقوني شُرْب صافي زلالِ فسبحان من حقق ورودي

هو الله العليُّ ذو الجلالِ كريمٌ رحيمٌ ودودِ

فحمداً لُهْ وشكراً متوالي فلا يحصره عَدٌّ أو حدودِ

وبالهاديْ النبيْ مولى بلالِ محمدٍ إنطلقن القيودي

فهو جدي وذخري رأس مالي وآله الرجال الأسودِ

وسلطان المَلأ فحل الفحولِ خليفة جَدّنا زين الوجودِ

عليهم في البُكَرْ والليالي صلاةٌ ما نَبَتْ كل عودي

وتسليماً جلالياً جمالي بِهِ يحصلْ لنا جَمْع القصودِ

* * *

شرفونا اهل وديْ وافَوْا لنا بالوعود[1]

قــال الفتــى العيــدروسي : شرفونــا اهــل وديْ	وافَــوْا لنــا بــالوعودْ
يَاســيادنا اللهْ تَــمَّمْ لي مــرادي وقصــدي	نِلْتِــهْ كبــار القُصــود
ليلــهْ شريفــهْ بهــا طَلَّقَــوْا رصــاني وقيــدي	قــد حَــذَّفوا بــالقيود
قــاموا عــلى الوعــد في رشــدي وتجديــد سَعدي	حَيَّــا بوقــت الســعود
يــا وقتنــا الــزين شُــف طالعَــكْ ظــاهر ومبــدي	بكــل نِعِمَــهْ وجــود
مُطْلَــقْ مــرخَّصْ معــي رخصــتي قــدها بِيَــدِّي	مــا حَــدَّدوا لي حــدودْ
في الَشرق والغــرب والبحــرين بحــري ونجــدي	وفي العُــلا والصــعود
بَرقِــي بمَنْشــا الــرضى لائــحْ وقــد حَــنّ رعــدي	مــا تســمعون الرعــود
يا اهــل العمــى والحســد يا عُــذَّلي واهــل حَسْــدي	مــا حــد عَــلَيْ بايســود
كــل مَــن رمانــا بشيْ مــا اعرفــه مــا كــان عنــدي	مــا بعــد ذا الّا العمــود
قــل للمعــادين مــا ذا الحــين لازم تِقَــدِّي	والّا طَلَقْنــا الأُســود
مــن بعــد نصــحي لهــم بــاقول مــا كــان عنــدي	تشــهد عــلَيَّ الشــهود
هــذا كلامــي لكــم مُــوفِي مبــارزْ بوعــدي	للخصــم ســبعهْ فُــرود
يــا مرحبــا بــالنبي موســى وعيســى المَهَــدِّي	مَــعَ نبِــيْ الله هــود
والمصــطفى الهاشــمي خــير النبيــين جَــدي	لُــهْ خــير عَــمَّ الوجــود
والحَــبر عَلْــوي معــاهمْ هُــمْ كراعــي وزِنــدي	لكــل مــؤذي حقــود
نصري بهــم عالعِــدا هــم ســيفْ قــاطعْ بيــدي	لاهــل الجفــاءْ والصــدود

---

(١) تاريخها : ١٩ ربيع ثاني ١٣٤٨هـ .

شمسي بنور الهدى قد أشرقت لي ونارت[1]

شمسي بنور الهدى قد أشرقت لي ونارتْ	صبحي بها قد بَدَا
بمنزل القادري ظَهْرَتْ لنا ما توارتْ	وزال عنا الصَّدا
أنوارها يا حبيبي وَسْط قلبي أضاءَتْ	بالسر هُوْ والهُدى
هذه صَليلهْ بها الأسرار عمَّت ودارتْ	آخِرْ وفي المبتدا
سعادتِشْ يا صليلهْ قد بَدَتْ لِشْ ونارتْ	وَبْنور بِشْ تَسْعدا
رِجْعَتْ عوائدْ لِكِنْ أَعظم من أول وزادتْ	ذا وقتهن قد بدا
بُشرى وبُشرى وبُشراكِنْ فهذهْ بشارهْ	من سَعْدُهْ اتجددا
أوقاتكِنْ بالصفاءْ والأنس والخير عادتْ	ونَصْر كِنْ على العِدا
بُهْ آذن الله ونادى بُهْ والأملاك نادتْ	وذا بشير الندا
اللهْ إذا قال للأشياءْ كوني فكانت	بقدرته توجدا
حمداً وشكراً لَهُ في كل لحظهْ وساعةْ	وفي المساءْ والغَدا
كلْ من شَكَرْ رَبَّهُ شُفْ لُهْ عطاياه زادتْ	من كل شيء زُيِّدا
يا غوثنا القادريْ يا وَلْد سالمْ سلالةْ	عبد الله الأمجدا
العيدروس الذي مَن لُهْ مراتب تعالتْ	خَصُّهْ بها الأوحدا
ولُهْ كراماتْ في الأكوان ظهرت ولاحتْ	ما مثلها يوجدا
ومن شعوبي مِن أثعارهْ وماطِرُهْ سالتْ	سِيْدي طويل اليدا
إذا دعيتهْ تمام الصوتْ عسكرُهْ سالتْ	بويكر سم العِدا

(١) تاريخها : ١٤ جماد الآخر سنة ١٣٤٩هـ .

والغـوث محضـارنا مَـن بِـهْ همـومي زالـت ... وللعَـذول أبعـدا
وبِـنْ حسـين الـذي مِنْـهُ المواهـبْ توالـت ... لنـا بهـا أَيَّـدا
بواسـطتكم بـدت شـمسي وظهـرت وشـاعت ... بنـورْ يَتَأَقَّـدا
بحقكـم تَـمَّم الله مطلبـي بالإجابـات ... وهُـوْ بـذا يشـهدا
والختم صَلُّوا على الهادي لأهل الظَّلالاتْ ... حبيننـا محمـدا
خـير النبيـين مـن حـاز الشرفْ والسيادات ... نَصرُهْ لنـا قـد بَـدا
وإبـن عمـه علِيْ مـدمِّر أهـل البطـالاتْ ... هـو أَسَـد الأُسُـدا
والآل مَـن عطـرهم بُـهْ جمع الأكـوانْ فاحـتْ ... مَـن شَـمْ مِنْـهُ اهتـدى
مَـن حَـبَّهم قـد سَـعِدْ هنـا ويـوم القيامـةْ ... محـبُّهم أُسْـعِدا
ومَـن بَغُضْـهم فـلا والله لا لُـهْ شـفاعات ... مِـن جَـدِّهم أحمـدا
في الهاويـهْ سَـعْف أهل الكفرْ واهل الشقاوات[1] ... جِذْنِـهْ فِي الموقـدا

❊ ❊ ❊

(١) وفي نسخة : النفاقات .

كل من جد وشمر يَظْفَرْ بما هُوْ بعيد[1]

قال الفتى العيدروسي: كل من جَدْ وشمَّرْ يَظْفَرْ بما هُوْ بعيدْ
ومن مشى سعف عارفْ يعرف البحر والبر يُكتَب موفَّقْ سعيد
لي سَرْحَوْا أهل القناصهْ شَلّ ثوبُهْ تعصَّر يسرحْ مَعَ من يصيد
يرجعْ إلى بَلْدتُهْ رابحْ وفائز ومُسْتَرْ بَاكَبر غنى مستفيد
في الدار هذه وفي البرزخْ وفي يومْ يُحشَر في سعف سِيْد العبيد
طه الرسول الحبيب المصطفى صَفْوهْ امَضَرْ هُوْ سِيْد يا خير سِيْد
كلْ مَن معُهْ سَيِّد الرسل الحبيبْ المنوَّر ينالْ كلْ ما يريد
يا سَيِّدي يا رسول الله يا الغوثْ الأكبر عِشْقَكْ بقلبي يزيد
عَوِّد ليالي صفانا ينطفي واقد الحر يزولْ ما هُوْ شديد
يا سادتي يا اهل طيبهْ وأهل بشّارْ واكَدَرْ صفوهْ خيار العبيد
بحقكمْ يُذْهِب الله مِنَّنَا الضيق والشر ولا هِباتِ الوقيد
لكم وَجاهَهْ على المولى بلا حَدْ يُحصَر خُصِّصْتموا بالمزيد
كلْ من دخلْ في حماكم لَوْ كساه أغبر أدبر تُكْسونُهْ أخضرْ جديد
والعلمْ والحلمْ يحصُلْ لُهْ وقلبهْ ينوَّر لو كان حتى بليد
يُعلَى ويَظْهَرْ فِي الأكوانْ فضلُهْ ويُشْهَر مَن قارَبُهْ يستفيد
يحصُلْ مرادهْ فِي الدارين بالخير يَظْفَر ومن لَظاها بعيد
الحمد لله يومْ أقبلْ برأسِهْ ولا ادَبَرْ طه الرسول الحميد

---

(١) تاريخها: ٥ جماد الآخر سنة ١٣٤٦هـ.

بَـرَزْ لنـا وَجـهْ مَـن نـورُهْ عـلى الكـون أزهـر	قَبَّلـتْ رأسـهْ ولِيْـد
مَسْـمَرْ وقـعْ والنبـيْ حـاضِرُهْ يـا خـيرْ مَسْـمَر	بمثلِـهْ الله يعيـد
بِتْنـا معُـهْ في صَـفا حتـى بَـدا الفجـر واظهَـر	فزنـا بكـل مـا نريـد
صـلاهْ تغشـاهْ مـا حـاجي يلبِّـيْ وكَـبَّر	في كـل لحظـهْ تزيـد
وآلِهْ وصحبِهْ وخُصْ سِيْدي عَلِيْ الحبرْ حيدر	لُـهْ قَـدْر رافـعْ بعيـد
فَضَّلُهْ ربُّـهْ عـلى اهـل الكـون في البحـر والـبر	خَصُّـهْ بهـذا المجيـد
لُـهْ يَـدْ مـا مِثْلَهـا لي شَـلَّتِ السـيفْ لبـتر	ضَرْبَـهْ بهـا مـا تزيـد
يَهْلَكْ بهـا مَـن ضُرِبْ مِنْهـا مـع الضرب يُـدْمَر	ذهْ إيْـدْ يـا خـيرْ إيْـد
قـد شَـقْ مَرْحَـبْ بهـا واقلَـعْ بهـا بـاب خيـبر	سِـدَّتُهْ صَبٌ مـن حديـد
رَمـى بهـا خلـف جيش المصطفى احمـد وكَـبَّر	وأهـلْ خيـبرْ شريـد
إن عـاذْ حَـدْ بايشِـلْ مـا شَـلْ والـدُهْ يقـدر	مـا جـابْ ذا مِـن بعيـد
كـلْ مَـن مشـى في طريقـهْ جَـدْ بالصـدقْ يُـنْصَر	لُـهْ لانْ مـا هُـوْ شـديدْ
في الصـدقْ حِكْمَـهْ إذا أَخلَصـتْ تَبـدو وتَظهَـر	تفعـلْ بهـا مـا تريـد
يـا ربّ عَـوِّد لنـا تقبيـلْ يَـدِّ الغضـنفر	عَـوداتْ جـم يـا معيـد

* * *

انفتح باب مغلق بعد ما كان مقلود[1]

انفتح بابْ مغلقْ بعد ما كان مقلودْ — كل لَبْوابْ فُتْحَت ما بقى باب مردودْ
واسطتّها السلف والمصطفى خير محمود — الحَبيب الذي بِهْ تم لي كل مقصود
أفضل الرسْل لي خَيُرْهْ عَلَيّْ دوب موجود — منبع النور والأسرار والعلم والجود
فك قيدي رمى بِهْ بعد ما كنت مقيود — حيث ما أريد مُطلَقْ ما إلقي حد محدود
في جميع العوالم ما عَلَيّْ سَد مسدود — ظاهِرَهْ شاهِرَهْ باسرار من رب معبود
غيلنا ماهْ طَرَّق بعد ما كان مرصود — مَن شَرِبْ مِنُهْ با يُكتَب موفَّق ومسعود
والمحبين من سابقْ لهم قسم تَزْيود — قِسْمْ في قِسَمَ يتضاعف بلا ضبط معدود
أنبشروا أبشِروا من كان صادق بمقصود — السعادهْ في الدنيا وفي يومْ موعود
بالسلامهْ من أهوالِهْ وحَيّاتِهْ السود — واللواءْ فوقَنا ظلُّهْ على الكل ممدود
سَعْف طه النبيّ نورِد إلى الحوض مورود — آنِيَتْه الذهبْ ما هيْ مَغارِفْ من العود
شُرْبنا غُسْلنا مِنُّهْ كذا قال بَلْجود — المصدِّق سَعِدْ والكاذب العيف مبعود
والصلاة على من بِهْ فُتِحْ كل مقلود — وعلى آلِهْ وصحبِهْ معدن الخير والجود

ما سرى البرق في المَنشا وتابعه أرعود

* * *

---

(١) تاريخها : ١٧ شوال عام ١٣٤٨هـ .

مرحبا يا علي يا ابنَ جعفرْ بِنَ احمدْ[1]

مرحبا يا علي يا ابنَ جعفرْ بِنَ احمدْ ... تمم الله لكلٍّ مِنَّا كل مقصدْ
ما مضى فيه ساحناك فَلْعادْ يِعْتَد ... ذا قُدومكْ بِهِ تَسعد وتُرشَد وتمتد
موردكْ يا عِلِيْ ما احسنه يا خير مورد ... يشهد اللهْ عَلَيْ والمصطفى شُفُهْ يشهد
سيِّد الرسل طه الهاشميْ سِيْدنا احمد ... بهْ بلغنا المطالب سَعدنا بُهْ تجدد
وابن رطاس عبد الله موفَّق ومَسْعَد ... في حياته وفي الأخرى ينل كل مقصد
بالجزاءْ لُهْ من المولى وطه محمد ... وابنَ أبي بكر سلطان المَلا غوثنا الجَد
عيدروس المعالي مَن شُهِرْ قبل يولَد ... يا عَلِيْ ألف حيَّا بَكْ وطالعكْ الاسعد
جيتْ طائعْ لنا تؤجَرْ وتُشكَر وتُحمَد ... والمدد بايقع لَكْ من حبيبَكْ محمد
لي طَلَقْ قيدنا في الكون كله بلا حد ... شرقها والمغارب بحرْ أو نجدْ نَجَّد
والعُلا للمعالي عند ما الحال يشتد ... ما عَلَيْ مَنْع ذه رخصتي مانَا مقيَّد
خلَّص الحُكم لي فيه المراصيد تُرصَد ... وأنطفا الكِير لي في القلب ناره توقَّد
رحمة الله تُنجي كل مخلص إذا جَد ... نحمدهْ نشكرهْ سبحانه الفرد لَوْحَد

خَصَّنا بالنبيْ والقرب زائد مزيَّد

* * *

(١) تاريخها : يوم الثلاثاء ١٢ جماد الأولى سنة ١٣٤٨ هـ قالها مخاطباً ابنه عليا .

الحمد لله يفعل ربنا ما يريد[1]

الحمـــد لله يفعـــل ربنــــا مـــا يريـــد ... لـــه الـــتصرف بـــما أراده وخلقـــه عبيـــد
الحمـــد لله مولانــــا الكـــريم المعيـــد ... يعيـــد الأشـياء كـما كانـت وعـاده يزيـد
سـلام مـردوف منـي للمعلـم سـعيد ... يـا بـن عـوض يـا ولـد جوبـان مـاذا تريـد
كثـرت واحرقـت قلبـي يـا فتـى بالوقيد ... شف سيدنا العيدروسي شـل سيفه بليد
في ذي القضـية معانـد للعـدا هـو عنيـد ... إن حـد يغـري ويفـتن مـن قبـاح العبيـد
إنصحه من قبل ما يُرمى بسيف الحديد ... واصواب تصبح تبقبق بالـدماء والصـديد
من قبـل مـا ينقطـع حلقـه وخيط الوريـد ... وامــا الشــدائد لهــا أوقـات مـا بـا تزيـد
لي خلـص الحكـم تـدبر تصـبح إلا بعيـد ... ويـأتي اليسر مـن بعـد العـذاب الشـديد
بـا تـأتي أوقـات والأيـام جمعـه وعيـد ... أبشر وبشر عيـالي بـالفرج بـه سـعيد
كـل مـن صـبر مـنهم حقيـق بايسـتفيد ... بـالنصر والأجـر بايكتـب موفـق سـعيد
في الـدار هـذه ويـوم الحشر يـوم الوعيـد ... في سعف خير البشر طه الرسول الحميد
وابـن أبي طالـب الكـرار يـا خـير سيْد ... وفاطمـه لي بهـا فزنـا بكـل مـا نريـد
نلنـا السـياده بهـا عـلى جميـع العبيـد ... باولادهـا الكـون كلـه يـا معلـم سـعيد
يصرفونـــه بأيـــديهم عـــلى مـــا تريـــد ... ومـن يعـادي لهـم في حرهـا والوقيـد
هـذا لمـن لا عـرف أو قـد عـرف بايجيـد ... هـذا الكـلام السوا مـا هـو غنـاء بالقصـيد
شـف فضـل آل النبـي أنزلـه رب مجيـد ... بآيـة الطهـر لي نزلـت لسـيد العبيـد
قـد خصـهم بالكسـاء لي فيـه رتبـه بعيـد ... والخـتم صـلوا عـلى الشـافع نهـار الوعيـد
في سـعف طـه وآلـه مـن لظاهـا بعيـد ... صـلاه متضـاعفه يحصـل بهـا مـا نريـد
قريـب يظهـر ويشـهر يـا معلـم سـعيد ... والآل والصـحب والكـرار سـيفه بليـد
كـل مـن بـرز لـه هلـك في سـاعته مـا تزيـد

---

(١) تاريخها : يوم الثلاثاء ٢٥ ظفر الخير ١٣٤٩ هـ قالها مخاطباً سعيد بن عوض جوبان .

قصدنا الوكيل[1]

قـال الفتـى جعفـر : قصـدنا الوكيـل ... المالــــك المعبـــــود لَوْحــــد

كـل مـن قصـد ربـه بمقصـد جميـل ... يظفـــر بمطلوبـــه ويســـعد

ســاعة صــفانا مــن حضر لا يميـل ... شــوا عنــدنا حــاضر محمــد

الســيد المعصــوم طــه الأصــيل ... خـــير النبيـــين الممجــد

هــو يـا عــلي الكــرار مــا لــه مثيـل ... بفضـــله الأكـــوان تشـــهد

لــه سـيف في كـبره ووزنـه ثقيـل ... مــا شــلته يــد غــير ذي اليــد

الهزبــر الضرغــام كــم لــه قتيـل ... قــد دمــر الكفــار واحصــد

إبــن أبي طالــب عــلاه الجليــل ... والـــدين بـــه قـــائم مشـــيد

وادي لنــا مفــرع ورأســه طويــل ... وديــان في وســـطه بــلا حــد

ســيولها في الكــون كلــه تسـيل ... بــاحلف عــلى هــذا وباشــهد

زكــت مواســمها وجمــع النخيـل ... لهــا ثمــر مــا يحصره عــد

بشراكــم الليلـــه هنــا بــا نكيــل ... مــن بُــرِّهم والتمــر لســود

ليلــة عطــا كامــل ولا هــو قليــل ... مــورد وقــع يــا خــير مــورد

نفعــه في الــدنيا ويــوم الطويــل ... خزنــه لنــا مــا هــي معــا حــد

والختم صـلوا عـلى الرسـول الـدليل ... إلى طريـــق الحـــق أرشـــد

وآلــه وصــحبه في الــدجى والمقيــل ... يــا عاشــقين المصــطفى احمــد

---

(١) تاريخها : ليلة الاثنين ٥ في شهر جماد آخر سنة ١٣٤٩هـ .

ذه ليالي سرور[١]

قـال الفتـى العيـدروسي : ذه ليـالي سرورْ   عـادت ليـالي صفانا يـا عـلي بـن بـدورْ
مِـن هَـلْ شـهر الظَّفَـرْ تِـذْلَحْ علينـا الخُيـور   يـا شهرنا الـزين قـد وَقَّعْـتْ بـين الشـهور
شـهر المحـرَّم ومـيلاد الحميـد الشـكور   يـا سـيِّد الرسـل يـا المختـار بـدر البـدور
يـا المصـطفى الهاشـمي مَـن للشـفاعهْ تثـور   يـا نـور أَهـل العـوالم بَرَّهـا والبحـور
لي في كفالتـك ألأَحيـاءْ ومـن في القبـور   مـلان قلبـي بحبـك مـن قـديم الـدهور
وزائـد الحـب حَـلْ أَحشـايْ هِـيْ والظهـور   والحـال وارِدُهْ مـا يوقَـفْ ولا لُـهْ فتـور
دائـم يصـوغ القـوافي في حَسِـين الثغـور   سَـمْسَرْ بحـالي وكَلَّفْنـا العَنـا والفُكـور
أَفْـرَحْ إذا الليـل جـاءْ يشرق علينـا بنـورْ   أَحبابنـا في الـدجى سُـمّار عنـدي حضـورْ
مِـن ذا إلى ذا تِلْقانـا علـيهم نـدُوْر   ما بـين سـاقي مغـذِّيْ سِرْ وَسْـط الصـدور
خافِيْـهْ نخفيـهْ والظـاهرْ وَجَـبْ لُـهْ ظهـور   ولا هِـبِ النـار خَلَّـصْ والتهـاب الحُـرور
والشُّـوْش والضـيق دَبَّـرْ والحَـزَن والكُـدور   والقلب مبسوط مُسْتَرْ بِـانشراح الصـدور
ذا جـودْ بَلجـودْ سـبحان الكـريم الغفـور   فتـاح وهـاب للصـابر إذا هُـوْ شـكور
عطـاه لا يَحْصُرُهْ حـاصِرْ ولا لُـهْ حُـزور   ولا لِكَتّـابْ يضـبط بـالقلم والسـطور
نحمـده نشـكره في الـمَمْسى وعنـد البكـور   وبعـد ذا الحـين جانـا خَـطْ زيـن السطور
وصلت هديتك وصـلت يـا عـلي بـن بـدور   قبـول مقبـول مـا هـو لي ومـا للزقـور
وامثـال أسـلافنا شُـفْ لي ولَـكْ فيـهْ نـور   مـا قـد ظهـر قـد ظهـر واكثـره يوم النشـور
الله يكرمـك في الـدنيا بكـل الخيـور   يلبسـك ربي في الجنـهْ اسـتبرق وحـور

---

(١) تاريخها : ليلة السبت في ظفر الخير سنة ١٣٤٨هـ قالها مخاطباً علي بن بدر .

والشرب تَلْقَاه من حوض الحبيب الطَّهور   خير النبيين بُهْ لانت كبار الصخور

مَن جاه قاصدْ إلى قبره بنِيّهْ يزور   تَعْبُرْ حياتُهْ وقلبهْ لم يزل في سرور

في الدار هذا ويوم البعث ساعهْ يثور   يَلْقَى الشفاعهْ ويسلَمْ من لظى والضرور

يظفر بجنات والأنْهُر وَسَطْها تدور   واكبر غذاه النظر إلى الرحيم الغفور

والمصطفى الهاشمي وآلِهْ تِجاهُهْ حُضور   والختم صَلُّوا على احمد ما سَكَبْن الثعور

على قلوب أهل حُبِّهْ في الدجى والبكور   وآلِهْ أَهل الخلافهْ بعد بدر البدور

أول خِلافَهْ مع الزهرا البتول الصبور   وبعد في اولادها مِن ذا إلى ذا تدور

* * *

أحمَدُ الله لي أَبدلْ لِيَ العسر تيسير [١]

أحمَـــدُ الله لي أَبـــدلْ لِيَ الـــعسر تيســـيرْ
خلَّـــص الحكـــم لي فيـــه القضـــاء والمقـــاديرْ
حُكـــم مَـــقضيْ عَـــلَيْ فيـــه امتحـــاني بتـــأجير
ســـبعْ عَـــدَّت ســـنيني في شـــدائد وتكـــدير
مُورِقـــد النـــار مـــا يرثـــى يخفِّـــف عـــلى الكـــير
لُـــهْ لَوَاهِـــب وَسَـــط بـــاطني والقلـــب تـــأثير
غـــير إني جعلـــت الصـــبر مَاهَـــا وتخمـــير
منتظـــر منتهاهـــا وَعْـــد في ذا وتبشـــير
بشَّرونـــا اوعـــدونا وعـــد مـــا فيـــه تـــأخير
بايصـــلك الفـــرج بـــاليسر بعـــد التعاســـير
بالمـــدْ والسرائـــرْ يعمـــر القلـــب تعمـــير
حقـــق الله مـــا قـــالوه مـــا فيـــه تقصـــير
إيـــن أحمـــد محمـــد [٢] نَـــوَّر القلـــب تنـــوير
شـــيخنا غوثنـــا نجـــل الرجـــال المشـــاهير
وابنـــه الحـــبر عَلْـــوي [٣] مَـــن سُـــمُوا بالمحاضـــير

---

(١) تاريخها : ليلة الاثنين في ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٤٨هـ قالها بعد انتهاء المدة التي حددها شيخه الحبيب محمد وهي سبع سنوات .

(٢) أي شيخه الحبيب محمد بن أحمد المحضار .

(٣) أي الحبيب علوي بن محمد المحضار .

معـــدن العلـــم واهلـــه والكـــرمْ بُـــهْ مشـــاهير

عَـــمّ في الكـــون مـــا يُضـــبَط لكاتـــبْ بتقريـــر

هـــم حَضـــاري ودربي أَيَّـــدونا بتنصـــير

والعَـــذول العـــدو شُـــفْهم رَمَـــوْا بُـــهْ وَسَـــطْ كِـــير

طَلْقـــوا القيـــد فكّونـــا وبـــاقُوم باسِـــير

بـــاقهر أَعـــداي لي لَحّـــوْا عَـــلَيْ في التنـــاكير

مـــا رَمَتْنـــا بُـــهْ ألسُـــنْهم فـــلا فيـــة تكفـــير

حُكْمهـــم في الشريعـــهْ حُكـــم ظـــاهر بتعزيـــرْ

مـــا عَـــلَيْ مَنْـــع شُـــوا اذا الوقـــت مـــا فيـــه تحجـــير

لي جنـــا حـــين مـــا ذا الحـــين بـــامشي وبـــاطير

والبحـــور الوســـيعهْ دُرْتْ فيهـــا وبـــادِيْر

شُرْبنـــا مِنَّهـــا والغُســـل هُـــوْ والتَّطـــايير

شُرْب فيـــه الغـــذاءْ للـــروح والقلـــب تطهـــير

يـــا اهـــل طَيبـــهْ شُـــفوا نصري بكـــم بالمناصـــير

حـــبكم حَـــلْ قلبـــي والحَشـــا والأماصـــير

عِشـــق كامـــلْ قـــويْ مـــا هـــو بكُلْفـــهْ وتَـــزْجِير

وارِدُ الحـــال ذاب الجســـم عَصَّرُهْ تعصـــير

في هـــواكم فـــلا أدري إلى أيـــن باصِـــيْر

عـــاد شيء طِـــبّ نـــافعْ فيـــه راضَـــهْ وتصـــبير

وهِّـــدُوا حضّروا يـــا اهـــلي عـــلى القلـــب تحضـــير

دوب قلبـــي لكـــم ذاكـــرْ وزدتـــوه تـــذكير

كلَّـــما أراد شيء جبتـــوه مـــن غـــير تقصـــير

والصـــلاةُ عـــلى مَـــن جَـــبَّر القلـــب تجبـــير

ســـيِّد الرســـل لي سَـــمَّح طريقـــي بتيســـير

هُـــوْ هَـــدانا ودبَّـــر لي حِســـان التـــدابير

وابـــن أبي طالـــب الكـــرار بُـــهْ ماهـــتِ البـــير

إبـــن عـــم النبـــيْ لي دمَّـــر الكفـــر تـــدمير

وابنـــة المصـــطفى صَـــلُّوا عليهـــا بتكريـــر

لي بهـــا واولادهـــا اللهْ نَـــوَّر الكـــون تنـــوير

وانـــزل آيـــهْ لهـــم فيهـــا الشـــهادهْ بتطهـــير

خَصَّـــهم بالكِســـاءْ لي فيـــه رِفعَـــهْ وتشـــهير

وعـــلى الآل لي ظـــاهِرْ ولي هُـــم مَســـاتير

اصـــطفاهم وَقَّـــربهم عظـــيمُ المقـــادير

خَصَّـــهم بـــالرضى مِنُّـــه بخِـــيْرِهْ وتخيـــير

والصـــحابهْ وتـــابعهم ومَـــن جَـــدْ بتشـــمير

* * *

الليلهْ ضوتنا الأشائرْ[1]

قال بن هاشم : الليلهْ ضوتنا الأشائرْ　　بشَّرونا وسرَّوْا خاطري بالبشائرْ
بتُّ ليلي وانا حاضرْ وناظرْ وسامرْ　　بشرونا وقالوا قد لك أيام صابر
صَبْرِكْ أيام تأتيك العُدَدْ والذخائر　　إنْ كَتَمْتَهْ وإن قَصْدكْ بذلك تخابرْ
خابِر أهل المحبهْ والصفا والسرائر　　لا تخف من عدوْ حاسدْ وغادر وماكر
قدَكْ منصورْ من ربك لَكَ اللهْ ناصر　　والحبيب الذي نوره على الكون ظاهر
وآلِهِ والصحابهْ والرجال الأكابر　　لي بَدا لك طلب كلاًّ على الصوت حاضر
ينصرونك على ما شئت باطنْ وظاهر　　هم لنصرتك أهل المعرفهْ والبصائر
لي سلاحاتهم من غاليات المجازر　　والرماح الطويلهْ والنِّمَشْ والخناجر
والمدافع لهم ترمي عِلى كل غادر　　فزت يالعيدروسي حيث ما كنت ظافر
قدك غالبْ ومن عاداك مغلوب خاسر　　ذه بشارتك والرخصهْ معك لا تحاذر
ما بَدا لك صدَعْ بُهْ عند من شئت خابِر　　والتُّوَيْ بُو عوض مِنُّهْ سُرِرْن الخواطر
حيث ما سار قُدّامُهْ وخلفه نساير　　دائم الوقت وِاحْنا بالنظر لُهْ نناظر
يومه أخلص بودِّهْ صِدْقْ من قلبْ طاهر　　قلب مُملي بحب آل النبيِّ الأطاهر
قم وبشِّرُهْ يبشِرْ بالمدد والسرائر　　بالسعادهْ فِي الدنيا وفي اليوم الآخر
ذا كلام أهل ودِّيْ النجوم الزواهر　　لي لهم حالْ ما يُضْبَطْ لكاتبْ وحاصر
كل مَن حَبَّهُم يبذلْ بروحهْ يخاطرْ　　من دخل في غُبَبْهم قد ظَفِرْ بالجواهرْ
لي لهم بحر واسعْ ما يُمُّرهْ مسافر　　غير عاشقْ محبْ فيهم وفاني وشاكر

---

(١) تاريخها : ٥ ربيع الأول ليلة الجمعة سنة ١٣٤٨هـ وفيها ذكر بوعوض التوي.

فـاز يابَـهْ[1] عَـليْ نـال الظفـر كـل صـابر   بعـد ذا الحـين عبـد الله توكَّـلْ وبـادر
إلى مكـان التُّوَيْ يرْحِبْ ويعطيك خـاطر   دار مفتـوح للوافـد ومـن جـاه عـابر
خُصْ سلامي لَهُ وابنه ومن كـان حـاضر   اَعطُـهْ أبيـات وارِدْنـا وهـوْ قـدُهْ حـازر
مـا حَوَتْـهُ القـوافي مـن جميـع البشـائر   سر مكتـوم فيهـا منطـوي عـالسرائر
والصـلاة عـلى مَـن بِـهْ صـلاح الضـمائر   سـيد الرسـل لي خـيرُهْ لنـا دوب يـاسر
مـن قـديم الـزمن حُبُّـهْ فِي القلـب ثـائر   لي ذُكِـرْ في الـدياجى بِيتِّـهِ الليـل سـاهر
كنت خافِيْـهْ صـابرْ مثـل مـن كـان صـابر   إنـما الوقـت هـذا وارد الحـال قـاهر
كـان واردي طـائع لي وأردَفُـهْ آخـر   مِـن قـدا والـدي واردُهْ مـن بحـر زاخـر
ذا الذي قد ظَهِرْ وأكثرْ خَفِيْ ليس ظاهر   ثـم صَـلُّوا عـلى مـن قـد رقـى أعـلى المنـابر
وآلِـهِ والصـحابهْ في المسـاءْ والأبـاكر   مـا سـكب فوقنـا مـن بـارق النجـد مـاطر

واصـبح السـيل في الأكـوان بـالرُّخْصْ ظـاهر

* * *

(١) أي : أبي .

ذي ليلة النور فيها القادري قد حضرْ [1]

ذي ليلـة النـور فيهـا القـادري قـد حضرْ	جدي وشيخي نصيري في الحَضَرْ والسفرْ
يـا مرحبـا يـا حبيبـي سَـمْعَنا والـبصر	يـا قطبنـا الغـوث يالمشـهور بحـراً وبـر
لَـكْ وجـهْ بـالنور شـارق مثـل نُـور القمـر	من شاف وجهك سَعِدْ نـال الغنى مـا افتقـر
تَعْـبُر حياتُـهْ وهـو صـاحي ولا شـاف شر	بـالنور مشروح صـدره مـا يصـله الضرر
والخـير مبسـوط عنـدك في المسـاءْ والبُكَـر	شـاكر وذاكـر لربـه قـد سَـعِدْ بـالظفر
يـا مرحبـا بـك وأولادك جِمـال الصُّـوَر	قُـدومْ مـبروكْ فيـه الخـير كلـه ظهـر
والثُّعـر صَـبَّابْ فـوق أجبالنـا بـالمطر	متقـدم السـيل عبـدالقادر الـمُشْتَهَرْ
لَـنَّا الـمَراجيس خلَّفهـا لنـا بـو عمـر	موسـمْ لنـا قـد زِحِـي يـا فوزنـا بـالثمرْ
واولادنـا كلهـم حَضْرَوْا مـع مـن حضر	شـايب وشـبان رَعَّاضَـهْ ومَـن في الصـغر
وغيرْ مَن ذُكْرَت أسـاهم فلا حَدْ حضر	إلاّ مُحِبِّـي عـلي بِـنْ بـدر روعُـهْ بَـدَرْ
ليلـه شريفـهْ بهـا تكـرَّمْ علينـا الأبَـر	يَسَّر لنـا الخـير بـاليسرى وزال الـعَسَر
والعاقبـهْ بـاتقع زينـة لمـن قـد صـبر	نحمـده نشـكره يـدخلنا معـا مـن شـكر
يـا سـيلَنا الـزين متقـدِّمَكْ بـاهي الغُـرر	حبيبنـا غوثنـا الـوارثْ لصـفوهْ مضر
وارثْ لأحـوال مـا تُضـبَط ولا تُحـتَصَر	وارثْ لطـه وسـلطان المَـلا المُشْـتَهَر
والعـذْنِي الحَـبر لُـهْ صـب السحابُ المطـر	أمطارهـا بـاللبن في الكـون كلـه ظهـر
وحـال والـدهْ سـالمْلي ظهـرْ مـا اسـتتر	خَصُّـهْ بـأحوالهم ربُّـهْ عظـيم القَـدَرْ

---

(١) تاريخها : ليلة الثلاثاء في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٨هـ قالها في سنغافورة وفيها ذكر جده الحبيب عبدالقادر بن سالم العيدروس .

يهناه لَاحـوال أهلـه شـلَّها مـا اعتـذر　　لُـهْ بـاع مـن حيث مـا مَـدُّهْ يصَل مـا قَصَر
مشـهورْ منشـورْ قَـدْرُهْ في الجهات انتشر　　عمـت منافعُـهْ لي يقـدر ولي مـا قـدَر
مـن التجـأ بُـهْ معـا وقـت الحـوادث حضر　　إذا بـدت نائبَـهْ عظمـى وَسـطْها طَمَـر
بَتّـى طرُقْهـا وصَـلَّحها وفيهـا انـتصر　　بِيْـدُهْ مَخـالِعْ تحضِّر دوب فـوق الزُّبَـر
والسـيف مجـرودْ للعـاصي وغـادر مَكَـرْ　　شـجاعتُهْ مـن علـي ابـن أبي طالـب المشتَهَر
حـامي غُـدورُهْ ومـن بَـرَّزْ لهـا مـا قـدر　　إيـمان كامـلْ قـوي لُـهْ لانْ حتـى الحجـر
ولُـهْ كرامـات مشـهورهْ ببحـرٍ وبـر　　واكرامُـهْ الضـيف لي قاصـدْ وعـابِر عـبر
يُكرِمْ ويُنفِقْ على الشائب ومن في الصغر　　إذا ذُكِـرْ بـالكرمْ حـاتم فـذا لُـهْ أكثـر
إكـرامْ ظـاهر وشـاهر شِيْ مـا لُـهْ قَـدَرْ　　هِمَّـهْ لَـهُ هاشـميهْ مـن يراهـا ابتهـر
حَسّـابها لي دخـل فيهـا تعِـبْ مـا قَـدَرْ　　يـترك حسابُهْ ويوقَـفْ قـال ماشي احتـزر
أشـياءْ مـع جَـدّنا منهـا تَحيْر الفِكَـرْ　　عمـت فِي الكـون للسـامِعْ ولي بـالنظر
ذا بعـضْ مـن وَصْـفها لكـنْ ذا مختـصر　　فيـه الكفايـهْ وبحـره بحـر مـا لُـهْ قَعَـر
يـا سِـيْدَنا القـادريْ شيء طِـبْ والأَبْصَر　　من أهـل ذا الوقـت شُـفْ كـلٌّ يجُر في القَطَرْ
لي جانَـبَ الخصـمَ واحـدْ للعـدو مـا انقمر　　صـادقْهُ الآخـر وأرخـى الخيط حـق الـوتر
إذا رِخـي خـيطْ بَطَّـلْ عالرجـال السَّـمَرْ　　قـاموا وفَـرّوْا مـن المجلـس وكـلٌّ دَبَـرْ
تَرْكـوا صَـفاهم ومـونتهم وراحـوا طِـيَرْ　　ولعـاد صَـلْحت لهـم حاجـهْ بجـرِّ القطـر
وانْ دَقْ عـالعود واحـدْ مـا احتكَمْ لُـهْ سـمر　　مضيومْ مقهورْ وَسْط الجوف لا هِـب وحَـر
مـن قـومْ تركـوا شرفهـم يَتْبَعـون الـوَطَرْ　　دنيـا خبيثـهْ قبيحـهْ خَرَّبـت ذي الصـوَر
رِجْعُـوا تبَـعْ لاهلهـا تِبْعُـوا قِبـاح النظـر　　باشـكي لكـم فعلهـم وِانتِـهْ بهـم مُختَـبَر
يكفِـيْ كفـى مـا مضى مـن فعـلْ مـذمومْ مَـرْ　　نبغـى معَـزَّهْ وجـودهْ ذِكْرهـا يُنتَشَـهَر

ترجعْ لنا اوقات مَرَّت في الزمن لي عَبَر   نِقْويْ مقام أهلنا من عيفْ خائن غَدَر

نعمُرْ مآثر لكم ما هي لنا يا الزِّقَرْ   إن عاد شيء طِب عندك زُرُّوا الجبل زَر

إمّا شُفوهم يفتِّحْ كل مَن بُهْ عَوَر   والاّ اسحَبوهم قَداكم ليِّنَ العِصَر

ذا بعضْ مِن فِعْلهم واكثر خَفِي ما ظهر   وَدَّيت باظهُره والأَولى هنا يُستَتَر

وانتمْ بُهْ أعلم وانا في ستر ذالي نظر   هذا كلامي لكم وافُوا بِرَدِّ الخَبَر

بِما يزيل الحوادث الألَّم والضرر   يا بَضعة العيدروسي بحرْ ما يعتبر

من بايمر فيه يوحَلْ ما قَدَر ما قَدَر   وانْ فَكّ مركبُهْ في وَسْطهْ غرق وانكسر

يا اهل الوفا والنقى يا اهل الدرك والغِيَر   ادعوا الخادِمْ لكم كَسْرُهْ بكم قد جَبَر

لُهْ شُرب من بحركم في وقتْ معكم حضر   ملحوظْ ممدودْ مِنكم في الصِّبا والصِّغر

وزادْ زِدتوه في جاوه بشِيْ لُهْ قَدَر   والليلهْ الزِّجيْ لَكْبَر بُهْ يزين الثمر

وانتم لنا الواسطهْ عندِ الرحيم الأَبَر   والمصطفى سِيْدنا المختار خير البشر

خير النبيين لي سَلَّم عليه الشجر[1]   لُهْ معجزهْ ما كما بانشقاق القمر

والظبي والضَّب لُهْ خاطَبْ وصُمُّ الحجر   يا سيِّد الرسل مركبنا ببحركْ شَمَر

يتبعْ مراكبْ أَهالينا بها إنقطَر   من حيث وَرْدَتْ قفاها مِنَّها ما قَصَر

والختم صَلُّوا على طه مائهْ أَلْف كَر   والآل والصحب والتابعْ ومَن لُهْ نَصَر

❊ ❊ ❊

---

(١) وفي نسخة : الحجر .

يا وارد الأنس بشِّر بالفرح والسرور[1]

يـــــا وارد الانـــــس بشِّر بـــــالفرح والسرورْ
ونَـــوِّر القلـــب واشرح لي جميـــع الصـــدورْ

وافـــتح لنـــا البـــاب يـــا الله ربنـــا يـــا غفـــور
وارحـــم جميـــع أمـــة المختـــار بـــدر البـــدور

مـــن غـــاب مـــنهم ولي هـــم في ســـمرنا حُضـــور
واسرع بعفـــوكْ إلى الأحيـــاءْ ومـــن في القبـــور

مـــا قَصْـــدَنا الاَّ الـــرضى مِنَّـــكْ ليـــوم النشـــور
وشـــفِّع المصـــطفى في امَّتُـــهْ ســـاعةْ تثـــور

والطُـــف بهـــا يـــا الهـــي حِـــلْ وقـــت العبـــور
تَسْـــلَمْ مـــن آفـــات نـــيران اللظـــى والحـــرور

في زمـــرة المصـــطفى لُـــهْ نـــور مـــن فـــوق نـــور
تحـــت اللـــواءْ أمـــة المختـــار مَـــرَّهْ حضـــور

تـــورِدْ عـــلى الحـــوض والســـاقي عليهـــا يـــدور
يـــبْرِدْ ظماهـــا ويـــدخل بُـــهْ عليهـــا السرور

وبعـــد تـــورِدْ إلى الجنـــهْ في أعـــلى القصـــور
تســـكن جـــوار النبـــيْ جنـــات فـــردوس حـــور

---

(١) تاريخها : فاتحة شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٤هـ .

وبعـــد تحصُـــلْ لهـــا الـــنهْ برؤيـــا الغفـــور

والختم صـــلوا عـــلى احمـــد مـــا سرت عالصـــبور

أمطـــار ســـالت عـــلى الوديـــان والقَـــتْ خيـــور

كـــلٌ بلـــغ مـــا يريـــده مـــن صـــلاح الأمـــور

والآل والصـــحب مـــا زائـــر قَصَـــدْهم يـــزور

* * *

يا مرحباً حيًّا بخط السرورْ [1]

يــا مرحبــاً حيًّــا بخــط السرورْ　　مــن المحــب الــزين لَنْــوَرْ
محبنــا الصــادقْ عــليْ بِــنْ بــدورْ　　في حقنــا مــا قــط قَصَّرْ
بشراكْ فــابشر بَــهْ عَــلِي بــالخيور　　بكــل مطلوبــكْ ســتَظْفَرْ
ومتعــة الــدنيا لكــم والزقــور　　مــن غــير كُلْفَــهْ بــا تَــيَسَّر
والقلــب بــا يُمــلأْ سرائــرْ ونــور　　ووقــتهِنْ لَــكْ ســوف يظهَــرْ
والجســمْ مِنُّــهْ بــا تــزول الشرور　　والــعسر هُــوْ والمقــتْ أدبــر
واحمَــدْ وأُشْــكُرْ للــرحيم الغفــورْ　　الــرب لي دَبَّــرْ وقَــدَّرْ
كــلْ مــن شَــكَرْ ربُّــهْ يزيــدهْ خيــور　　يتضــاعف الأول ويكثــر
فــيهنْ دواءْ صــدرِكْ بشرح الصــدور　　تعــبرْ حياتــكْ وانــت مُسْــتَرْ
وسِــيْدنا المختــارْ بــدرُ البــدور　　حبيبنــا احمــدْ صــفوة امضــر
أَكْثِــرْ صــلاتَكْ لُــهْ مَســاءْ والبكــور　　كــرِّرْ بهــا في كــل مَــحْضَر
هــو وابــن عمــه الإمــام الغيــورْ　　مــن بُــهْ صَــلَح مــا هُــوْ مُغَــيَّرْ
إبــن أبي طالــبْ عظــيم القُــدور　　الأســد الضرغــام حيــدر
وفاطمــهْ مِنْهــا نَبــعَ كــلْ نــور　　الكــون مِنْهــا قــد تَنَــوَّر
واولادهــا البَــدْرَيْنْ نعــم البــدور　　مَــن رَوْعُهــم قَــدَّمْ وأَبَّــدَرْ
أهــل الســيادهْ والشرفْ والظهــور　　شُــفْ نســلهم طــاهرْ مطهــر
مَــن أدخلــوهْ الــدائرهْ بــا يــدور　　لكــنْ إذا جــاهُم ودَوَّرْ

---

(١) تاريخها: ٥ رجب يوم الثلاثاء سنة ١٣٤٩ هـ قالها مخاطباً محبه علي بن بدر باجري.

محـبهم يَظْفَـرْ بجمـع الأمـور ... معهـم هنـا وفي يـومْ يُـحَشر

ومَـن بَغُضْـهم في لظـى والحُـرور ... جِنْنِـهْ يقـعْ للنـار مَـذْهَرْ

وابلِـغْ لعبـد الله[1] سـلامي كـرور ... ابـن شـهاب الأخْ الأنـور

وخُـصّ لخـوان الرجـال الصـدور ... العيدروسـيِّن أكثـر

ومَـن تُبـالُـهْ بَـهْ عَـلِي بِـنْ بـدور ... ولَـكْ ولَاولادَكْ مكَـرَّر

صَـلُّوا عـلى طـه النبـيْ يـا الحُضـور ... وآلِـهْ وصـحبِهْ وقـتْ يُـذْكَر

* * *

(١) الحبيب عبدالله بن هارون بن شهاب المتوفى بالمدينة المنورة .

الحمد لله مولانا الكريم الأبر[1]

الحمـــد لله مولانـــا الكـــريم الأبـــر حمـداً وشـكراً بـه يحصـل كـمال الظفـر
وبه يطيب الصفا والانس في ذا السمر نظفـر بأهـل الـدرك يقظـة نـرى بـالنظر
حيـا وسـهلا بسـلطان الملآ قـد حضر سـاس السيادة ومظهرهـا عـلى مـن نكـر
شـيخ النقابـة عـلى رغـم العيـاف الزقـر العيـدروس الـذي مشـهور بحـرا وبـر
وبالفقيـــه المقـــدم والمســـمى عمـــر محضـار يضرب مخالعـه القُـوى عـالزبر
والعـدني الغـوث بـوبكر الـذي اشـتهر بأشـياء كبـيرة فـلا تضـبط ولا تحـتصر
يـا مرحبـا بالـذي ورَّاث خـير الـبشر أهـلا وسـهلا بمـن أنـوارهم كـالقمر
سلام يا أهل الـدرك مني لكـم ألـف كـر يا بـارق النجد هت لي من جنابك خبر
بـين لمركبـي لي صـاري في البحـر بـر عـدا زمـن لي ونالـه في سـهن منتظـر
ذي خلص أيام وقته من بحور السفر ولاح لي تـــو عينـــي بالحقيقـــة ظهـــر
وحـط بروصيه في المرسـى وروعـه بـدر نـذرت بـوفي لكـم نـذري كـما مـن نـذر
بـــما يسر الخـــواطر عنـــدكم بـــه تُسر قال الفتى العيدروسي : ابشروا من حضر
هبت لنا أرياح تبرد كـل مـا كـان حـر مـن ريـح طـه النبي عسرى بهـا قـد دبـر
واقبل بهـا اليسر خيره مثل مـزن المطـر فيـه الـدواء للسـقم يشـفي لمـن بـه ضرر
يعـرف لـه كـل عـارف للمعـاني حـزر والختم صـلوا عـلى المختـار صـفوة مضر
حبيـب قلبـي ومنـه نلـت أكـبر نظـر والآل أهـل الخصـائص فضـلهم منـتشر
أهـل التقـى والهدايـة لأهـل بحـر وبـر ومـن يعـادى لهـم عـدُّه يقـع في سـقر
ولعـــا يـــأتي مُنبِّـــى منـــه والّا خـــبر إلا إذا تـــاب واســـتغفر وبالـــذنب قـــر
يسلم من أهوال ذاك اليوم هو والخطر وأصـحاب طـه وتـابعهم بجـد عـالأثر
رضـــوان ربي علـــيهم بالمســـاء والبكـــر

---

(١) تاريخها : ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٥٠هـ .

في عدنْ كم للعدني معادنْ من السرْ[1]

في عـــدنْ كـــم للعــــدني معـــادنْ مــــن السرْ
عمـــت الكــــون في شرقِــــهْ وغَربِـــهْ والأبْحُـــرْ
خُـــذ خَبَرْهـــا فعنهـــا الحـــال يُنبـــي ويُـــخبِرْ
كـــلْ مَـــن ذاقهـــا لُـــهْ في الـــدجى قلـــبْ يُزْهِـــرْ
نالهـــا كـــلْ مَـــن اِسـمُهْ فِي اللـــوحْ سُـــطِّر
إنكَتَـــبْ واحتَسَـــبْ واصـــبح مـــن اهـــل التبخـــتر
بالعنايـــهْ مـــن المـــولى الكـــريم الـــمُدَبِّر
حـــيْ قيـــومْ ســـبحان الـــرحيم المقـــدِّر
نحمـــدهْ نشـــكرهْ أوعَـــدْ لمـــن كـــان يشـــكر
بالزيـــادهْ لشرح الصـــدر بــــالنور والسر
والصـــلاةُ عـــلى طــــه الرســـول المجَـــبِّر
أحمـــد المصـــطفى الهـــادي لنـــا والمـــيِّسر
كلـــما لاحْ في الـــداجي عـــلى شِـــعْب يهْـــبِر
بـــارق النجـــد والراعـــد ومنشـــاه يمطـــر
وآلـــه والصـــحابه لي لهـــم حـــال يبهـــر
للعقـــول التـــي في علـــم لَـــحْوال تَـــقصُر
حُكْـــمْ محكـــومْ ســـلِّم الأمـــر لله واصـــبر
واجتهـــد في العُـــلا واصـــدُق عســـى العـــين تُـــبصِر

---

(١) تاريخها : ربيع الأول سنة ١٣٥٦هـ في مدح سيدنا العدني .

يا عبد الرحمن جئناكم بنيّهْ نزورْ[1]

يـــا عبـــد الـــرحمن جئنـــاكم بنيّـــهْ نـــزورْ
يـــا بِـــنْ محمـــد ومَـــن عنـــدك مـــن أهلـــك حُضـــورْ
جئنـــا بنيّـــهْ بهـــا تَصـــلُحْ جميـــع الأمـــور
أَصـــلِحْ لنـــا القصـــدْ في الـــدنيا ويـــوم النشـــور
هيـــا اسرعـــوا في عجـــل نَظْفـــرْ بجَمْـــع السرور
قـــدها عوائـــدِكْ دائـــم بالحُمولـــهْ تثـــور
ضـــيفان بابِـــكْ وصـــلنا باهلنـــا والزُّقـــور
وانـــتم لنـــا الواســـطهْ عنـــد الإلـــه الغفـــور
بالمصـــطفى المجتبـــى المختـــار بـــدر البـــدور
لي بِـــهْ سَـــلِمْنا مـــن آفـــات الـــبلاءْ والشرور
عليـــه صَـــلَّى إلهـــي مـــا خَصَـــبْن الثُّغـــور[2]
ومـــا وَقَـــفْ في جبـــلْ عرفـــات زائـــرْ يـــزور
والآل والصـــحب لي هُـــمْ يشرحـــون الصـــدور

* * *

(١) تاريخها : يوم الاثنين ربيع الأول سنة ١٣٤٠هـ .
(١) وفي نسخة : ما سكبن الثغور .

مرحبا ألف حَيَّا بَكْ عدد ما تسيرْ[1]

يا مرحبا ألف حَيَّا بَكْ عدد ما تسيرْ يا وارثْ أحوال جدكْ البشير النذيرْ

المصطفى الهاشمي طه السراج المنير هذا خَرَجْ بإذن مولاك اللطيف الخبير

سبحانُهْ إنهْ على كلْ ما يشاءُ قدير يُصلِح أمورك جميعاً كبيرها والصغير

يا طه أبشِرْ فشف لكْ باعْ ما هو قصير أبشر وبشِّر جميع أهلكْ ومن لكْ نصير

ومن يعاديك بايُرمى وَسَطْ عينْ بير هذا كلام السَّوَا شُفنا بهذا خبير

أبشر بنور النبي والسر لي هُوْ كبير لُهْ وقت يأتي وباتصبحْ سيولُهْ تسير

تسيح في الكون ينظرها العَمِي والبصير ومَن شَرِبْ مِنَّها يصبح قليبهْ نَوِير

تِلقِيْ مواسمْ كبيرهْ كل بقعهْ زَبِير والختم صَلُّوا على الساقي لنا والمدير

صفوهْ مضر وابن عمه الإمام الشهير والآل والصحب والنائبْ لَهُ والوزير

سالَكْ بهم ربِّ يسِّر كل ما هُوْ عسير واقبل دعانا وجُد بالخير لي هُوْ كثير

* * *

(١) تاريخها : جماد الآخر سنة ١٣٤٩هـ .

يا ابن بوبكر جئنا قاصدينك وزوار[1]

يـــا ابـــن بـــوبكر جئنـــا قاصـــدينك وزوار
يـــا حســـين ارحـــم ابنـــك لي تقـــبض بـــذا الـــدار
بـــاذن مـــن شـــيخي الـــلي مزنـــه أخصـــب بالأمطـــار
ولـــد ســـالم حبيبـــي ســـيله ربـــط بالأصـــبار
والحوالـــه معـــي منـــه علـــيكم بالإنـــذار
إفـــتح افـــتح لنـــا بـــاب العطايـــا والأسرار
أدرك الظـــامي العطشـــان يـــا بحـــر مـــدرار
شرب مـــن بحـــركم مـــا اعظمـــه مـــن بحـــر زغـــار
مـــج منـــه يطفـــي واقـــد الحـــر والنـــار
بـــه مصـــالح دوا البـــاطن بتنظيـــف الأقـــذار
غســـل للقلـــب مـــن جمـــع الدســـائس والأكـــدار
ضـــوها نـــور يـــزرع بـــه وينجـــع بـــالأثمار
يـــا حســـين أدركـــوا غـــارة لكـــم مثـــل مـــن غـــار
أقبلـــوا مـــن وصـــل حـــافي قصـــدكم وســـيار
أنـــتم أهـــل لنـــا يـــا نعـــم ذا الأهـــل الأخيـــار
مـــن أجبتـــوه أســـعدتوه ســـعده بكـــم ثـــار

---

(١) تاريخها : عام ١٣٤١هـ قالها في جده الحبيب حسين بن بوبكر العيدروس المقبور بالوارباطان بتاوي.

الوسائط لَهُ أنتم إلى خير غفار

فتح من ربنا بالجود وهاب قدار

نحمده نشكره وقت العشيه والأبكار

يا مجيب استجب واكتب في اللوح الأسطار

واجعل اجعل شرابي دوب من خير الأنهار

واعجل اعجل وعجل بالفرج لي إلى الدار

بأهل أكدر وجمع أسلافنا واهل بشار

وابن بويكر المشهور هو نور الأقمار

باحمد المصطفى طه النبي خير مختار

الحبيب الذي لامتْهْ يشفع من النار

ألف صلوا عليه إنه لنا خير ستار

وآله الكل واصحابه مع جمع الأنصار

ما سرت في طهوب السحب أسبال الأثعار

واصبح السيل في الأكوان أرخص بالأسعار

يا ابن سالم ولد محسن قصدناك زوار[1]

يـــا ابـــن ســـالم ولـــد محســـن قصـــدناك زوار
يـــا حســـين الـــذي لـــك شرب مـــن بحـــر زخـــار
عـــم نفعـــك جميـــع الخلـــق في الكـــون قـــد ســـار
طـــالبين المـــدد منـــك لنـــا هـــو والأسرار
والشـــفاء بـــالعوافي يـــذهب البـــؤس واضرار
لان لـــك قـــرب مـــن طـــه النبـــي نـــور الأنـــوار
والبتـــول الرضـــية فاطمـــة أم الأقـــمار
الحســـن والحســـين هـــم أنجـــم الكـــون الأزهـــار
وعـــلي الـــذي لـــه فضـــل واســـع ومقـــدار
إبـــن ابي طالـــب الكـــرار لـــه ســـيف بتـــار
دمـــر الكفـــر وآسرهـــم بـــه الـــدين قـــد نـــار
بالكســـاء وآيـــة التطهـــير والفضـــل واشـــهار
خصـــهم ربهـــم زائـــد عـــلى أهـــل الأقطـــار
بالوراثـــة لهـــم مـــن أحمـــد المصـــطفى البـــار

(١) قالها مخاطباً الحبيب حسين بن سالم بن محسن العطاس .

وراك يا ذا المغني ما نظمت السمر [1]

وراك يـــا ذا المغنـــي مـــا نظمـــت الســـمر
وديـــت بـــا اســـمر وبـــا انظـــر مثـــل مـــن قـــد نظـــر
بـــا شـــوف هـــذاك لي عـــدا علينـــا عـــبر
لـــه نـــور شـــارق عـــلى ابحرهـــا وفي كـــل بـــر
تبـــارك الله مـــن نـــوره خلـــق ذي الصـــور
ألقـــى لهـــا روس والألســـن والقـــى بصر

---

(١) قالها بهاليزيا بمدينة (بِتُو فهد) .

يا رب سالك بالنبي الشافع

يـــا رب ســـالك بـــالنبي الشـــافع المصـطفى لي قـد اخـتص بـالمسرى
لامتـــه في يـــوم الشـــدائد نـــافع في يـوم نفـخ الصـور لاهـل القـبرا
عليـــه صـــلوا عـــد بـــرق لامـــع لي خصـــنا بـــاليسر بعـــد الـــعسرى
وآلـــه وصـــحبه والـــذي لـــه تـــابع واهـل الكسـا والفضـل واهـل الفخـرا
وزاد ســـدنا بالإمـــام الشـــاجع إبـــن أبي طالـــب عظـيم القـــدرا
عـــلي عـــلاه العـــلي وبحـــره واســـع وزاد فخــــره بــــالبتول الزهــــراء
وبـــالشرف والعلـــم مجـــده رافـــع واجعلـــه ربي منـــتصر عـــالكفرا
يـــا فوزنـــا بالســـيد المتواضـــع ســـاقي لنـــا عـــالحوض يـــوم الحشرا
هـــذا كلامـــي صـــدق كلـــه واقـــع فـــيمن شـــهر في برهـــا والبحـــرا
ذا فصـــل بانتظمـــه بعـــد التاســـع في مـــدح مـــن نـــوره يضي عالبـــدرا
أكثـر صـلاتك عـلى النبـي يـا سـامع كـــرر مـــن التسبيح هـــو والـــذكرا
إن كنـــت للمـــولى وطـــه طـــائع تظفـــر في الـــدنيا ويـــوم الأخـــرى
مـــا نـــاح قمـــري شـــل صـــوته ســـاجع خـــلى فـــؤاد القلـــب منـــه يطـــرا
باصـوات تشـفي كـل مـن هـو واجـع وكـــل مـــن بـــه ضـــيق والا ضـــجرا
بحقهـــم يـــا الله تزيـــل المـــانع بـــالأنس والأفـــراح لي والـــبشرى
يـــا معـــتلي فـــوق الســـماء الســـابع عنـــدك خـــزائن مشـــحنه بـــالخيرا
وانتـــه لنـــا المعطـــي وفضـــلك واســـع واحنـــا علينـــا الحمـــد هـــو والشـــكرا
واشـــمل بـــه أولادي وأهـــلي جـــامع في حضـرة المختـــار في أحســـن حضرا
عليـــه صـــلوا مـــا تهجـــد راكـــع وعـــد مـــا قـــاري ســـجع في المقـــرا
وآلـــه وصـــحبه مشـــبعين الجـــائع وكـــل مـــن بـــه بُخُـــص والا قَصْرا

أبديت بك يا الله يا عالم بكل ما في الصدور

أبــديت بــك يــا الله يــا عــالم بكــل مــا في الصــدور

يــاللي خلقــت الكــون واجريــت السـفن فـوق البحـور

ســـالك تســـامحنا وجنبنـــا البلايـــا والشرور

والفـــي صـــلاة الله عـــلى طـــه النبـــي بـــدر البـــدور

كلـــما حـــدا حـــادي ومـــا زائـــر بشـــباكه يـــزور

والآل والأصـــحاب مـــا هـــب الصـــبا وقـــت البكـــور

يقـــول بـــو عبـــدالله الليلـــة تجلـــت لي بنـــور

طـــاب الســـمر جـــات الحليلـــة جابـــت أخبـــار السرور

ذا فصـل والثـاني ضـوى الهـاجس لنـا وقـت الصـفور

يـــا هـــاجسي ســـوس مبـــاني عاليـــة واعـــل القصـــور

مكـــن ضـــميرك خيـــل البـــارق عـــلى روس الصـــبور

وادرج عـــلى الأســـوام خـــل المـــاء مـــرنح لا يخـــور

واحكـــم قـــوافي مبعـــدة كـــل بهـــا فكـــره يـــدور

مـــن بـــا يـــفسر مـــا افـــتهم لـــه شي مســـمى جوفـــه يغـــور

لا تعـــرض الســـلعة مقالـــه مـــن عـــرض مالـــه يبـــور

إن حـــد محقـــق بـــا يحقـــق يخـــرج الســـابع عشـــور

أهـــل الزمـــان هـــذا لَقُـــوا أشـــياء تقشـــعر بالشـــعور

مـــا يحســـبون الآخـــرة ميعـــادهم يـــوم النشـــور

ميعـــاد للظـــالم وللعـــاصي ســـقر والا ثبـــور

هــذي نصـيحة منتـا ننصـح بهـا مــن لــه فكــور

إن عــاد شي في الــرأس قفلــه أو ربــع عشر العشــور

مـا عــذر شــف عــاد الفلــك عــالكون والــدنيا يــدور

معنــا مراكــب حــرب لي ضــاقت يخبطــون البحــور

يـــدركن في ســـاعة وفي لحظـــة مـــدافعهن تشـــور

ســـاعة وهـــدين العـــدو حالـــه ومالـــه والقصـــور

يـــا الله يـــا ربـــاه ســـالك يـــا مهـــيمن يـــا غفـــور

اقبــل مطــاليبي حيــث الجــوف يــدهر بــالحرور

اقبــل وباشرنــا بجــاه أهــل الســلف كــم مــن غيــور

بفضـــل عبـــدالله عظـــيم الحـــال عنـــدك والقـــدور

لي بــه نســب مجمــع إلى مــن نــوره أشرق عــالبحور

ســـالك بهـــم يـــا الله وبالأحيـــاء ومـــن هـــو في القبـــور

يقــع فــرج عاجــل يــتم القصــد نظفــر بــالسرور

صــلوا عــلى طــه شــفيع أمتــه في يــوم النشــور

مـا شرقـت البيضـاء ومـا غربـت عـلى روس الصـبور

حَيًّا وسهلا بسلطان المَلا العيدروس[1]

حَيًّـا وسـهلا بسـلطان المَـلا العيـدروسْ
ابـن أبي بكـر عبـد الله رأس الـرؤوسْ
عـالي النسب والحسب والأصل هُـوْ والغُـروسْ
يـا وارثْ أحـوال أسـلافك كبـار الحسـوس
أَحـوالْ لَـوَّلْ وآخـرهم مـع العيـدروس
في الشرق والغـرب نلـتَ الرَّيْوَسِـة عـالرؤوس
خَصَّـكْ بهـا الله عـلى خلقِـهْ وغـيركْ جلـوس
في الكـون واهلـه لـك التصريـف يـا العيـدروس
بـالخير لاهلـه وضِـدُّهْ للكـلاب النجـوس
تكـاد مـن هيبتـكْ تزهـق جميـع النفـوس
يـا معـدن العلـم هُـوْ والحلـم محيـي الـدروس
ولـكْ كرامـات مشـهورهْ بإحيـا النفـوس
يـا قُطـب لَقْطـاب يـا السـاقي مـدير الكـؤوس
شرابْ فيـه الغـذاءْ للقلـب مـن كـل يـؤس
شرابْ فيـه الشـفاءْ مـن كـل عِلَّـهْ وبـؤس
لـو بَـذْلَوا أهـل الـذهبْ أمـوالهم والفلـوس

(١) تاريخها : ليلة الاثنين ٢٦ محرم سنة ١٣٤٩ هـ في جده العيدروس الأكبر .

مـــا يلحقونـــهْ ولـــو شَــحْنَوا امراكـــب تـــرُوس
مـــاهـــو لأهـــل الخَـــماسيْ قاصـــيرين الحســـوس
مـــن لا لُـــهْ إدراك واســـتدراك يـــر كض نكُـــوس
يـــتشرَّخ الـــرأس مِـــن مَسْـــقَطِهْ هـــوْ والضروس
ومـــن كَمُـــل عقلُـــهْ أذهـــب عَنُّـــهْ همّـــاً وبـــؤس
أشرقْ لَـــهُ النـــور يـــمشي بـــه وزال الغُلـــوس
والخـــتم صَـــلُّوا عـــلى مـــن بِـــهْ صـــلاح النفـــوس
وبِـــهْ حصـــلْ لي لِقـــاءْ ســـلطاننا العيـــدروس
واشـــياء معـــي مِنُـــهْ للأعـــداءْ تغِيـــبْ الحُســـوس
أسرار وانـــوار تـــأضي مثـــل نـــور الشـــموس
عـــلى خَـــزَا اهـــل العـــداوهْ والحســـد والنحـــوس
مَـــن لا استلم واعـــترف قِسْـــمُهْ تِـــلاف النفـــوس
والآلْ لي طُهِّـــروا مـــن رجْســـها والـــدُّنوس
بآيـــة الطهـــر فـــازوا والكســـاءْ واللّبـــوس
والصـــحب لَبْطـــال لي قـــاموا بـــنَصرِهْ تُـــروس

* * *

جَدَّدوا لي عهود الودْ هُوْ والمحبه

جَـــدَّدوا لي عهـــود الـــودْ هُـــوْ والمحبـــهْ
والإجـــازهْ أجازونـــا وجـــابوا لي إلبـــاسْ

ذا العمامـــــهْ وصـــــارومي ورادِيْ وجُبَّــــهْ
والعصـــا للـــذي يـــعصيْ لَـــهُ ضربْ في الـــرأسْ

والرمـــاح الطويلـــهْ لي لهـــا بـــاع حَربَـــهْ
والســـيوف البـــواترْ للمعـــادين الأنجـــاسْ

والكتـــاب الـــذي ذِكْـــرهْ بقلبـــي وحُبّـــهْ
للســـؤال الـــذي يـــوردْ عـــليَّ مـــن النـــاس

والضَّـــنَا زالْ أســـقونا مـــن الكـــأس شَربـــهْ
كـــأس الأنـــوار والأسرار مـــا اعظمـــه مـــن كـــأس

أحمـــد والمصـــطفى وآلُـــهْ جميعـــاً وصـــحبَهْ
وابْـــنُ محســـنْ حبيبـــي الملقَّـــبْ بعطـــاس

شرَّفونـــا وأَعلونـــا إلى خـــيرْ رُتبـــهْ
نلـــت علمـــي كـــما نالُـــهْ عَـــلِيْ وابْـــنُ عبـــاس

سَـــهَّلوا لي كثـــيرْ أشـــياءْ تَعِيَـــهْ وصـــعبَهْ
مثـــل مـــا سَـــهَّل اللهْ للـــخضر ثـــم إليـــاس

نَبَّونـــا عـــلى اهـــل الكـــون شرقَـــهْ وغربَـــهْ
غـــوثهم صِـــدقْ مـــا هُـــوْ قـــولْ ظنِّـــي ولا قيـــاس

ذا كلامـــي لمـــن للخـــيرْ وفقـــه ربَّـــهْ

إنـسْ والجـنْ وممـا قـد خلـقْ ربنـا اجنـاس

والصـــلاةُ عـــلى مـــن خاطـــب الله ربَّـــهْ

ليلـــهْ أُسري إلى الحضرهْ وخاطبُـــهْ بـــالرأس

الحبيـــب الـــذي قـــد حَـــلْ في القلـــب حُبَّـــهْ

الرســول النبــي ســاقيْ ودائــرْ لنــا الكــأس

سَـــيِّد الرســـل مَـــن أطلـــقْ عقـــالي وعَصْـــبَهْ

أَذهـب الضـيقْ مـن صـدري مـع الشَّـوْش والبـأس

قَـــوَّم الـــدارْ لي لِبْنُـــهْ حَجَـــرْ شُـــغْل شِـــعْبَهْ

دارْ عـــالي قـــوي واســـعْ وحَكَّمُـــهْ بالســـاس

مـــا تطرُّقـــهْ الآتْ أرضـــنا والـــهُرُبَّه[1]

مَـــن بـــرزْ لُـــهْ محـــاربْ بـــا يقـــع لُـــهْ تـــمُوَّاس

يغتلـــبْ لُـــهْ ويـــذعِنْ للـــذي فـــوق غُلْبَـــهْ

الرجـــال الأُســـودْ الضرْ غَميـــهْ وفُـــرَّاس

وعـــلى الآل نِعـــم الآل جمعـــا وصَـــحبَهْ

وابـن عمـه عَـلِيْ لُـهْ فضـلْ واسـعْ بـلا أقيـاس

بِابنـــةِ المصـــطفى الزهـــرا انجلـــت كـــل كربـــة

والحســـنْ والحســـينْ أَهـــل الســـيادهْ عـــلى النـــاس

---

(١) الهُرُبة : أي أروبا .

وابـــنَ ابي بكـــر عبـــد الله شـــيخ النَّقابـــهْ
عيـــدروس المعـــالي حَـــطّ تـــاجي عـــلى الـــرأس
وابنـــه العـــدني المشـــهورْ مَـــن صَـــبْ سُـــحْبَهْ
بـــاللَّبَنْ مـــا كـــما ذي المعجـــزهْ نَظْـــرَوُا النـــاس
شـــيخنا غوثنـــا قـــد نلـــت قصـــدي بقُربَـــهْ
لُـــهْ مـــدافعْ كبـــيرهْ مَدْرَجَـــهْ بي وحـــراس
قـــل لأَعـــدايْ شُـــوْا حِصـــني مدافعُـــهْ دِرْبَـــهْ
والفتائـــلْ عـــلى الـــمُقْصَ تكُـــرْ فـــوق الأنفـــاس
والـــفْ طِـــيْرانْ في الحضرهْ ومـــائتين قصـــبهْ
صـــوتْ هـــاجرْ[1] تجاوبْهـــا وتســـعين مـــرواس
عـــاذْ وقـــت الصـــفا ويـــن العَـــربْ لي تحبَّـــهْ
عنـــدنا المصـــطفى حـــاضرْ وحمـــزهْ وعبـــاس
ذي لهـــم في العُـــلا تســـعه وتســـعين رُتبَـــهْ
رأسْ مـــنهم يـــوازِنْ ألـــفْ مليـــونْ كَـــرْ رأس
وآلِـــهْ أهـــل الهدايـــهْ والصـــحابهْ وحزبـــه
مَسَّـــحوني بأيـــديهم عـــلى الصـــدر والـــرأس
والصـــلاةُ عـــلى احمـــد مـــا فَتَـــكْ ســـيلْ شِـــعْبَهْ
يرعَضُـــونُهْ فِي الكـــونِ الرجـــالْ أهـــل الحـــواس

* * *

(١) وفي نسخة : (مايت هاجر) أي عدد مئة من الهواجر .

الحمد لله يفعل ربنا ما يشا[1]

الحمـــد لله يفعــل ربنـــا مـــا يشـــا
يـــا حـــي ذا الصـــوت لي قـــد نـــاح بعـــد العشـــا
يـــاللي تغنيـــه لا تأخـــذ بهـــذا رشـــا
لـــه ذوق مثـــل البغيـــة لي دخـــل في الحشـــا
يكفـــي عـــن القـــوت بـــالبكرة ووقـــت العشـــاء
بـــه تســـليه للخـــواطر حـــين تتغوشـــا
عليـــه مـــن نـــور تلبيســـه شـــبيه الغشـــا
الصـــدر بـــه يـــنشرح بـــالنور لي إنفشـــى
هـــذا خـــرج فصـــل والثـــاني عـــلي انتشـــى
هـــل مـــن مبـــارز في الميـــدان يتحرشـــا
يخـــرج خيولـــه إذا هـــو مـــن عيـــال العشـــا
وان بايشـــل الســـلَب نبغـــاه يتويشـــا
وان لا يطيـــق الحروبـــة خـــير لـــه يتعيشـــا
يـــربي الزقـــر والزقـــره ويتطومشـــا
ويـــترك الفخـــر يـــمشي لـــه كـــما مـــن مشـــى
والبحـــر مالـــه بـــه طاقـــة ولا لـــه وشـــا
خـــل الغُـــبَب للـــذي مركبـــه فيهـــا مشـــى
وختمهـــا بـــالنبي مـــا طهـــب ســـحب انتشـــا
وآلـــه وصـــحبه ومـــن هـــو في ســـبيله مشـــى

---

(١) تاريخها : ليلة الخميس في ٢٨ القعدة عام ١٣٤٤ هـ في ماليزيا بمدينة (بَتو فهد) .

يا ابني علي حظك أصبح حظ يا خير حظ[1]

يا ابني علي حظك أصبح حظ يا خير حظ
لك خيل كامل في الميدان شفته ركض
يهناك يهناك ما ذا الحين نلت العوض
تحملت حال يبهر كن ربك حفظ
وزال ما بك من آلام المحن والمرض
على خزا اهل العداوة كل من لك بغض
لك سيف يصرم لمن عاداك والا اعترض
ذا سيف جدك علي الكرار قم له قبض
ذا سيف مشهور قام الدين به وافترض
خصصت به الوراثة لك خبي واحتفظ
والعلم والحلم بما ياتيك من غير كظ
وكل ما حل قلبك يا علي له حفظ
بشراك نلت السلامة بعد هذا المرض
والمدرسة خلها لمن لعهده نقض
وللحمير التي فيها ترمح تعض
لي سرحت البعد شف خبريها ينتفض

(١) تاريخها : يوم الخميس ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ هـ مخاطباً ابنه علي وهو محموم يبشره بما فتح الله له ونصره على الأعداء وغير ذلك .

تــربض بــنص الطــرق والركــب معهــا ربــض

وامــا انــت خيلــك بميــدان الســلف قــد ركــض

صــلوا عــلى المصــطفى بــه زال كــل المــرض

وآلــه وصــحبه ومــن في دائرتــه احــتفظ

يا كعبة النور لي فيش الدواء للوجيع(١)

يــــا كعبـــة النـــور لي فـــيش الـــدواء للوجيــع
طـــواف مـــبروك ليلـــة خمســـة عشر ربيـــع

موافقــــة ليلـــة الاثنـــين زرنـــا الشـــفيع
خـــير النبيـــين لي جاهـــه وقـــدره رفيـــع

زرنـــاه وآلـــه وصـــحبه والـــذي بـــالبقيع
قمنـــا تجاهـــه وســـلمنا ورحـــب سريـــع

بـــرز إلينـــا بـــما نبغـــاه منـــه مطيـــع
أول كلامـــه معـــي واردك أقـــره جميـــع

لمـــا تلوتـــه أمرنـــا بـــالغنى والســـجيع
بأحســـن قصـــيده(٢) لنـــا ليلـــة ثـــنعشر ربيـــع

غنيـــت بالصـــوت تحـــت الأمـــر طـــائع مطيـــع
لمـــا انتهـــت قـــال: مـــا قلتـــه قبلـــه السـميع

وحنـــا قبلنـــاه وبـــانظهره كلـــه يشـــيع(٣)
في الكـــون وأهلـــه ومـــا هـــو فيـــه لأمـــرك يطيـــع

---

(١) تاريخها ليلة الاثنين ١٥ ربيع أول ١٣٤٨هـ.

(٢) ستأتي في صفحة ١٣٦ والتي مطلعها:

يـــا فـــاتح البـــابْ يـــا وهـــابْ يـــا ربنـــا   افـــتح لنـــا البـــابْ وادخِلْنـــا مَـــعَ أهلنـــا

(٣) وهذه بشارة أن ديوانه المبارك هذا بإذن الله سيطبع وينتشر.

يومك دخلت الغبب والبحر لي هو وسيع
ما هبت موجه ولا قلت إننا خاف ضيع
يهناك نلت السلامة والمقام الرفيع
بأنوار وأسرار في قلبك وهبها البديع
والسيل واصلك حول به بفصل الربيع
موسمه يزكوا وحذرك من طعامه تبيع
أنفقه لله لا تدخله وسط الوضيع
والنخل يثمر وبشر من حضر للقطيع
شايب وشبان والأطفال لي عالرضيع
وكل مؤذي لكم نوقعه في أمر شنيع
ليله شريفه بها خذنا وطه يبيع
والدي حاضر وشيخي ذو المقام الرفيع
عمي علي[1] شيخنا في العلم بحره وسيع
وابن أبي طالب العطاس[2] يحضر سريع
والختم صلوا على طه الرسول الشفيع
والآل والصحب والتابع ومن له مطيع

* * *

(١) عمه الحبيب علي بن عبدالقادر بن سالم العيدروس من المتخرجين من الأزهر الشريف.
(٢) الحبيب العارف بالله أحمد بن طالب العطاس .

الليلهْ السَّعد يا مسعودْ طالعه رافع[1]

الليلـهْ السُّـعدْ يـا مسـعودْ طالعـهْ رافـعْ	فلـم يـزل في ارتفـاعْ
لاهـل العُـلا والبيـارِقْ والطُّـوَسْ والمرافـع	أهـل القلـوب الوِسـاعْ
لي نـافعين الخلائـقْ في المـدُنْ والـمَجامع	دائـمْ وهـم في انتفـاع
مـا فـائزْ[2] إلاَّ الـذي يُبصِرْ ويُـوعِي المسـامع	لـنُطقِهِمْ في اسـتماع
لي يشـتري الـدُّر مـا هُـوْ مثـلْ مَـن كـانْ بـائع	مـا حـد لـذا الـدُّر بـاع
الخلـقْ أجنـاس حَـدْ لُـهْ نـورْ ظـاهر وسـاطع	وحَـدْ شَـبِيْهْ الشِّـماع
حَـدْ جَـدْ بالصـدقْ في اعمالـه لمـولاهْ طـائع	وللنبـيْ قـد أطـاع
وحَـدْ بقِـيْ في الـمَهَلْ قـد خَلَّفَتْـهُ القواطـع	دائـم وهـو في انقطـاع
عسـى بجـاه النبـيِّ المصـطفى خـيرْ شـافع	نـمشي عـلى الاتبـاع
نسـلُكْ طريـق السـلفْ لي مِنَّهـا السرْ نـابع	تُهـدَى بُـهْ أهـل البقـاع
أَسـلافنا لي لهـم في شـهرْ ثالـثْ وسـابع[3]	إلى العُـلا اعـلى ارتفـاع
وخُصِّصُـوا بـالعُلا للعـرشْ مـن غـيرْ مـانع	وغـيرهم في امتنـاع
وخَصَّـهم بالسـوابقْ ذي بهـا القُـرْب طـالع	لهـم عليهـا اطِّـلاع
مَـن مـثلهم في التقـى مـا بـين سـاجد وراكـع	أهـل القلـوب الـوراع
أهـل الـدَّركْ لـو حَـدَثْ حـادثْ بـأرضِ المقاطع	دَرْكَـوْا ولَـوْ عالسـباع
رضـوانْ ربي علـيهم مـا طُبِـعْ في المطـابع	كتـابْ للهَـدِيْ داع

---

(١) قالها بمناسبة قدوم الحبيب أحمد بن علي منصب آل الشيخ أبي بكر بن سالم .

(١) وفي نسخة : ما فائد .

(٢) أي شهر ربيع أول ورجب الحرام .

يـدعو إلى الرُّشْـد مَـن لُـهْ نـورْ في القلـبْ لامـع يتضـــــاعف الالـــــتماع
هـذا الـذي قـد صَـدَرْ مِـن عبـدْ خـايفْ وفـازع دائـــمْ وهـــو في انفـــزاع
لكنَّــهُ في رجــا مـــولاهْ لُـــهْ قلـــبْ طـــامع مثـــل القلـــوب الطـــماع
والحمـــدْ والشـــكرْ للمـــولى الكـــريم المـــدافع لَاعـــــدائنا في انــــدفاع
والخـتْم صَـلُّوا عـلى احمـد مـا غـرسْ كـلْ زارع ومـــا زكـــى الإنـــزراع
وآلــه وصــحبه ومــن هــو في طريقــه مســارع فــــالخير يبغـــى انسراع
مـــن قبــل يأتيــه عزرائيــل للـــروح نـــازع وأمســـى أســـير البقـــاع

❊ ❊ ❊

كلْ من قرعْ باب ربِّهْ بَهْ عَلِي ما رجعْ[١]

كـلْ مـن قـرعْ بـاب ربِّـهْ بَـهْ عَـلِي[٢] مـا رجـعْ
ومـن صـدقْ في الوجاهـهْ نالهـا وانتفـعْ
يرقـى مراتـبْ عَلِيّـهْ فوقهـا يرتفـع
بـالنور والسر قلبُـهْ بَـهْ عَـلِي يتسـع
يهـدي بـه الخلـق يشـفي كـل مـن بِـهْ وجـع
وانْ قـد مشـى في الـدجى لُـهْ ضـوءْ مثـل الشّـمَعْ
يـمشي بنـوره ولا يـدخل قليبُـهْ فـزع
وِانْ جـاء إلى أرض مـا شيء مـاءْ بهـا لُـهْ نَبَـع
يشربْ ويـروى ويبقـى المـاءْ لمـن قـد جَـزَعْ
لَـمّانْ تفنـى العـوالمْ مـن ضـمي ينتفـع
واشـياء كثـيرهْ كبـيرهْ مـا لهـا شِيء وسـع
لهـا عقـول الخلائـق بَـهْ عَـلِي مـا تسَـع
خَفَـتْ علـيهم وحُكـم الشرع عـنهم منـع
قلـوبْ متمرضـهْ ولا دَرَتْ بـالوجع
تطـرُدْ قفـا الفلـس والـدرهم وهُـوْ مـا نفـع
إن حـد يريـد الشـفاءْ قـل لُـهْ إلى الله رِجَـعْ

(١) تاريخها : ليلة السبت في ٢ جماد الآخر سنة ١٣٤٢هـ .
(١) يقصد به محبه علي بن بدر باجري .

والـــرزق ربـــك تكفَّـــلْ بُـــهْ وخَـــلِّ الفـــزع

هـــذا كلامـــي لمـــن لُـــهْ عقـــل قـــل لُـــهْ سِـــمَع

إن عـــاد شيء طِـــبْ قبـــل الحبـــل مـــا ينقطـــع

يجلـــس مـــع اهـــل التقـــى والمعرفـــهْ والـــورع

يـــتركْ جميـــع العلائـــقْ كلهـــا والطمـــع

يجعـــلْ وجاهتُـــهْ في الطاعـــهْ وزال الوجـــع

والخـــتم صَـــلُّوا عـــلى مـــن قـــد عَـــرَجْ وارتفـــع

ودار في العـــرش في وَسْـــطُهْ جلـــس وارتبَـــعْ

ونـــالْ كـــلْ مـــا يريـــده بالعطايـــا رَجَـــعْ

وقـــوَّم الـــدين باركانـــه وزال البِـــدَع

المصـــطفى الهاشـــمي يـــا بخـــت مـــن لُـــهْ شـــفع

في يـــومْ فيـــه الشـــكاوي كلهـــا ترتفـــع

عليـــه صَـــلَّى الهـــي مـــا لمـــع في قَـــزَعْ

بـــارقْ وحَنَّـــتْ رعـــوده ثُعْرهـــا مـــا انقطـــع

* * *

طلبت الله رب البريهْ[1]

طلبت الله رب البريهْ … وهو باحوالنا قده أعرفْ

وله همَّه كبيرهْ عَليّهْ … علينا بها قد تعطف

وصَلُّوا على طه نبيّهْ … شفيع أمته في يوم تَأْسَف

صلاتي بالبُكَر والعشيّهْ … على سيِّد الرسل المشرف

بِهِ نلت قصدي والمزيّهْ … وقرَّب مزاري وعرَّف

طريقُهْ طريقهْ قويه … مَشَيْتِهْ بها ما تخلَّف

هنا يا اهل الخيول القويهْ … إلى الميدان تُشهَرْ وتُعَرف

وفكُّوهن سَوَاء بالسويّهْ … تبان اللِّي تخلَّف وتَزْحَف

ومَن هِمَّته همَّهْ هاشميهْ … بها دوب يُذكَرْ ويوصَف

ولي نُسْبهْ بسلطان البريهْ … ومَن في الكون كله تصرَّف

لَهُ الله في السموات العليهْ … يبشِّر قبل يوجَد ويُعرَف

فمن مثله بلغ هذي المزية … له الأملاك تشهر وتوصف

محبته في قلبي بَطِيّهْ … وقلبي بها قد تَغَلَّف

فهُوْ جَدي وكنزي والخبيّهْ … سقاني قبل لا اظما وألّهف

وطَعَّمْنا الحَلَا والبغيّهْ … ومِن زين مالُهْ تخرَّف

دَفَعْ عنا البلايا والبليهْ … ومِنَّا بَعَدْها وأَصْرَف

فيا سِيْد الأسود الضرغميهْ … لمن عاداك كالبرق تخطف

---

(١) تاريخها : ٢٥ ربيع الأول من عام ١٣٤٨هـ .

لِيَ اعـــداء فكـــوا ألســـنهم عَلَيّـــهْ　　وذَلّا القيـــد صـــبَّرْنا ووَقَّـــف

رمونـــا بشيْ مـــا كـــان فيّـــهْ　　نكـــف يـــا العيـــدروسي تنكَّـــف

لكـــم غَـــيْرهْ علينـــا هاشـــميهْ　　بكـــم نهـــتري في كـــل موقَـــف

فيـــا أهـــل الســـيوف المَشْرَفيـــهْ　　بهـــا العـــذال تُهلَـــكْ وتُتلَـــف

بشِـــارتي شُـــوْا قـــدها معيّـــهْ　　بفـــك القيـــد يُرمـــي ويُحـــذَف

قُـــرُبْ فـــك القيـــود الرزيّـــهْ　　ومـــن بعـــده بـــأمري تصرَّف

وصَـــلُّوا عـــلى خـــير البريـــهْ　　عَـــدَدْ مـــا نـــاح قمـــري وغَطْـــرَف

وآلِـــهْ والبتـــول الرضـــيهْ　　وصـــحبِهْ والإمـــام المشرَّف

عـــلي مَـــن دمَّـــر الجاهليـــهْ　　منـــازلهم مِسَـــتْ قـــاعْ صفصـــف

* * *

دندن على صوت الغناءْ يا سلُومْ[1]

دنـدن عـلى صـوت الغنـاءْ يـا سْـلُومْ　　واسـجَعْ بنغماتَـكْ وغطـرِفْ
صـوت الغنـاءْ فيـه الشـفاءْ للسُّـقوم　　يَعـرِفْ لَـهُ مـن كـان يعـرِفْ
ولُـهْ معـاني مِبْعِـدِهْ للفهـومْ　　فاحـذَرْ لمعناهـا تحـرِّفْ
وِانْ قـد بَـدا لَـكْ برقهـا قـل عُمـومْ　　وارعَـضْ سـيولُهْ حـين تِـرْدِفْ
تِلْقِـي مواسـمْ زاكيـهْ مـا تقـوم　　مـن خيرهـا أنفِـقْ وصَرِّف
وأبشِر فقسـمِكْ مـن كبـار القُسـوم　　واقـبَضْ عـلى قـولي وطِنِّـف
واشـياءْ كثـيرهْ مالهـا الاَّ الكُتـوم　　لَـمَّانْ يـأتي وقتهـا قِـفْ
إذا بـدت تُـدْبِرْ بجَمْـع الهمـوم　　وقبـل مـا تبـدو تخـوِّف
حَكْمَـوْا بـذا اهـل السر واهـل العلـوم　　أَهـل الحقـائقْ والـتصَرُّف
بـدورْ تـاضِيْ في الـدجى الظُّلـوم　　في حكمهـا تعـدل وتنصِـف
ذا الوعـدْ لَـكْ مـن والـدكْ يـا سـلوم　　إذا وَعَـد مـا قـط يخلِـف
عـلى خَـزَا عـاذلْ ولائـمْ يلـوم　　إنْ بـا يعنِّـفْ أو يخفِّـف
واقبِـلْ إلينـا جِـدْ عَـزْم القُـدوم　　نبغـاك تـتعلم وتعـرِف
واصـدُقْ وابَشِر بـالعُلالي يـدوم　　مـن بعـدُهُ هـو مـاشي يخـوِّف
وخَتْمهـا باحمـد مزيـل الغمـوم　　المصـطفى طـه المعـرِّف
عليـه صَـلُّوا مـا طلَعْـنَ النجـوم　　أو طـاف في حَجِّـهْ مطـوِّف
مـا سَـكْبتْ أثعـار المطـر عالـدُّقوم　　مـن سُـحْب لُـهْ بـارق يرفـرف
والآل مَـن حِفْظَـوْا دِقـاق العلـوم　　لهـم في الكـون الـتصرُّف

---

(١) تاريخها : ١٩ شهر شوال من عام ١٣٤٩ هـ وسلوم : هو ابنه الحبيب سالم بن جعفر المتوفى بسيحوت .

الليلة السعد طالعه ارتدف[1]

الليلــة السـعد طالعـه ارتــدف　　يـا اهـل الضُّـمُرْ مكّنوهـا للـردوف
خـذوا حقيقـة علومـه مـا تصـف　　مـا تحصي أوصـافها أهـل الوصـوف
علـوم مـا هـي مـع مـن قـد عـرف　　وشـلها مِـنْ كُتُـبْ وسـط الرفـوف
مـا هـي لمن شـل مصحف واعتكف　　واحكـم قراتـه بتجويـد الحـروف
ذلا مواهـب أعطوهـا أهـل الشرف　　السـمع هـو والبصـيره بـه تشـوف
وانـوار واسرار عظمـى مـا تصـف　　خصـوا بها خاص من ربٍّ عطوف
والعلـم والحلـم مـن قـاطن نجـف　　مكـرم وفـوده ومرحـب بالضـيوف
سـيدي عـلي الأسـد لي مـا يخـف　　بـاب المدينـة وضراب السـيوف
يخرج على الجيش لو هو مية صف　　ولا يبـالي بزحمـات الصـفوف
قطـع لـروس العـدا وامسـت تلـف　　وايدي بقت كمع ما تحوي الكفوف
وراث طـه النبـي هـو والسـلف　　مشـوا طريقـه واملوهـا صـفوف
كـل مـن قصـدهم وسـلم واعـترف　　في الـدار هـذي والأخـرى لـه سعوف
هـذا لمـن قـد عـرف أو مـا عـرف　　لكـل مقبـل إذا مـا بـا يحـوف
وان مـر بالهابطيـه والطـرف　　الحـج فاتـه ولا نـال الوقـوف
والختم صـلوا عـدد مـا بـرق رف　　عـلى الرسـول النبـي طـه الـرؤوف
المصـطفى مـن لـه الشـهر انخسـف　　للوقـت ذا لم يـزل هـذا الخسـوف
صـلاة تغشـاه مـا ثعـر ارتـدف　　وسـاح في الكـون سـيله بـالردوف
وآلـه وصـحبه ومـن بـه اتصـف　　أشـهره ربـه وخصـه بالوصـوف

---

(١) تاريخها: ٦ شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٩هـ.

نوب جبح العسل فيك الدوا والشفاء[1]

يــا نــوب جــبح العســـل فيــك الــدوا والشــفاء
تشــفي لمــن بــه أذيــه مــا حصــل قــد كفــى
الصـــدر بـــك يـــنشرح بـــالسر هـــو والصـــفاء
هـــذه ليـــالي الـــرضى مـــا شي دخلهـــا جفـــا
الرعـــد حنـــان والـــبرق قـــد رفرفـــا
يـــا بـــارق النجـــد شـــف سـيلك عـــلي اردفـــا
يـــا راعـــض الســـيل حـــول بالهنـــاء والوفـــاء
والحـــر لي كـــان يوقـــد بالســـيول انطفـــى
ومـــن ســـواقيه دفنـــت شـــفه يتأســـفا
والخـــتم صـــلوا عـــلى طـــه النبـــي المصـــطفى
والآل أهـــل التقـــى والجـــود هـــو والوفـــاء

* * *

(١) تاريخها : ١٥ ظفر سنة ١٣٤٦هـ في ماليزيا بمدينة (بَتُو فهد) .

يا فاتح الباب عبدك تحت بابك وقف[1]

يـــا فـــاتح البـــاب عبـــدك تحـــت بابـــك وقـــف
يرجـــوك تفـــتح لـــه أبـــواب العـــلا والشرف
أوقفـــه في صـــف طـــه صـــف يـــا خـــير صـــف
يـــا الله بليلـــة ظفـــر باســـلافنا والخلـــف
كـــل بكـــم[2] آمالـــه ولـــو مـــا عـــرف
يـــا اهـــل الـــدرك حلهـــا هـــذه ليـــالي نكـــف
واكـــريم يـــا راعـــد الليلـــة ولـــه بـــرق رف
ســـكبت مزونـــه وســـيله مـــن وصـــل مـــا وقـــف
موســـمه زاكـــي وجـــاه الزِّحـــي جـــا مـــن نجـــف
والـــرخص في الكـــون ظـــاهر بعـــد مـــا كـــان حـــف
وبـــارق النجـــد يـــترادف علينـــا ردف

* * *

(١) قالها بسنغافورة .
(١) وفي نسخة : بلغ كل.

يا رب سالك بالنبي الهاشمي المصطفى(1)

يـــا رب ســـالك بـــالنبي الهاشـــمي المصـــطفى

طـــه الـــذي نـــوره عـــلى الأكـــوان يـــاضي رفرفـــا

الســـيد المحمـــود لي ذكـــره دواء نـــافع شـــفا

أحمـــد محمـــد لي اخـــتص بـــالعلم كلـــه والوفـــا

رتبتـــه مـــن فـــوق الرتـــب الله كشـــف لي مـــا اختفـــى

هـــو ســـيفنا القـــاطع لمـــن هـــو قـــد رمانـــا بالجفـــا

عليـــه صـــلوا مـــا سرى راعـــد وبرقـــه رفرفـــا

صـــلاة مـــن عاشـــق لـــه قلـــب بحبـــه مشـــغفا

عـــلى حبيـــب الله خـــير الرســـل مـــن وقتـــه صـــفا

والســـيد الفاضـــل عـــلي ابـــن الرجـــال العرفـــا

وبـــالبتول الســـيده أم الرجـــال الشرفـــا

وبالحســـن هـــو والحســـين هـــم آل بيـــت المصـــطفى

ســـالك بهـــم يـــا ربنـــا الشر عنـــا يصرفـــا

واجعلـــه في نحـــر المعـــادين الخبـــاث العجفـــا

قـــدامهم وايمانهـــم وشـــمالهم هـــو والقفـــا

مـــن ثـــار مـــنهم مـــا قـــدر ســـاعة وطلـــوح ديفـــا

باوجـــاع لي هـــي ماكنـــه الـــروح منهـــا يتلفـــا

---

(1) تاريخها : سنة ١٣٤١ هـ بفروكرتا بجاوه .

جـــزا مـــن خـــان واصـــبح في وعـــوده أخلفـــا

بالغـــدر هـــو والمكـــر والهـــرج الخـــلي والصفصـــفا

يـــا ربنـــا يـــا ربنـــا فـــرق جمـــوع الحلفـــاء

أحكـــم لنـــا بـــالحق بـــين بـــه كرامـــه وانصـــفا

قصـــدت بابـــك يـــا إلهـــي تحـــت بابـــك واقفـــا

بجـــاه طـــه وآلـــه واصـــحابه وَالسَّـــلَفَا

* * *

رب الارباب يا فتاح وهاب رازق[1]

رب الاربابْ يـا فتـاحْ وهـاب رازقْ　　في كفالتـك جمـع الأكـوانْ هُـوْ والخلائـقْ
زارني صـاحبي وانطقنـا بكـل الحقـائق　　الحبيـب الـذي نـورهْ عـلى الكـون شـارق
أحمـد المصـطفى لُـهْ بحـرْ طـافحْ ودافـق　　سَـيِّد الرسـلْ بِـهْ تَـنـهَبْ جميـع العوائـق
يـا الله اجعلُـهْ في حضرتي صـاحبْ مرافـق　　حَـلّ حُبُّـهْ وَسَـط قلبـي وبِـهْ صرت واثـق
في محبتِـهْ قـد تَرَّكـتْ كـل العلائـق　　يعـبر اليـوم والليلـهْ كـما سـت دقـائق
ذي عوائـدْ لمـن هُـوْ في محبتـهْ صـادق　　بالعنايـهْ مـن المـولى جَـرَتْ بالسـوابق
في هـوى سِيْدْ أهـل المجـدْ فـإني وعاشـق　　أيـن مـن هُـوْ مشـمِّر مـن جميـع الخلائـق
يخـرج الخيـلْ ميدانـه ويـدخلْ يسـابق　　يمنحونـهْ مفـاتيح القفـول الغوالـق
الـخَزَيْن التـي فيهـا علـوم الحقـائق　　مَـن قبِضْـها ظَفِـرْ بالسرْ مـاضي ولاحـق
بُـهْ حياتُـهْ نِجِـي مِـن بعـدْ مـا كـان غـارق　　ذا كلامـي لمـن بِـهْ صَـوْبْ غـابي وغـامق
إن يريـد الشـفاءْ يرقـى جميـع الـمَعارق　　الجبـال التـي فيهـا الـدواءْ للعوائـق
بايَـنَـلْ مـا يريـدهْ كـلْ مـن كـان صـادق　　ذه نصـيحهْ وإن حَـدْ بايعـالق يعـالق
ذا كلامـي محقـق عنـدِي الفكـرْ رائـق　　عَـلْ نصـحي يعـم الغـرب هُـوْ والمشـارق
بالهدايـهْ مـن المـولى لتائِـهْ وفـائق　　يا مجيب استجب واقبَلْ فبِكْ صرت نـاطق
واجعـل النصـحْ لي لَأَنِّي فِي الـذنب غـارق　　طالـب العفـو والغفـران لي والخلائـق
والصـلاةُ عـلى احمـد عَـدْ مـا لاحْ بـارق　　أو سرىْ الرعد في مَنْشا الطُّهوبْ الغوادق
وعـلى الآل حُفَّـاظ العلـوم الـدقائق　　مَن بهم يهتدي العاصي ومـن كـان فاسـق
مـا تقـدَّمْ ومـا عـادُهْ مـن العلـم لاحـق　　آل طـه النبـي أهـل القلـوب الرقـائق
والصـحابة ومـن للحكـم ثابـت ولائـق

---

(١) تاريخها : ليلة الجمعة في ١٠ ذي الحجة عام ١٣٤٩هـ .

يا حَسِين النظرْ كيف الخبرْ في وصالَكْ[1]

يـا حَسِين النظـرْ كيـف الخبرْ في وصـالَكْ   في الـمَسا والبُكـر قـل للحبيـب المبـاركْ
بُرَّنـا في الـوَصَرْ قَـرِّبْ قوافـلْ جمالَـكْ   كـم عـبرْ مـا عـبرْ مـن وقـتْ لي في طِلابَكْ
خُضْـتْ بحـراً وبَـرّ حتـى رَقيتِـهْ شِـعابك   مـن رآك اشـتهرْ يـا سـيِّدي بِاشـتهارك
سِرْ لقلبـي يَسُرْ مِـن سِرِّ مـا قـد سرى بـك   في الحَضَرْ والسـفر أدرج عَـلَيَّ حضـارك
سـورْ مـن كـل شر مَـن بـا يمسُّـهْ يهابـك   حصنْ صفوهْ مضرْ مَن جاه يَلْقى حرابك
يـا الرسـول الأَبَـرْ مَـن شَرَّف الله جنابـك   مَن ظَفِـرْ بَكْ ظفـر يـا سِيْدنا مرحبـا بـك
با يطيـب السـمرْ مِن حـين نسـمع خطابك   قـل لخـير الـبشرْ شَربَـهْ لنـا مـن شرابـك
مـن مُـزون المطـرْ يسـكبْ علينـا سَـحابك   سـيلْ يطفـي لَحَـرِّ العبـد ذي إلتجـأ بـك
بِـهْ يـزين الثمـرْ بـا نُدْخِلُـهْ في حسـابك

* * *

---

(١) تاريخها : جماد الآخر من عام ١٣٥٢هـ .

يا الله امْلأْ قليبي بالمحبهْ بِلُقْياكْ

يــا الله امْــلَأْ قُليبــي بالمحبــهْ بِلُقْيــاكْ　　وادنني مِنْــكَ واســعِدني إلهــي برؤيــاكْ

في حيــاتي وفي مــوتي وبعثــي وأُخــراك　　رب غثني بمطلــوبي وحقــق لِيَ رْضــاك

لَانْ لي قلبْ في عشقتكْ صادقْ ويهواك　　فاعطِ ذا العبد ما لُهْ من مطالبْ لها جاك

يــا الله اقبَــلْ وقــل لُــهْ قــد قبلنــا تمِنَّــاك　　ربِّ صــلِّ عــلى طــه وسَــيِّدْ أَحِبَّــاك

عَــدْ مــا طافــتْ الأبحــر سَــواعي وأَفلاك　　كلــما قــام في الــداجي منــاجي وناجــاك

أو سرى الرعدْ والبارقْ على جمع لَـمْلاك　　وآلِــهْ والصــحابهْ لي بهــم تــم نُصْراك

* * *

يا حبيبي إلى كمْ لَكْ تماطِلْ بوصلَكْ

يا حبيبي إلى كمْ لَكْ تماطِلْ بوصلَكْ　　إرحم العبد لي مليانْ قلبُهْ بحبَّكْ
إرحم العبد لي مشتاقْ وصلك وقُربَكْ　　إرحم ارحم سريعا قبل يفنى ويهلَكْ
لا تعذبُهْ شُف ما فيه طاقهْ لحربك　　وِانْ قتلتُهْ حرام القتل حَرَّمُهْ ربك
والشريعهْ بذا نَطْقت وحَكْمَتْ بحُكمك　　لا متى يا حبيب القلب عَوَّدْ محبك
لم يزل في الدجى ساهرْ بتكرير ذكرك　　والضَّنَا بُهْ ضعف جسمهْ وعَصَّرْهْ عشقك
كُلْ ما بُهْ من آلام او مرضْ شُفْهْ مِنَّكْ　　والنبي لا شِفا إلاّ ان دَنَوتِهْ بقُرْبك
يفلح الجسمْ مما بُهْ إذا ذاق شربك　　والضنا لا يزول إلاَّ إن سقيتُهْ بيَدَّك
شُرْبْ من كأسْ لَكْ خَصَّكْ بُهْ الله وحدَك　　كأس لَنْوارْ والأسرارْ لَكْ خاصْ وحدك
وانت لكْ مِنُهْ تسقي كل من أخلص بحبك　　هيا هيا حبيب القلب غِثْنا بودَّك
مِعترِفْ لكْ مُقِرْ بالمُلْك قد صرتْ عبدك　　لا تخيِّبْ رجا ذا العبد يا سِيْدْ مِنَّك
جُدْ لَهُ باللقاءْ واقبَلْ مطالبُهْ عندك　　بعد تقبيلْ رأسكْ سَيِّدي هُوْ ويدَّك
قلْ لُهْ ما تمنيتُهْ حَصَلْ خُذْهْ ذالَكْ　　والزيادهْ تقعْ متضاعفهْ فوق مِنَّك
لَانْ لكْ بالسخاءْ أَخلاق ما هيْ لغيرك　　والوفاءْ لَكْ سجِيَّهْ فيه توفي بوعدك
وِان مَدَحْتكْ فباكبر مَدْحْ الله خَصَّك　　قَرَنَ الله اسمُهْ يا حبيبي باسمك
ليلهْ أَسْرَيْتْ للحضرهْ وجبريل قَبْلك　　اخترقتْ الطباق السبع والحُجْب تِفْتَكْ
والسماوات العُلَى وأَهلها رَحَّبَتْ بك　　في زَجَلْ ما مَثِيلُهْ يوم ما حد كمثلك
بالنظرْ يَقَظَهْ شاهدت ربَّكْ بعينك　　وانشرح بالتحيهْ لُهْ قليبك وصدرك
بعد نُطقَكْ بها رد السلام مِنُّهْ لَكْ　　فيه رحمته والبركهْ بُشْهِرانْ فضلك

والمزايـا الكبـيرهْ حَطَّهـا وَسْـط قلبـك والعلـوم التـي لُـهْ قـد طواهـا بجسـمك

ثـم رَدَّكْ إلى مـا جئـت وأمَـرْ بعـدلَكْ أشرق النور عـالأكوان من نـور وجهـك

فـاح فيهـا وفي جَمْـع أهلهـا طِيْـب عطـرك والهدايـهْ لهـم مـا حَصْـلَتْ إلاَّ بسَـعْدك

ثـم مِـن بعـدك آلـكْ بالخلافـهْ محلَّـك بالوراثـهْ لهـم خُصُّـوا بهـا خـاصْ مِنَّـك

نَـالوُا الإذن بـالتصريفْ في الكـون بعـدك والصـلاةُ عليـك وعـلى آلَـكْ وصـحبَكْ

مـا سرى في منـاشيْ الخـيرْ برقَـكْ ورعـدَكْ واصـبح العبـد لي مشـتاقْ ينظـرْ لوجهـك

في عـوافي مَـعَ نيـات مـا قـد شرح لـك جَمَّـع الله شـملُهْ يـا حبيبـي بشـملك

* * *

بِن بدر شِلِّ الصوت واحكِم غِناه[1]

بِنْ بـدرْ شِـلِّ الصوتْ واحكِـمْ غِناهْ ... ليلـــةْ صـــفا بـــه ثـــارْ سَـــعدكْ
نُوْبْ العسلْ يحلب فخُذْ مِن جَناهْ ... خَـــيَّمْ وعَـــرَّشْ وَسْـــط بيتـــك
فيـــه الشـــفاءْ بالعافيـــهْ للحيـــاهْ ... فيـــه الـــدوا النـــافعْ لقلبـــك
كـلْ مَـن شرب لُـهْ مُـجْ مِنُّـهْ كفاه ... يُطْلَـــقْ مـــن اقيـــودهْ ويفتَـــكْ
هنـــا وفي الأخـــرى ينـــال النجـــاهْ ... حَكَـــمْ بهـــذا الـــحُكم ربـــك
والمصـــطفى المختـــار خـــيرَ انبيـــاه ... مـــن حيـــثْ مـــا تمشي بجنبَـــكْ
كـلْ مَـن قَـرَبْ مِنُّـهْ حصـلْ لُـهْ مُناه ... وانتِـــهْ تكمَّـــلْ فيـــهْ حُبَّـــكْ
أبشِرْ بـــما تلقِيْـــهْ لُـــهْ مـــن جَـــزاهْ ... في كـــلْ ســـاعهْ بـــا يـــودَّكْ
والآل لي دَخْلـــوكْ سُـــفْن النجـــاهْ ... بواســـطتهم نِلْـــتْ قربـــك
أهـــل التقـــى نِعْـــم الرجـــال الـــهُداهْ ... بسَـــعْدهم مـــا هُـــوْ بكَـــدَّكْ
واهـــل الحســـد الـــمُبْغِضين العـــداه ... والله لا طـــــاقوا الِـــــحَرْبك
مـــن قـــال مـــنهم بَـــهْ عَـــلِيْ لآه لآه ... ذا أمـــر قـــل لُـــهْ مـــا بِنِيَّـــكْ
وِانْ لا اســـتلمْ هـــذا تهـــدَّمْ بِنـــاه ... واصـــبح مـــن أسواســـهْ مُدَكْـدَكْ
وِانْ لا اعـــترفْ بعـــدُهْ يـــرُحْ في خَـــلَاه ... عِـــدُّهْ كـــما فرعـــونْ يَهْلَـــك
وصَـــلِّ عـــلى طـــه حبيـــب الإلـــه ... مَـــن بِـــهْ حصَـــلْ طِيَّـــكْ ونفعـــك
والأســـد الضرغـــام مَـــن قـــد عَـــلاه ... وخَصَّـــــهُ بالفضـــــل ربـــــك

---

(١) تاريخها : ليلة الأربعاء ٢٧ رجب عام ١٣٤٩ هـ قالها مخاطباً علي بن بدر.

عَلِيْ فتَكْ سُحْبُهْ لنا بالمياه　　　من ثُعْر مُزْنُهْ سالْ شِعْبك

وآلِهْ بهم نلت الشفاءْ والنجاهْ　　　تراهمو حُضَّارْ عندك

ومن يكذِّب ذا فمنهم جَزاه　　　ذا الوعدْ لُهْ مني ومِنَّك

والعيدرس الغوث مَن لُهْ وَلاه　　　قائمْ بتعضيدك ونصرك

إذا بَدَتْ لَكْ مَطْلَبِهْ رُحْ قداه　　　لا والنبي لا بايردك

وكلْ مؤذي لَكْ يرُدْ لُهْ أذاه　　　من كلْ عِلَّهْ شُفُهْ دَرْبَك

ذا ما حصلْ لكْ بَهْ عَلِي في غَلاه　　　يهناك بُهْ قد طابْ شُربك

ذا شُرب ما حد قد حصَلْ لُهْ كماه　　　بُهْ امتَلاَ وفاض جَرْبك

موسمه زاكي بالمدد والصلاهْ　　　ما اكبره ثوابُهْ واجرُهْ لك

وخَتْمها حمداً وشُكرُ الإله　　　فيهِنْ دواءُ لشَرحْ صدرك

إذا شكرتَ الله زادكْ عَطاه　　　كرِّرْ بهِنَّ في وَسْط قلبك

هذا خَبَرْنا لَكْ وذا منتهاه　　　إلى هنا حَسْبَك فحَسْبَك

* * *

بَشَّرونا وقالوا : بالبشارات جئناكْ

بَشَّرونــا وقــالوا : بالبشــارات جئنــاكْ   قـم لهـا وانتبـه مـن بعـد ذا اليـوم يهنـاكْ

مــا لحِقْنــاه مــن هــذا وهــذا وهــاذاك   خَـذْنَه مِنّـا لنفعـك في صباحك وممسـاك

في حياتـكْ وفي موتـكْ وبرزخـكْ واخـراك   ذه عطايـا مـن المـولى بهـا الله أَعطـاك

والنبــيْ بابُهــا قَرَّبَــكْ وادنــاك واهــداك   دائر الكأس في الحضرةْ بكاساتهْ أسقاك

وِانْ بَدَتْ لَكْ بنا حاجهْ على الصوت جئناك   عن شِمالَكْ وقُدَّامَكْ وخلفك ويُمناكْ

حيث ما كنتْ عندكْ ننتصر لَكْ من أعداك   والنبيْ لم يزل في حضرتكْ دوب يرعاك

الحبيــب الــذي نَبيَّــكْ واكــرِمْ ووِلاَّك   يـوم حبيـتْ نِلْتِهْ مـن حبيَـكْ عطايـاك

ألـف صَـلُّوا عليْـه إنـه غـذاءْ جَمْـع لمـلاك   وعلى آلِهْ وصحبِهْ ما جَرَتْ جمع لفلاك

* * *

يا الله طلبناك يا مجري جميع الفلاك[1]

يـــا الله طلبنـــاك يـــا مجـــري جميـــع الفـــلاك

يـــا غـــافر الـــذنب والزلـــة إذا العبـــد جـــاك

قصـــد لبابـــك وصـــل يبغـــى الفكـــاك

تائـــب اقبَـــلْ توبتـــه مـــا خـــاب مـــن قـــد رجـــاك

إغفـــر ذنوبـــه وســـامح مـــا مضى ذا وذاك

عنـــدك خـــزائن ملانـــة مـــا تنـــتقص مـــن عطـــاك

أنظـــر لعبـــدك برحمـــة خـــير قبـــل الهـــلاك

العبـــد لي قـــد مـــرض نـــافع لـــه إلَّا دواك

صـــلوا علـــى مـــن ســـعدنا بـــه مـــن الإشـــتراك

محمـــد الشـــافع المقبـــول في الضـــيق ذاك

قـــال الفتـــى بـــو علـــي هـــاجس معـــي في احـــتراك

زعـــلان ممـــا جـــرى مـــن ناصـــبين الشـــباك

لي مكثـــرين العـــداوة والمطايـــا ركـــاك

يـــا صـــاحب الهـــرج شـــف هرجـــك قصر مـــن هـــواك

ولا دريتـــه بمـــن قبلـــك ومـــن هـــو وراك

أســـاد متقدمـــه وانـــسهار تمشي قفـــاك

---

(١) تاريخها : سنة ١٣٤١هـ بفرو كرتا بجاوة .

والله لنـــا ينتصـــف باشـــيا قبيحـــة بـــلاك
حالـــك ومالـــك يقـــع لـــه مـــن إلهـــي دكـــاك
والمصـــطفى الهاشـــمي منـــه تحصـــل جـــزاك
بكـــل مـــا تســـتحق مـــا اليـــوم فعلـــك دهـــاك
يـــا ســـيد الرســـل يـــا قابـــل دعـــاء مـــن أتـــاك
يـــوم العـــدو جـــار فـــادرك بالـــذي قـــد عنـــاك
قـــد لـــك عوائـــد عـــلى المـــولى بهـــا الله عـــلاك
الكـــون لاجلـــك خلقـــه الله واشـــياء عطـــاك
يسر لنـــا الـــيسر وامـــا الـــعسر نطـــوي لـــذاك
وافـــتح لنـــا البـــاب بـــا نـــدخل نقـــع في حمـــاك
مـــن كـــل مـــؤذي شـــقي قصـــده بنـــا للهـــلاك
وكـــل حاســـد عـــدو إكفـــه بمـــن قـــد كفـــاك
ذا يـــا نبـــي الهـــدى يـــا مهـــدي الله هـــداك
مـــن أهـــل هـــذا الزمـــان مـــا صـــار أمـــره قـــداك
عليـــك صـــلى إلهـــي مـــا ســـكب نجـــم السـماك
مـــن طهـــب حـــط المطـــر ســـيله وصـــل مـــن قبـــاك
والآل والصـــحب مـــا زائـــر تعنـــى وجـــاك
غـــارة تقـــع في عجـــل يـــا مُسرِعـــين الـــدراك

يا شهرْ مبروكْ فيك الخير والبَرَكهْ(١)

يا شهرْ مبروكْ فيك الخير والبَرَكهْ — شهر المحرم بِكَ المطلوب باندركهْ
ليلهْ بَدا لي هلالكْ زادت التَّحْركهْ — شَلَّيتْ طوعي وأنصَبْتِهْ ثلاث أشبكَهْ
كسبي ولي خاص ما فيهن لأحد شركه — من غير لي هن معي سابق بلا شعبكة
والصيد شَنَّانتُهْ أهلي معي مُدرِكَهْ — صَفُّوا على كل حاجب والعِرَقْ مَشْحَكَهْ
برجالْ شجعان حَضَرَوْا كمْ مِنْ معركهْ — تسمعْ لِقَرْح الميازرْ في الجبل صَكْصَكَهْ
كل مَن قَرَعْ بندقُهْ مضروبتُهْ باركَهْ — للكون منهم ومن هيباتهم حَرَكهْ
لو اشار منهمْ رجلْ على جبل دكدكَهْ — ومن يعادي لهم عِدُّهْ يقع مَضْحَكَهْ
أهل السيوف البواتر للعداءْ مُهلِكهْ — قُوّام لله بآثارْ النبيْ سالكَهْ
وجوهْ من ربها مستبشرهْ ضاحكهْ — ما تعرف الشَّعْبَهْ والكذب والشَّعْبَكَهْ
دائم وهم عندنا حُضَّار ومُدَرِّكَهْ — بهم كبار الوعول أرسَتْ وَسَط لِشْكِيَهْ
والكون واهله بهم قابضْ ومستمسكَهْ — ومَن بَغُضْهم لَقَى نفسه إلى التهلكهْ
محسوبْ معدودْ من قوم البلاءْ المُشرِكهْ — والختم صَلُّوا على احمد ما جَرَتْ لَفْلِكَهْ

وآلِهْ وصحبِهْ بهم تحصُلْ لنا البركهْ

* * *

---

(١) تاريخها : ليلة السبت في ١٧ محرم الحرام عام ١٣٤٩ هـ بحضرموت .

سلامي عالرجال الطوالِ[1]

سـلامي عالرجـال الطـوالِ   وحُمَّـال المزايـا العـوالي
وقَطْنَـوْا بـين ذيـك الجبـالِ   فهـم نعـم الرجـال الأصـيلهْ

إذا ظَلْمَـتْ عليـك الليـالي   فقـل يـا عيـدروس المعـالي
ويـا سَـيِّدْ نقيـب الرجـالِ   جَعَلْتـكْ في ظلامـي دليلـه

إلى الـرب العـليْ ذي الجـلال   وخـير الرسـل مـولى بـلالِ
يضيء لَـكْ نـورْ مـا لُـهْ زوالِ   يـدلـك عـالطريق الأصـيلهْ

جـرَى لي في الهـوى مـا جـرى لي   كسِـبْتِهْ مِنُـهْ مـا كـان غـالي
تحمَّلْتِـهْ حمـول الثقـالِ   ولـو جـابوا كماهـا ثقيلـهْ

صَـفَا لي مِنُـهْ مـا كـان حـالي   شرِبتِـهْ شُرب صـافي زلالِ
ويُـهْ قـد زانْ ذا الوقـت حـالي   وقـد دارُوهْ مـن غـير حيلـه

طلـوع السَّـعد ظـاهرْ بـدا لي   وحـرَّكْ عشـقْ أول وتـالي
فخِـلِّي لم يـزل تَـوْ خيـالي   حليـف العشـقْ لاقـى خليلـه

عِشَـقْ للـزين فُـكّ الـرذالِ   تنـال الهـدي بعـد الضـلالِ
وتُكتَـبْ مـن اغـواث الرجـالِ   إذا جانَبْـتْ مـا هـي رذيلـهْ

---

(١) تاريخها : شهر ذي القعدة من عام ١٣٥٠ هـ في حضرموت .

ومَـــن حَـــط الشـــبكْ عالطيـــالِ	ينـــال الـــرزق لي هُـــوْ حـــلالِ
ويَظْفَـــرْ مـــن كبـــار الوعـــالِ	وهَنُّـــوْه العـــربْ بالجميلـــهْ
إذا ســـالَتْ جميـــع الجبـــالِ	فحَـــوِّل بالعطايـــا الجـــزالِ
وحَمِّـــل خيرهـــا عـــلى الجـــمالِ	وسرِّحْهـــنْ مراحـــلْ طويلـــهْ
وحِـــذْرَكْ لا تقُـــلْ رأس مـــالي	وقُـــوتْ الأهـــل هـــم والعيـــالِ
نِفِـــقْ لله مـــولى المـــوالي	تنـــال الأجـــرْ هُـــوْ والفضـــيلهْ
وصَـــلُّوا بـــالبُكَرْ والأصـــالِ	عـــلى مـــن هُـــوْ مزيـــل الضـــلالِ
محمـــدْ سَـــيِّد أهـــل الكـــمال	وآلِـــهْ الرَجـــال الوســـيلهْ
وصـــحبِهْ هـــم وتـــابعْ وتـــالي	ومـــن رام العُـــلا لا يبـــالي
يســـافرْ في طـــوال الـــدِّقال	ومَنزِلْـــهُ الجنـــان الظليلـــهْ

* * *

يا احمد قصدتَكْ وقد جئتَكْ مع طِيْب نيّهْ[١]

يا احمد قصدتَكْ وقد جتَكْ مع طِيْب نيّهْ　　يا ابنَ الرجال الفحولْ
قد جئتْ زائرْ وبا اشرحْ لك جميع القضيهْ　　ظهري قَصَمْهُ الحَمول
طالبْ دُعاء مِنكُمْ وقت البُكَر والعشيهْ　　دُعاكْ شُف لُهْ قبول
يا بو عمر عندكم وَسْط الخزائن خَبِيّهْ　　قصدي جميع القفول
إدع الإله الكريم مولى السماء الطالعيهْ　　يَتِمْ لِيْ كل سول
اللهْ بحقِّكْ يعجِّل لي بشَرْبَه هنيه　　تزرع جواهر ولُول
يقع ثمرْ مِنّها يشفي لمن بُهْ أذيهْ　　وكل عِلّهْ تزول
ومَن طَعِمْ ذا الثمرْ تَرَّكْ جُبُوح البغيّهْ　　بادَرْ وجَدْ بالوصول
اَقبَلْ على ربهِ الرحمن مولى العَنِيّهْ　　عاشقْ مُكِبْ عالرجول
العشقْ بحرُهْ صِعِبْ يبغى مراكب قويهْ　　مشي بعُرضُهْ وطول
ومَن عَشِقْ لا يبالي يبذل الدامكيهْ　　يغلي اثمان الدقول[٢]
ولا يَهاب الغُبَبْ لو هِيْ طُرُقْها عَكيّهْ　　فيها الدواء للعقول
من حيث ما وَرْدَوُا العشاق يُوردْ بنِيّهْ　　ويَتْشِقْ بالرسول
ما خاب مَن بالنبي مُخلِصْ ولُهْ قابليّهْ　　واديه فاض السيول
كُل مَن تعنَّى قَرَع بابُهْ رجع بالهديهْ　　وجابْ رُوس الوعول
ومَن بَدَتْ لُهْ طِلابِهْ يا حَمَدْ أو دعيّهْ　　يقصد لهذا الرسول

(١) تاريخها : عام ١٣٤١ هـ قالها مخاطباً والده العارف بالله أحمد بن عبدالقادر العيدروس .
(٢١) الدقول : المركب .

طـه الحبيـب الـذي عَطْوَتُـهْ أَكـبر عطيـهْ ... كـريمْ مـا هُـوْ مَطُـول

الله جعـلْ لُـهْ وَسَـطْ قلبـي محبَّـهْ قويـهْ ... عـلى خَـزَا ذا العَـذول

شـيطانْ مُغْـوِي عَـدُو عنـده سياسـهْ غبيـهْ ... عَبَّرْتِـهِ الليـلْ طُـول

والحـرب قـائمْ قَرِيْزِيّـات بالمسكتيّهْ ... قـد شَـيَّبَتْ بـالطفول

باتـت مَيـازِرْ وظلـت ثـائرهْ لا عشـيه ... مـن المَعـانِق تجـول

لَـمّا غُلِـبْ وانـدحَرْ والـنصر وَقَّـعْ مِعِيّـهْ ... ولا قَـدَرْ عالـدْخول

مِـن قَهْـر مـا بُـهْ ضَـنَي يـتْرَزَّحْ بخـبرهْ خليّهْ ... ثـارت عليـه الكمـول

يـا احمـد كرامَتَـكْ قـد حَصْـلت ولَقَّـتْ ثريّهْ ... قبـل المجـيء والوصـول

ذه ليلـة السَّـعْد مـا ابرَكْهـا علينـا مَرِيّـهْ ... جُمعَـهْ وليلـه قبـول

بـا صـيتها يشـتهرْ مانـا مبـالي بِحِيّـهْ ... والشرح فيهـا يطـول

مـا اليـوم قلبـي حِيِي يـرعِش مَزارعُـهْ حَيّـهْ ... قـد نَشَّغَـتْ بالسـبول

مـن لا عَلِـمْ وانطلَـعْ ولا معُـهْ شِيْ دَرِيّـهْ ... يـترك جميـع الفضـول

وانْ بـا ينِكِّـرْ ينِكّـرْ يعـبر الهابطيـهْ ... كـلْ مـا يريـده يقـول

واثـق بمـولاي لي عَجَّـل بخـيرُهْ عَلَيّـهْ ... دوام مـا بـا يزول

والمصـطفى حِرْزنـا عنـا يصـد البليّـهْ ... بـه عالأعـادي نصـول

وبـالمكنَّى عـلي مقـدام جـيش السَّرِيـهْ ... وام الحسـين البتـول

سـالك بهـم رب تسْـكِنّا الجنـان العليـهْ ... يـوم اللقـاء والوصـول

والختم صـلُّوا عـلى الشـافع لأهـل الخطيـهْ ... لي مثقِلـين الحمـول

والآل والصـحب لي قـاموا عـلى الجاهليـهْ ... بـنصر طـه الرسـول

* * *

ياالله طلبناك يا عالم بسر الخفيه[1]

يـا الله طلبنـاك يـا عـالم بسر الخفيـهْ | يحصـل لنـا كـل سـولْ
والفـي صلاتي عـلى احمـد بـالبُكر والعشيهْ | خـير الرجـال العـدول
ثُـمْ قـال أبـو جعفـر المهيـوس يـا مـا مِعِيّهْ | بَاشـحَنْ مراكـب ميـول
معنـا رجـال الـدرك وِصْلَوْا بهمّـهْ قويـهْ | لي راكبـين الخيـول
يـا ليلـة النـور يـا مـا احسَنِشْ ليلـهْ زهيـهْ | فيهـا الشـفا للعقـول
من فضـل بَلجـود لي عَطْوَتُهْ أحسـن عطيهْ | يعطـي ولا هـو مَلُـول
مِنُّـهْ نُبـا نَقـدْ لي فيهـا الشـفاءْ للأذيـهْ | وكـل حاسـد عـذول
يبقـى بغلُّـهْ ولا لُـهْ عنـدنا قابليـهْ | نحنـا وطـه الرسـول
هـذا خـرج فصـل والثـاني معـه صـدق نيهْ | وادي فتـك بالسـيولْ
بشراك يـا بـو عـلي أبشر بعطـوهْ جزيّـهْ | تُـذْكَر بهـا الوقـت طُـولْ
باتشـهد الخلـق والضـيفان واهـل الدعيـهْ | في حـين نَفْـع الحمـول
بشـير بـالخير قـد صـبَّح معـه دامكيـهْ | مـن مـاس جـوهر ولـول
قـم قـرِّب الـبُن بـانطبخ لـه الشـاذليهْ | وافقَـعْ حسـين الطبـول
ومـن ايـن قـد جئـت يـا العـاني خِـبرْ بالبَتِيّهْ | خـابِرْ مـن ايـن الوصـول
مُرسَـل لكـم جئـت مـن مـولى السـما الطالعيـهْ | هيـا اذنـوا بالـدخول
طلعـت سـحابهْ وبرقـت في قَنِيـف النَّشِـيّهْ | والهـم كلـه يـزول

---

(١) هذه القصيدة من والده العارف بالله أحمد بن عبدالقادر العيدروس جواباً للتي قبلها .

هيـا رجـال الـدرك هيـا بشربـهْ هنيـهْ   يـا عـالين الأصـول
شكيت حـالي إليكم طِلْت انـا في الشكيّهْ   لا يالرجـال الفحـول
بـا اطـرح حمولي عليكم يـا جِمال السريـهْ   أنـتم جِمـال الحَمـول
ناديـتْ ناديـتْ رَوُّونـا الطريـق البتيـهْ   قولـوا طِلاَبـك قَبـول
يحصـل مـراده ومـن هـو بـالنبي لُـهْ مزيّـهْ   عـلى خـزا اهـل الفضـول
يُرشَـد إلى الخير لَـو هُـوْ في الطريـق العَكِيّـهْ   مـا حـد علينـا يطـول
نبغـى مـن السر والأنـوار لي هـي مُضِيّـهْ   كلُّـه لمقصـد وسـول
بانَذْكُر الوقت في ذي الوقت قدها وصيهْ   زمـان واهلـه نُغـول
وقَرْشـهم بـار فِضَّـتْهم رَشَـدْ لا نقيّـهْ   والحَـوْل عـادُه يحـول
مـن خـان لا كـان والنيـهْ قويـهْ مطيـهْ   هِـيْ زادنـا والـذلول
شكواي لمولاي باظْهِرْ لُـهْ صواب الخفيّهْ   عبـدكْ خُلِـقْ هُـوْ عَجـول
وخَتْمهـا سـألكْ تهـدينا الطريـق السـويهْ   نسـلك سـبيل الرسـول
والختم صَلُّوا على احمد بالبُكر والعشيهْ   يـا عاشـقين الرسـول

* * *

سلامْ مردوفْ لكْ مني على كلْ حالْ[1]

سلامْ مردوفْ لكْ مني على كلْ حالْ
يا سين أول حروف اسمَكْ وآخرَكْ دالْ
وعين والياءْ بِهِنْ تمت شروط الكمال
قال الفتى العيدروسي خُنهْ ذا شرحْ حال
أوقاتنا يا محِبِّي بالصفا لا تزال
ذا وقتها قد أتى والشُّرب صافي زلال
لِما ذكرناهْ لكْ سابقْ تِقَنْ للمقال
يا اهل البصائرْ عسى ذا صدقْ ما هوْ خيال
إن كان حقي فقل لي : ذا حقيق المقال
طالِبْ جوابي بلا مُهلَهْ ولا شيْ امتهال
والكَتْم ما هوْ لكم قل للرجال الجبال
ومن كَتَمْ حالُهْ أظهرناه حالاً بحال
معنا المفاتيح لَابوابُهْ وجمع القفال
من جَدِّي المصطفى الهادي لأَهل الضلال
خير النبيينْ مَن للمجدْ والفضلْ نال
شُفْ عادُهْ إلاّ ظَهَرْ شهري برؤيا الهلال

---

(١) تاريخها : شهر شوال من عام ١٣٥٠ هـ .

حبينـــا سِـــيْدنا مـــن لُـــهْ مراتـــبْ عَـــوال

صـــفوهْ مضر سَـــيِّد الســـادات مـــولى بـــلال

مِـن ثُغْـرْ مـاطِرُهْ شُـف شِعْبي عـلى الكـون سـال

في كـــل وادي ســـيولُهْ رابطَـــهْ بالجبـــال

يـا اهــل الرِّبَــبْ كـل مَـن لُـهْ مـالْ يبغـى جِمـال

مَـــن لا مُعُـــهْ مـــالْ يســتنشر مـــن اهـــل الـمُوال

وِانْ قـــد قصَرْنِ العوامـــلْ علِّقـــوا عالرجـــال

رايِـــهْ أتـــتكم ومبســـوطَهْ ولا شيء مَيَـــال

إذا أرتـــوا الكسْـــبِ الـــرزق لي هـــوْ حـــلال

تِلْقِـــي مواســـمْ لكـــم كُلِّـــين منهـــا ينـــال

مـــا رامْ وامَّـــلْ ومـــا هـــوْ قـــد خطـــر لُـــهْ بيـــال

شـــف خيرهـــا قـــد بـــدا حـــاضرْ ولا لُـــهْ زوال

مِـــن ذا إلى ذا يقـــعْ مـــيراثْ بـــين العيـــال

بـــالنفعْ لَايْـــام تـــأتي عـــالخلائقْ طـــوال

في ســـاعةِ البعـــثْ والمـــحشرْ ويـــوم الســؤال

كُـــلْ مَـــن صَرَبْ مـــن مواســـمها وصَـــفَّى وكـــال

يِســـلَمْ مـــن اهـــوال ذاك اليـــوم هـــوْ والنكـــال

* * *

شلوا الصوت غنوا قولوا : أهلاً وسهلا[1]

شلوا الصوت غنوا قولوا : أهلاً وسهلا	بأهل طيبه وأهل الفضل والمجد لعلى
وبن أبي بكر والعدني وأسلاف فضلا	كل من حبهم نال العلا ما تدلا
والذي ما ترخص خذ سلابته بأغلى	ما افتقر ساعة الزانه على الناس تتلى
وأهل ذا الوقت كل بالعجب قد تحلى	يدعون الشجاعه والكرم قوم بخلا
في الولايه بغوا قسمين حاشا وكلا	ما ينال المعالي كل من لا تغلا
لي قصدت امتحانه في ربع زام يخلا	وإن نصحته دبر أعطاك خورته[2] ولا
والبحور العميقه قل له قد لها أهلا	خلها لأهلها قدهم لها أعرف وأولى
لي ربوا من صباهم يألفوا كل عضلا	أب عن جد كذا لا سيد الرسل الأعلى
نالوا الأذن بالتصريف قولاً وفعلا	خصهم ربهم بالقرب والمجد فضلا
هم أمان العوالم من كما هم تولى	والنبي واسطتهم في الخصائص وجملا
أفضل الرسل من قلبي بحبه تَمَلّىَّ	زائد الحب حل أحشائي ولكبد وإكلا
ما ذكرته ونا مكروب إلا وأسلا	من كمثله عليه الله سلم وصلى
بحر واسع لنا ما ينقصه غرب وأدلا	كل من ذاق منه مج يرفع ويعلى
ألف صلوا عليه إنه دواء كل علا	وآله والصحابه نعم صحب وآلا

* * *

---

(١) تاريخها : ٤ شهر ربيع الأول عام ١٣٤٨ هـ .

(١) خورته أي قفا رأسه .

شهرنا الزينْ يا شهر الظفرْ قد دخلْ(١)

يـا شـهرنا الـزينْ يـا شـهر الظفـرْ قـد دخـلْ
ظفـرْ عـلى اسـمه وصـلْ بـالخير مـن يـومْ هَـلْ
حَيَّـا وسـهلا بشـهر الأنـس مـا بُـهْ بَدَلْ
فيـه المسراتْ تـترادفْ مِلِقَّـتْ زَجَـل
فيـه الصـفا والبشـائرْ دوبهـا لم تـزل
السُّـعد والـنصر خـيَمْ عنـدنا واعتَقَـلْ
والكَـرْب والضـيق قـد دبَّـرْ وغَيَّـبْ وفَـلْ
عـلى خـزا اهـل العـداوهْ الحسـد والحيـل
كُسْروا وغُلْبـوا ومـا سَـوَّوْه كلُّـهْ بَطَـل
وآمـالهم كلهـا مـا مِنَّهـا شيْ حصـل
كـم مـن رجـل مِـنُّهم قـد صـاب عقلـه خلـل
وأصـبح يمـزِّق ثيابُـهْ مَضْـحَكَهْ للسَّـقل
واشـياءْ كثـيرهْ رَمَـتْهُم مـن كبـار العِلَـل
طـاح الـبلاءْ في منـازلهم وحَطْنَـبْ وجَـلْ
يلعـبْ بهـم مِثْـل تـدريج الكـرهْ لم يـزل
برجـالهم و النسـاءْ لَـمَّان تـدمُرْ تكِـلْ
كـل مـن يعـادي لأهـل الله عـز وجـل
هـذا الجـزاءْ لُـهْ مـن المـولى ومِـنْهم حصـل
أهـل الرُّتَـب والمنـازل مـن قـديم الأزل

---

(١) تاريخها : ٤ ظفر الخير من عام ١٣٤٩ هـ .

أَعلاهــــم الله عـــلى خلقِـــهْ جَعَلْهــــم دُوَلْ
بالمجـــد والفضـــل والتصريـــف في كُـــلْ محـــل
جـــرى لهـــم بالســـوابق والقضـــا بُـــهْ نـــزل
لا مــــالْ واحـــدْ طلـــعْ لاخَـــرْ محَلُّـــهْ بَـــدَلْ
يَـــحْكُم وَيعـــدِل وحُكمُـــهْ مـــا بَـــدا قـــد بَطَـــلْ
لَـــىّانْ تفنـــى العـــوالمْ وأهلهـــا يـــا هْبَـــلْ
كـــلّ مـــا أرادوه مـــن أمـــر لهـــم قـــد حصـــل
ومـــن يعـــارضْ[1] لهـــم لا والنبـــي لا يَصَـــل
غـــاروهْ بايـــدي لهـــم وارمـــوه خلـــف الجبـــل
واصـــبح اســـير الأســـود الفارســـهْ والقتـــل
في الـــدار هـــذه ويـــوم الحشر مـــا لُـــهْ قَبَـــلْ
لا عنـــد ربـــهْ ولا المختـــار رأس الـــدُّوَل
والأوليـــاءْ قـــدهم أعـــداء لُـــهْ متـــى مـــا وصـــل
يـــا حسرتُـــهْ خـــاب ســـعيُهْ في الخَطـــا والزلـــل
ولعـــاد لُـــهْ في كتابُـــهْ وزنْ ذرَّهْ عمـــل
فَوَّتُـــهْ كلُّـــهْ ولا خَـــلَّا لنفســـه وَسَـــل
يـــا خيبَتُـــهْ يـــومْ يتـــأخرْ وكـــلٌّ دخـــل
تحـــت اللـــواءْ جـــيش طـــه المصـــطفى متَّصِـــل
ظِـــلّ اللـــواءْ فـــوقهم للكـــل مَـــرَّهْ شـــمل
هـــذا خـــرجْ فصـــلْ والثـــاني وصَـــلْ في عجـــل
قـــال الفتـــى العيـــدروسي كـــل مـــن حَـــب وصَـــل

---

(١) وفي نسخة : ومن يعادي .

لي سَرْحَــوا أهــل القناصـــهْ باشـــبكهْ إلى الجبـــل
ظِفْـرَوا ورِجْعـوا بكَـمْ مِـن وِغْـل معهـم حصـل
إتقاســـموها وهُـــوْ مـــا قِسْـــمُهْ إلا الملـــل
مســـكينْ رَثْـــوَهْ لعقلـــه يـــوم صـــابُهْ خَبَـــل
وكـــل مـــا كـــان لُـــهْ مـــن أجـــر ســـابقْ بطـــل
وبعـــد ذا الحـــين قـــم رُحْ بُـــهْ وسِرْ بالوَكَـــل
أَعْطُـــهْ وَلَـــدْ بَـــدْر بـــأول دارْ ســـاعهْ تصَـــل
عَـــلِيْ عـــلاه العـــلي بالســـابقهْ في الأزل
نـــال الســـعادهْ بحبـــه والـــوداد اكتمـــل
مَـــن حَـــب طَـــهَ وآلِـــهْ مـــا أرادُهْ حصـــل
في الـــدار هـــذه وفي الأخـــرى معـــاهم دخـــل
بشراك بـــنْ بـــدر بالـــمَتْجَرْ ورِبْـــح العمـــل
ســـلامْ مـــردوفْ لـــكْ وأهلـــكْ وجمـــع السقل
ورحمـــة الله وبركاتـــه لكـــم لم تـــزل
وْانْ بَـــكْ سَـــلابَـــهْ عـــلى أخـــرجْ إلينـــا تِسَـــلْ
تظهـــرْ لـــك أشـــياءْ تسُر القلـــب ســـاعهْ تصـــل
شـــف ذا ظَفَـــرْ جـــا لنـــا بـــالأنس مـــن يـــوم هَـــلْ
والحمـــد والشـــكر للـــرحمن عـــز وجـــل
والختم صَـــلُّوا عـــلى مَـــن بـــهْ حصـــلْ مـــا حصـــل
خـــير النبيـــين مَـــن حبُّـــه فِي القلـــب حـــل
والحبـــل ممـــدودْ مِـــن عنـــده إلينـــا اتَّصَـــل
واشـــياء كثـــيرهْ كبـــيرهْ عادهـــا باتصـــل
صـــلاهْ متضـــاعفهْ تغشـــاه مـــا مُـــزْن هَـــلْ
وآلِـــهْ وصـــحبهْ ومـــن في دائرتـــهِ اعتقـــل

إن الذي وجهت وجهي إليهْ[1]

إن الـــذي وجهــت وجهـــي إليــهْ — الواحـــد الـــرب ذي الجـــلالِ

فوضـــت أمـــري واتكـــالي عليـــه — لأنَّـــــهُ أعلـــــمْ بحـــــالي

والعبـــد في التفـــويض ذا مـــا عليـــه — والحُكـــم لُـــهْ مـــولى المـــوالي

يصـــبرْ لحُكمـــه لا يقُـــلْ كيـــفْ كَيْـــه — يســـــلك طريـــــق الإمتثـــــالِ

مـــا قـــد كَتَـــبْ لُـــهْ بـــا يســـوقهْ إليـــه — إذا صـــــبرْ نـــــال المعـــــالي

خـــــزائن الأرزاق بـــــينَ يديـــــه — مـــــن راد لُـــــهْ شي مـــــا يبـــــالي

أرزاقْ جَمْـــع الخلـــقْ شُـــفْها عليـــه — في البحـــــر والـــــبر والجبـــــالِ

إذا مَـــرِضْ عبـــدهْ فهُـــوْ لي يقيـــهْ — شر الأذايـــــــا والنكـــــــالِ

يـــزول مـــا بُـــهْ مـــن ألمْ كـــان فيـــه — يُبْعَـــــدْ ويـــــؤمَرْ بـــــالزوالِ

وإنْ حَـــبّ عبـــدُهْ جـــم فهُـــوْ يبتليـــه — لَـــــمّانْ يصـــــفَى للكـــــمالِ

إذا صَـــــفَا يعطيـــــه مـــــا يشـــــتهيه — مـــــن اكـــــبر عطايـــــاه الجـــــزالِ

يســـقيه مـــن كـــأس الحبيـــب الوَجيـــه — يَصَـــــفَى لَـــــهُ شرب الـــــزلالِ

يشرح لَـــهُ صـــدرهْ وقلبـــهْ يُضِيـــه — يِـــرْخِصْ لَـــهُ مـــا كـــان غـــالي

النـــورْ والسرْ يجتمـــع شُـــفْهْ فيـــه — يُكتَـــبْ مـــن أغـــوات الرجـــالِ

وكُـــلْ مـــا أرادهْ مـــن أمـــرٍ يجيـــه — بطاعـــــةٍ لُـــــهْ وامتثـــــالِ

والشُّـــوْش والأكـــدار مـــا تعتليـــه — راضي بحُكـــــمَ اللهْ وســـــالي

---

(١) تاريخها : يوم السبت ٢٦ من شهر شعبان ربيع الثاني ١٣٤٩هـ .

والكــون واهلــهْ حكمهــم لُــهْ إليــه   مــــا راده مـــن مُــــرٍّ وحــــالي

هــذا الخــبر هــل مِــن فتــي لُــهْ نَبيــه   يريــــــد أن يرقـــــي المعــــالي

والخــــتمْ بالمختــــار صَــــلُّوا عليــــه   المصــــــطفى بــــدر الكــــمالِ

والآل مـــن نـــالوا ولاءْ مـــا وَليـــهْ   لي هــــم يشــــلُّون الثقـــــالِ

واصــحابه الكــل حَــيْ ذِيــك الوِجِيــه   أهـــل القَبَـــلْ نعـــم الرجــــالِ

اليوم يوم السعد فيه أسلافنا(1)

اليـــوم يـــوم الســـعد فيـــه أســـلافنا   حضروا وحـاضر عنـدنا طـه الرسـول
هــم والمكنـــى ابـــن أبي طالـــب عـــلي   واولاده الســـبطين والزهـــرا البتـــول

** **

جِـــدُّوا بنـــا للبـــاب نقـــرع يـــا عمـــر   كل من قـرع عالباب يؤذن في الـدخول
نـــحضر في الحضرة مـع مـن قـد حضر   مـــن حضرة الأسرار نرجـــع بـــالقبول
واحـــد دخـــل في البحـــر غَـيِّص للقعـــر   جـاب الزمـرد والجـواهر هـو ولـول
في بحـــر واســـع قـــد تمجـــح بـــه عـــبر   ساعه يمـر عرضـه وسـاعه فيـه طـول
والـــكسر لي بـــه كـــان عمـــر وانجـــبر   حملـه عـدل في الثقـل يـا جمـال الحمـول
وآخـر رجـع هـارب وخـائف مـا قـدر   لا يـــدخل الغبـــة ولا شـــل الحمـــول
كلـــما عـــزم إلى شي منـــه قـــد قصر   مـــا تصـــلح الحركـــة لمـــن لـــه رجـــول
واهـــل الخيـــول النشـــط فـــازوا بـــالظفر   مـــا دامـــت الـــدنيا فهـــي دائـــم تجـــول
في ســـاحة الميـــدان تـــدرج يـــا عمـــر   إن حنـت الطاسـة وان لا شي طبـول
وان قـد حـدث حـادث بواحـد مـا قـدر   دركـوه في لحظـة وتـم لـه كـل سـول
هـــذا كـــلام الصـــدق لـــك هـــو والخـــبر   إن كـان لـه فاقـه ولـه عنـدك قبـول
أبشر ويشر عنـــد ســـكاب المطـــر   تصـبح في الوديـان رعـاض السـيول
حـــق المحبـــه بيننـــا في وقـــت مـــر   أوقـات فيهـا الأنـس دائـم مـا يـزول

(١) تاريخها : يوم الأربعاء ٣٠ رجب سنة ١٣٤٨ هـ يخاطب بها محبه عمر .

نطلب من المولى ومن صفوة مضر ان نجتمع مرة ويأذن بالوصول
باسلافنا لي صيتهم بحرا وبر أهل الدرك نعم الرجاجيل الفحول
با تعمر الأوقات يرجع ما قصر يا الله بهم حقق لنا كل ما نقول
أوقات فيها الصفو ظاهر يشتهر يسعد بها الحاضر وقاصد والحلول
طالب جوابك في عجل رد الخبر بانظر كلامك في كتابك ما تقول
والختم صلوا عالنبي مئة ألف كر متضاعفه باضعاف ثالث عالرسول
وآله والأنجم مصابيح الغرر أهل النجابة والخلافة ما تقول
إتقاسموها توارثوها يا عمر خصوا بها من عند ربك بالقبول
أنوارهم عالكون تاضي كالقمر عمت جميع الكون في عرضه وطول
شف غيرهم لو جاء بالجد واشتهر ما يلحق إلا القحي في اطراف الذيول
واصحابه الآساد فازوا بالنظر والنصر له به قد حصل كل ما يقول

سلامْ ما غظْرَفَ القمري وناح الحمام

سلامْ ما غظْرَفَ القمريْ وناح الحمامْ سلامْ من قلبْ في عشق المحبين هامْ
سلام ينفعْ لشائبنا ومَن هوْ غلام سلامْ بِهْ يتفي عنا جميع الملام
من وقتنا الآن واشهُرنا وفي كل عام سلامْ يا اهلي لنا بِهْ قسم فوق القِسام
يشرقْ لنا النورْ مِنُّهْ في الدجا والظلام مِن نورْ طه النبي المختار سِيْدِ الأنام
سلام بِهْ نبلغ العَلْيا وكل المرام والنطقْ بالقولْ ما قالت لنا بِهْ حَذام
وِانْ شِيْ خرجْ غير هذا عفوكم يا كرام فالعفو يُقبَلْ لمن لُهْ عذرْ عند الكرام
ذا وقت إفطار ما هوْ وقتْ شهر الصيام بالحُكم عالحِبرْ والكاغِدْ وخُط القِلام
قد خَلَّص الصوم ذي فيه التعب والقيام والآن بالغَصْب وارِدْ بِهْ نُطُوْق الكلام
إن خيرْ أو شرْ فلا شِيْ فيه يلزم مَلام مأمور بالحُكم بِاخراجهْ فلا هوْ حرام
ما يفهمونُهْ جميع الخلق هم والعوام إلا القلائلْ من أهل السرْ ذي هم عظام
على صراط الهُدى ميزانهم استقام أبدالْ واوتادْ هم والغوث عالي المقام
سَلِّمْ تنال السلامهْ خَلْ كُثْر الخصام الله وَعَنْهم لمن عادى لهم بانتقام
يا ربِّ جِرْنا وسَلِّمنا من الانتقام وهب لنا مِنْكَ يا معطي عطايا عظام
والختمْ صَلُّوا على مَن خُصَّ بالاعتصام المصطفى الشافع المقبولْ يومَ الزحام
صفوهْ مضرْ سَيِّد السادهْ رفيع المقام والآل لي خُصِّصُوا بالمجد والاحترام
جرى لهم بالسوابقْ ساعةَ الانقسام على خَزا رغمْ آنافِ العِداءِ اللئام
واصحاب طه الذي قاموا بنَصْرِهْ دوام صلاهْ متضاعفهْ تغشاه هي والسلام
عَدَّ الدقائقْ مع الساعات في كل زام وعَدَّ ما سَكْبَتِ الأثعارْ مُزْنُ الغمام
من كل شاني وعاذلْ لم يزل في انسجام بمَنْجَنيق المدافعْ قد رُمُوا والسهام
الصائبات القواتلْ سَمَّمُوها بسام

حُب خير الأنامْ[1]

قال الفتى العيدروس : حُب خير الأنامْ ... مزق فؤادي وقلبي والحشاء والعظامْ

كلَّفني أتعبْ وأسهر والخلائقْ نيام ... كلْ من عَشِقْ للنبيْ لي رَقْدَوُا الخلق قام

مَن حَب صفوهْ مضرْ يُحْرَم عليه المنام ... من قال إنّ الهوى سهلٌ كَذَبْ في الكلام

كم من رَجُلْ في بحور العشق طائحْ وهام ... خذوا حقيقتُهْ عني واكتبوا بالقِلام

يا رب لاطِف فتى في العشقْ قبل الغرام ... سَهِّلْ أموره ويسِّر ما قَصَدْ لُهْ ورام

كم لُهْ وهوْ في عَنَا يَسْمُر بليل الظلام ... المزح ما هو كذا يا سادتي يا كرام

إلى متى لا متى قتلي عليكمْ حرام ... يا أَهل وادي النقا والركن هو والمقام

منُّوا عَلَيْ باللقاءْ يا أهل بيت الحرام ... يا سيِّد الرسل يا من لك مزايا عظام

أسرارْ وأنوارْ تحيي للعظام الرمام ... عَوِّد ليالي صفانا في صفا وابتسام

تقبيل رأسكْ ويَدَّكْ بُهْ يزول السقام ... الصدر بَهْ ينشرحْ والقلب يبقى دوام

على التقى والهدى يا سيدي يستقام ... بالعلم والحلم في مجرى الرجال الكرام

يزكو ويثمر وتُهدى بُهْ جميع العوام ... يا رب حقِّق رجا ذا العبد بالباب قام

وخَتْمها يا الله اجمعنا بخير الأنام ... المصطفى الهاشمي من ظللته الغمام

صلاةْ مِن قلب في حبه وعشقته هام ... صلاةْ متضافعةْ تغشاه هيْ والسلام

يحصلْ بهنْ ما نريده من جميع المَرام ... والآل والصحب خُصْ سِيْدي عليِّ الإمام

زوج البتول الرضيهْ من بهِ الدين قام ... قد خصه الله بالتفضيل والإحترام

قلبي لَهُ دوبْ ذاكرْ كل لحظه وزام ... رضوان ربي عليهم ما كتبن القِلام

ما لاح بارقْ وما سَكْبَتْ مزون الغمام ... بسَيْلْ في الكون ترخُصْ بُهْ حبوب الطعام

---

(١) تاريخها : ليلة السبت ١٧ محرم الحرام من عام ١٣٤٩ هـ .

يا رب سالَكْ بفضلَكْ والحبيب المقرَّبْ[1]

يـا رب سـالَكْ بفضـلَكْ والحبيـب المقـرَّبْ ... طــه الــرؤف الــرحيمْ
إغفـر ذنـوبي وأصَـلح كـل مـا قـد تخـرب ... لَأَنَّـكْ بحـالي علـيم
بسـيد الرسـل هادينـا وسَـعدُهْ لنـا هَـبْ ... تُحيـي العظـام الـرميم
يا المصطفى الهاشمي قلبي عِشِقْ فيكْ قد حب ... بي شـوق مـزعجْ عظـيم
هيـا افـتح البـاب للعبـد الـذي جـاءْ وطَـرَّب ... واقـف ببابـك مقـيم
طالـبْ مـددْلي ولأولادي وإخـوتي والأَبْ ... يشـفي لقلـبٍ سـقيمْ
غـارهْ تقـع في عجـل مِنَّـكْ لمـن قـد تغـرَّبْ ... رُدُّه إلى ارضـه سـليم
يـا الله تمـم لنـا بالمصـطفى كـل مَطْلَـبْ ... يـا ربنـا يـا كـريم
وبالإمـام الـذي عـلى اهـل وقتـهْ تَنَيَّـبْ ... مَـن قـد سـكن في تـريم
يـا العيـدروس الأصيلْ يـا كنزَنـا خيرْ مكسـب ... لي فيـك حصَّـهْ قَسِـيمْ
يـا بـنَ أبي بكـر يـا سـلطانْ قـد خصـك الـرَّب ... في الكـون كلُّـهْ تهـيم
قـد لـك عوائـدْ عـلى المـولى وُلاْ اتـه مجـرَّب ... تكشـفْ عـلى كـل خِـيمْ
عليـكْ مـا كـان غـائرْ يصـبح إلاَّ معـرَّب ... ممـا عطـاك الحكـيم
أُنظـر لإبنـك بنظـرهْ خـير مِنُّـهْ تَقَـرَّب ... يَحظـى بجنـهْ نعـيم
مـا خـاب مَـن كـان راجـيكم ومنكم تَنَسَّـبْ ... مُنُّـوا عـلى ذا الغـريم
بـزورةٍ سـادتي أهـلاً بكـم والـف مرحـب ... وقـت الـدجاء البهـيم

---

(١) تاريخها : عام ١٣٤٢ هـ .

تُشرِقْ علـى قلبِـي الأنـوار والشُّـوْش يـذهب   والنـــور يبقـــى مقـــيم
يـزرعْ ويثمـرْ ونكسـب بـالثمرْ خـير مكسـب   ربِّ اسـتجب يـا رحـيم
عجِّـل لنـا رَبْ ليلـهْ خـيرْ مَطَّارهـا صَـبْ   والسـيل مِلْقِـي همـيم
مِـن شرقهـا لا غـروب الشـمس كُلِّـين يشرب   عـلى هنـاءْ يـا كـريم
وَزِيِّـنِ الوقـت واهلُـهْ دُهُّـم خـير مـذهب   والخـير دائـم مُـدِيم
واخـتم لنـا العمـر بالحسـنى وثَبِّـتْ لنـا رَبْ   صراطـك المسـتقيم
والخـتم صَـلُّوا عـلى الشـافع لمـن كـان أَذنـب   مـا هـب ريـح النسـيم
وآلِـهْ وصـحبِهْ ومـن هُـوْ للنبـيْ قـد تقـرب   مـن وقـتْ سـابق قـديم

***

مرحباً يا حبيبي عيدروس المكرَّم[1]

مرحبـاً يـا حبيبـي عيـدروس المكـرَّمْ
سِيْدنا بِنْ حسين القطب والغوث لَعْظَمْ

مرحبـاً بَـكْ بِـكَ المـولى علينـا تكـرَّم
عيـدروس المعـالي نِلـتُ بَـكْ كـل مَغْنم

عَـمْ خيرك لنـا مـن سـابق الوقـت لَقْدَمْ
ذا مكانــك تقــدَّم لُــهْ فأنــت المقــدم

قسـمة الله قـد خصـكْ بهـا وقـت قَسَّـم
مـن زمنْ جـدك السـلطان ذا الحَـدْ مَعْلَـم

لي دَحَقْ بالقدم لَـيْمَنْ رقـاب أوليـاءْ جـم
كـل مَجْمَـعْ يقـع في الكـون فهـو المقـدم

إبـنَ ابي بكـر سـلطان المَلاَمَـن مُلِيْ جـم
وارث أحـوال مَـن آخـر ومَـن قَـدْ تقـدم

خصَّــهُ الله بهــا زائــدْ وبالاسـم لَعْظَـم
بحرْ واسـع لنـا فيـه الجـواهرْ عِيَنْ جـم

شُرْبنـا مِنُـهْ قـد شُـبَّهْ بـماءْ بـير زمـزم
وإن دَحَقْ ساحلُهْ شـانيْ عـدُو شُفُهْ ينـدم

عِـدُّهْ إنـه غريقـه وَسْـط غُبَّـهْ مهـيَّم
وانـت وارثْ لَـهُ زِدتِـهْ عـلى اولادِهِ جـم

ذا كلامـي وكـل الخلـق تشـهد وتعلـم
بِنْ حسين إبـن أحمد نائب الجَـد لَعْظَـم

هيـا هيـا بغـارهْ تـذهب الشُّـوش والهـم
هيـا هيـا بغـارهْ شُـفْ مطالينـا جـم

قد خَبرْها معك من سابق الوقـت لقـدم
قـم عـلى الوعـد لي مِنَّـكْ لنـا قـد تقـدم

لم أزل في انتظـار الوعـد حَـدُّهْ إلى كـم
سبعْ عَـدَّت سـنيني إمتحـاني بهـا جـم

في شـدائد مـع التكـدير والضـيق والغـم
خـائف الصـدر يتفطَّـر ويصبـح مُقَسَّـم

مُوقِـد النـار مـا يرثـى مُشَـدَّدْ عَـلَيْ جـم
لِلَّواهِـبْ وَسَـطْ بـاطني تـأثير كالسَّـم

غـير أني جعلـت الصـبر مَاهَـا بُـهْ اسـلم
منتظـــرْ منتهاهـــا وَعْـــد في ذا تقـــدم

بالبشـائر لنـا مـنكم ولي جـات مِـن ثَـمْ
يـأتِي اليسر بعـد العسر والضـيق والغـم

---

(١) شيخه الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس صاحب الحزم .

أرجُـوُ الله أنَّ الحُكـم خَلَّـصْ وقـد تـم　　بالعنايـهْ مـن المـولى هُـوَ الطـف وأرحـم

في ظفـر شـهرنا المـبروك بعـد المحـرَّم　　بالبشـائر فكـلٍّ مِـن سـلفنا تكلـم

كـل ليلـهْ بحـد مـنهم نُشَرَّفْ ونُكْـرَم　　واهـل طيـهْ لنـا وافَـوْا بـها سَرْ وأنعَـمْ

ذه ليـالي صـفا فيهـا عطـا الله يُقْسَـم　　بارق النجدْ لائـحْ في دجى الليل لَظْلَـم

سـبح الرعـد في منشـاهْ للـرب لَـرْحَم　　ذا كلامـي لكـم وانـتم بِـهْ أعلـم وأفهـم

والصلاة على مَن بِهْ حصل كـل مغنم　　سـيِّد الرسـل لي حبُّـهْ فِي القلـب خَـيَّم

الحبيـب الـذي بِـهْ كـل مقصـود قـد تـم　　وآلِــهِ والصــحابهْ والإمــام المقــدم

إبـن أبي طالـب الكـرار بالسـيف لَصْرَم　　ذي الفقـار المسـمّى دوبْ مَسْـقول بالـدم

مَن برزْ لُهْ هَلَكْ في ساعته وقت يَقدَم

* * *

يا مالك الملك يا رحمان جُد يا كريمْ(١)

يـا مالـك الملـك يـا رحمـان جُـد يـا كـريمْ	يـا سـاتر اسـتر ولا تكشـف لنـا قـط خِـيمْ
وشـفِّع المصـطفى طـه الـرؤوف الـرحيم	في أُمتــه ســاعةَ المــحشر وســاعةْ تُقِــيم
يـا رب الاربـاب يـا محيـي العظـام الـرميم	بحــق طــه اهــدنا صراطــك المســتقيم
وطَـوِّلْ أعمارنـا في طاعتـكْ يـا عظـيم	تكثـر بهـا اعمالنـا يـزولْ مـا هُـوْ سـقيم
يـزول مـا هُـوْ بنـا مـن كـل فعـلٍ ذمـيم	نسـلك طريـق النبـي عـلى التقـى نسـتقيم
ومــا نــووه أهلنــا واســلافنا مــن قــديم	والمصـطفى الهاشـمي ومـن سـكَنْ في تـريم
العيـدروس الـذي جاهُـهْ وحالُـهْ عظـيم	جُـد بِـهْ ربنـا مِنـكَ لأنَّـكْ كـريمٌ ورحـيم
وزِدْلنـا مِنْـكَ مـا فيـه الهدايـهْ تُـدِيم	ومــا تريــدهْ لأحبابــك جِعَلْنــا قَسِــيم
مـن حلـمْ أو علـمْ لـكْ أعطيتهم يا عليم	وخُــصْ أخونـاً الأبَـرْ في الله عبـدالحليم
إبْـنْ محمـدْ وَلَـدْ يوسـفْ معانـا قَسِـيم	أصـلح أمـورهْ جميعـاً كلهـا يـا كـريم
لَانَّـكْ بهـا مِنَّـا أعلـمْ بهـا مـن قـديم	قَــوِّمْ ضُـمُرْهم سَـوَا وخَلِّهـا تسـتقيم
بحكـم شرع النبـيْ طـه الـرؤف الـرحيم	عليـه صَـلُّوا عـددْ مـا هـب ريـح النسـيم

وآلـه وصـحبه ومـن لـه قلـب صـافي سـليم

(١) تاريخها : يوم السبت ٣ جماد الآخرة سنة ١٣٤٩ هـ وفيها ذكر عبدالحليم محمد يوسف .

سقاني من الكأس جَدِّي[1]

سـقاني مـن الكـأس جَـدِّي ... وشَـنَّفْ لِيَ الكـأسْ في ادنـان

وَنَـا فيـه عاشـقْ وفـاني ... ولِي فـن مـن فـوق الأفنـان

إذا قـال يـا دانْ داني ... جـوابي لُـهْ قلـتْ يـا دان

وِإنَ لاحْ مـن نجـدْ بـارقْ ... وحَنَّـتْ فِي السـحبْ رعـدانْ

فخَـيِّلي بقُـوَّتِش حُفِّـي ... ودُرْجـي وَسَـطْ كـل ميـدان

إذا قـام خِـلِّي تجـاهي ... بلطـفٍ لنـا مِنْـهُ واحسـان

تواجَـدْتْ وافنيـتْ نـفسي ... وغَيَّبَـتْ حسي والأذهـان

وإنْ قـد خـرجْ فيـه روحـي ... فروحـي إلى العـرش وجِنـان

وإن رَدْلي عقـلْ ربي ... فهُـوْ خـالق الإنـس والجـان

فبالحمـدْ والشـكرْ منـي ... لَـهُ كـل لحظـهْ وأَزمـان

وصَـلُّوا عـلى خـيرْ داعـي ... نبـيِّ الهـدى نسـلْ عـدنان

وآلٍ وصـحبٍ كـرامٍ ... بهـم يُصِـلحُ اللهْ لنـا الشـان

* * *

---

(١) تاريخها: ٢٥ جماد الآخرة من عام ١٣٩٧٨ هـ.

يا اللي تغنُّون شِلُّوا بالغِنا صوتْ زينْ(١)

يا اللي تغنُّون شِلُّوا بالغِنا صوتْ زينْ عساه يحضرْ هنا جَدُّ الحسنْ والحسينْ
حبيب قلبي ومَن بِهْ نِلْتِهِ المقْصَدَين وآلِهْ وصحبِهْ علينا شُوْ الهم غيْرَتَين
إذا اهتَرَيْنا بهم حَضْرَوْا على الجانبين نَظْفَرْ بأشياءْ كثيرهْ تُصْلِح الحالتين
وعاقبتْها تقعْ زينهْ لمن كان زينْ والواسطهْ في المطالبْ كلها بو حسين
هُوْ شيخنا غوثنا نِلْنا بِهْ الحاجتين العيدروس الذي لُهْ في العُلا رتبتين
مركبيْ مركبْ قوي مَشْيُهْ على قصبتين ولي مراكبْ بجنبُهْ مِثلْ هذا مَشَيْن
نِعم المراكبْ مراكبْنا بِنا قد صَرَيْن في بحرْ واسع عِمِقْ ما هُوْ أبو قامتين
فيه الجواهرْ عِيَنْ باثمانهنْ قد غَلَيْن بهنْ ظَفِرْنا وأَملينا جميع الخَزَيْن
على خَرَا اهل العَيافِهْ كلْ من كانْ شَيْن مَن رادْ وَحْدهْ بذي الدنيا ولو مرتين
غَلْبَوْا عليها وقولوا مهرها خصلتين الأَوَّلَهْ فعلْ ما جاءْ بُهْ حبيب الحسين
والثانيهْ يعرف الغُبَّهْ طُرُقْها قَدَيْن لابد لُهْ من أَدِلَّهْ للسفرْ من ثنين
عالمْ بحكمْ الشريعه لي لها حكمتين وصاحبْ أسرارْ لي يُوصِلُهْ في غَضّ عين
وَالاَّ تَشَتَّرْبُهْ المركبْ صبَحْ فِلْقتين ضيعْ حياتُهْ ووقعتْ لُهْ بها بَلْوَتَين
في الدار هذهْ ويوم الحشر في الخَيْبتين لي دَخْلَوُا الخلقْ للجنهْ فَلُهْ حسرتين
يا ربنا احفظ ودلْ عبدكْ على فِعْل زين بحق طه حبيبكْ من لَهُ الشَّفعتين
أَفضل بني آدم المرسولْ للكافتَين صلاهْ تغشاهْ والتسليم متضاعفين
والآلْ والصحبْ والتائبْ على الفرقتين بحقهم ربنا تقضي لنا كلَّ دَيْن
والخاتمهْ بالجلالهْ نِعم ذي الكلمتين

---

(١) تاريخها: عام ١٣٥٩ هـ وفيها يذكر شيخه الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس.

باحرزْ غطرفْ بصوت الدانْ لاهل الدُّنونْ(١)

باحرزْ غطرفْ بصوت الدانْ لاهل الدُّنونْ دنونْ يسقونْ فيها الكأسْ مَن لُهْ فنونْ
لاهل الإدارهْ بها خُصُّوا ويستأهلونْ عسى إذا قد سمع صوت الغناءْ في الحصون
والطِّيْبْ والمسكْ لي فائحْ وعود الدخون حبيب قلبي ومَن سُمِّيْ بياسين نون
وآلِهْ معُهْ جيشْ تَبَعُهْ عندنا يحضرون ليلهْ بها بايتمْ قَصْد الذي يَسْمُرون
يا سَيِّد الرسل بَاوَعْدي متى با تجونْ ما بَا زيادهْ على مهلهْ دقيقهْ تكونْ
لبيك لبيك يا مُجلِيْ الكَدَرْ والحُزون لبيك لبيك من أحبابْ لكْ مُسهِنون
لبيك لبيك من عشاقْ لكْ عاشقون لبيك لبيك تحت الأمرْ لكْ طائعون
قل للذي يحْكُمون الشرحْ لُهْ يرقصون طاب الصفا للذي يرقصْ ولي يزْفِنُون
أكريمْ يا بارق الليلهْ سَكَبْنِ المُزون مِن سُحْب راعِدُهْ أهل السرْ لُهْ يسمعون
رُغَّاضْ سَيلُهْ هنا يا بِنْ عمر حاضرون لُهْ ذوقْ في الفم حالي يَعْجَب الواصفون
حَدْبُهْ يسَقِّي وحَدْ مِن ماه ذا يشربون وما دخلْ في الحَشا مِنُّهْ خَفِيْ عالعيون
كل الخلائقْ لتعبيرُهْ فهُمْ عاجزون الله إذا قال للشيْ كُن فحالاً يكون
يدِّل العُسْرْ باليسرى على ما تُبُون يا سيدي يا رسول الله لا تغفلون
عِيْدوا صفانا متى ما باه ما تَعْذَرون على خَزا اهل الحسدْ والغدْر والعاذلون
نَصري عليهمْ بكُمْ فانتم لنا الناصرون كونوا معي يا حبيبي في السفر والسكون
والحمد لله بَكْ أذهَبْ جميع الشجون والختمْ صَلُّوا على المختار يا السَّامعون

---

(١) تاريخها : شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٠ هـ .

نلنـا عَطـا مِنُـهْ وافـرْ كلكـم قاسـمون　　والآلْ أهـل الخلافـهْ لي بهـا قـائمون

والصحبْ أهل الوفاءْ بالصدق لُهْ مخلصون　　في الـدار هـذا وفي الـبرزخْ بهـم تَسْعَدون

تحـت اللـواءْ ساعة المـحشرْ معـه تعـبرون　　تَـرِدُون عـالحوضْ والجنـهْ بهـا تسـكنون

فيهـا الفواكـهْ بـما تبغـوا ومـا تشـتهون　　واكـبر غـذاءْ للـذي للهْ هـم ينظـرون

والمصطفى الهاشميْ مَن بِهْ حصَلْ ما تبون　　هــذا خَـبَرْكم بـما قلنـاه بِـهْ تَظْفَـرون

يـا خـيرْ ليلـهْ بهـا فـازوا كبـار الظنـون

يا فاتح الباب يا وهاب يا ربنا(1)

يــا فــاتح البــابْ يــا وهــابْ يــا ربنــا	افــتح لنــا البــابْ وادخِلْنــا مَــعَ أهلنــا
أســلافنا مِــنُّهمْ نحنــا وهــم مِنَّنــا	يا مصلِح القصـدْ والنيـهْ صِلِحْ قصـدنا
جينــاك يــا ربْ واتِنــهْ قــدكْ عــالِمْ بنــا	لنــا مطالــبْ مَــعَ نيــاتْ تصــلُحْ لنــا
بــما نــواه النبــيْ المختــارْ واســلافنا	والواســطهْ سَــيِّد الكــونين محبوبنــا
خــير النبيــينْ مَــن حُبُّــهْ مَــلاْ قلوبنــا	نســأَلَكْ يــا اللهْ بجاهِــهْ تِــمْ مطلوبنــا
عنــدكْ خــزائنْ ملانــهْ مَشْــحَنهْ بــالغنى	حاشـاكْ حاشـاكْ مـا تسـمَحْ بـما هـوْ لنا
لـكْ خيرْ مبسـوطْ ما ينقصُهْ عبدْ اغتنى	رحمتكْ سَبْقَتْ عـذابكْ جُـدْ برحمهْ هَنَا
نَبلـغْ بهـا مـا نريـدهْ مـن جميـع الـمُنى	يَكمُـلْ بهـا حالنـا والوقـتْ يصـفو لنـا
نشربْ ونَروى ونسقي كـل مَن بِهْ ضَنى	قـال الفتـى العيـدروسيْ قـد رضي ربنـا
عَــوَّدْ ليــالي صــفانا وانفــتحْ بابنــا	طِلْعَتْ مَناشيْ الرضى حَطَّت على اجبالنا
أَثعارهــا لم تقِــفْ مــن فــوقْ ودياننــا	قُـل للمحَـوِّلْ يحَـوِّلْ لي وصـلْ سَـيلنا
وكــل مَــن ذاقْ مانــا أو شَرِبْ شُربنــا	يِفلِحْ ويِسْمَنْ وجسـمهْ ما يَصَلْهُ الضنى
يــا ليلــةَ النــورْ فُزْنــا فــيشْ بآمالنــا	لا بِاكســتابي ولا نِلْتُــــهْ بِأعمالنــــا
ذَلاَّ مواهــبْ وهبهــا الحــقْ خَلَّاقنــا	إكــرامْ مِنُّــهْ لنــا أصــلَحْ بهــا شــأننا
والآن غَطـرِفْ بصـوت الـدانْ شِـلِّ الغنـا	صـفوهْ مضرْ قـد حضرْ وآلِـهْ هنـا عنـدنا
ليلــهْ شريفــهْ بهــا قــد بــانْ لي سَــعْدنا	ليلــهْ بهــا قــد وُلِــدْ طــه النبــي جَــدُّنا

(١) تاريخها : ١٢ ربيع الأول عام ١٣٤٨ هـ وهي من أفضل قصائده .

ليلـهْ ثـنعشر ربيـع النـورْ شـارقْ لنـا موافقــةُ ليلــة الجمعــهْ جَمَــعْ شــملنا

بسَــيِّد الرســل طــه المصــطفى سِــيْدَنا وابْــنَ أبي بكــر ســلطان الــمَلَأْ غوثنــا

وأشــياخنا الأربعــهْ لي قَرَّبــوا بُعــدنا بِتْنـا عـلى أُنـسْ كامـلْ مـا حضر عنـدنا

حاسـدْ وشـيطانْ عـاذلْ مـا يَنَـل قُرْبنـا مَـجْمَعْ وقـعْ بـالنبيْ واسـلافنا واهلنـا

ودائــرِ الكــأسْ في المثنــاهْ مــا بيننــا كُـلٌّ بلـغْ مـا يريـدهْ مـن عَطـا ربنـا

ذه ليلــة السَّــعْد خَيَّمنــا بهــا وحــدنا بِتْنـا بهـا في صـفا حتـى طلـعْ فجرنـا

يطـولْ مـن طـالْ عـادُهْ مـا وصـل طولنـا مـن حيـث مـا وَكَّبَـوْا أَهـلي وأَسـلافنا

شُــفنا بميــدانهم أدرجْ عــلى خيلنــا رِيِّــضْ عَــلَيْ حبيبــي خَلَّنــا خَلَّنــا

شُــف عادهــا الأَبَـدَتْ لي أول أوقاتنــا واشـياءْ معـكْ عادَنـا طالـبْ لهـا عادَنـا

فيهـا الـهُدى للخلائـقْ واعـتِلاءْ قـدرنا يسُرْ خـاطرك مـن يَصـلُحْ بهـم مِنَّـا

وطــول الأعــمارْ نمليهــا بأعمالنــا والقصـدْ كلُّـهْ بهـا يكثـرْ لنـا أجرنـا

والختم صَـلُّوا عـلى مـن بِـهْ رضي ربنـا أعطـى لنـا مـا نريـدهْ وانجـلى كربنـا

عليـه صَـلُّوا ومـن صـلى عليـه اغتنـى والآلْ والصـحبْ مـا واقـفْ رمـا في مِنـى

والــحمد والشــكرْ للوهــابْ رَزَّاقنــا واســتغفر اللهْ لي واهــلي وأَولادنــا

واخوانـا والكُـلْ حـاضِرْهم مَـعَ أغيابنـا ضــاعِف ثوابُــهْ لأحيانــا وأمواتنــا

واَمَّــةْ حبيبــي حمــد اهــدُهْ لهــا مِنَّــا بــالعفو والمغفــرهْ يــا الله يــا ربنــا

* * *

ربِّ سالَكْ بفضلك والنبي نسل عدنان[1]

ربِّ ســـالَكْ بفضـــلك والنبـــي نســـل عـــدنانْ
وابـــن أبي طالـــبْ المخصـــوص بالفضـــلْ واحســـانْ
وفاطمـــهْ ســـيدهْ نســـوان جنـــات عـــدنان
ثـــم باولادهـــا مَـــن خَصَّـــهم فـــردْ رحمـــان
بالكســـاءْ وآيـــة التطهـــير رفعـــهْ عُلُـــوْ شـــأن
بالســـيادهْ عـــلى خلقـــه مـــن الإنـــس والجـــان
نـــالَوُا الأذن بـــالتصريف في جمـــع لَكْـــوان
هـــم أمـــان العـــوالمْ خَصَّـــهم فـــرد منـــان
ربِّ ســـالَكْ بهـــم أصـــلح لِيَ القصـــد والشـــأن
بـــاجتماعي بـــأولادي وأهـــلي ولَـــخْوان
والنبـــي عنـــدنا مـــن حيـــث مـــا كنـــتْ هُـــوْ كـــان
في صـــفا عـــيشْ كامـــلْ والإقامـــهْ بالأديـــان
في البلـــد ذه ومـــن بعـــد البلـــد ذه بلَوْطـــان
ثـــم تبليـــغْ حَـــجْ بيتَـــكْ وكعبتـــك وأركـــان
ســـبعْ في ســـتْ لنـــا تحصـــلْ ونرجـــع للوطـــان
والإقامـــهْ بهـــا في صـــفو كامـــل وشُـــهران

---

(١) تاريخها : ليلة السبت في ١١ ربيع الآخر عام ١٣٤٨ هـ .

بالمنــــافع لجَمْـــع الخلـــق عــــارفْ وعميــــان
في طُــرُقْ مـــن زمـــن مـــروا بهـــا أهــلي إلى الآن
بَــارض سَــكْنَوْا بهــا اســلافي وجَــدِّي وخِــلاَّن
جَــدّي العيــدروسي مَــن سُــمِي باســم ســلطان
المَــلا والعُــلا والفخــر لُــهْ فــوق لَكْــوان
معـــدن العلـــم هُـــوْ والنـــور والسر وبرهـــان
لـــو أَمَـــرْ للجبـــل زِلْ زال مـــا كَنَّـــهُ كـــان
ثـــم مِـــن بعـــده أولادهْ لهـــم مالَـــهُ كـــان
مـــن زمانـــه إلى ذا الوقـــت مـــا حـــد بَــدَا لَان
كَــمْ مِــنْ خيــل معهــم مــا تقوِّمُــهْ لَــثْمان
هــل مبــارزْ لهــم قــل لُــهْ فــذا المُهــر وحصــان
مُسرَجــهْ مُلجمـــهْ تــدرجْ وَسَــط كــل ميــدان
والـــذي فـــوقهن رُكّــابْ أبطـــال شـــجعان
شــف لهــم عالعــدو غــاره كــما ذئــب سرحــان
والنمــر والأســد لــلضَّرْب عُــرّاف فرســـان
تضرب المَشْرَفي باليـــد لَـــيْسَر والأيـــمان
والرمــــاح الطويلــــهْ لي يخــــدِّرن لَعْيـــان
يفرِسُـــونه وهُـــوْ يَضْـــغَبْ ويعِّـــقْ كــما الضــان
كــم مِــن أعــداهم شُــفْها مِسَــتْ وَسْـط لكفـان
ذا الخـــبر قُـــلْ لعـــاذلهم وحاســـدْ وشـــيطان

والصــلاةْ عــلى احمــد مــا سرى الــبرقْ رَشَّــان

في منــاشي الــرضى تابَعُــهْ تســبيحْ رِعْــدان

وعــلى آلِــهْ وصــحبِهْ مــا ســكب ثُعْــر لَــمْزان

فــوق وادي لنــا مِفْــرِعْ وباطنُــهْ وديــان

واصــبح الســيل يــترادف وعَــمْ جَمْــع لَكْــوان

والهمــوم انجلــت والكَــرْب والشُّــوْش واحــزان

بِاســتجابةْ دعانــا عنــد قــدوس ســبحان

* * *

أبديت بك يا إلهي يا عظيم المنن[1]

أبـــديت بـــك يـــا إلهـــي يـــا عظـــيم المـــنن
اِغفـــر ذنـــوبي وســـامحنا واجـــلي الحـــزن

واصـــلح مقاصـــيدنا بجـــاه جـــد الحســـن
في الـــدار هـــذا وفي الأخـــرى لنـــا يشـــفعن

والفـــي صـــلاتي عليـــه عـــد مـــا الرعـــد حـــن
والآل والصـــحب والنائـــب لـــه ذا الـــزمن

ومـــن مشـــى في ســـبيله مـــن رجـــال الفطـــن
هـــذا خـــرج فصـــل والمركـــب شـــحن كـــل خـــن

مشـــيه في البحـــر والمرســـى ببنـــدر عـــدن
ســـلام شـــاحن لمـــن هـــو في البلـــد قـــد ســـكن

لا كيـــل يحصـــيه يـــا ســـالم ولا اهـــل الـــوزن
للعـــدني الحـــبر كـــل نحـــو بابـــه ركـــن

بـــويكر لي قـــال صـــبي يـــا ســـحابه لـــبن
حـــد مـــنكم شـــاف شي عينـــه كـــما ذي العـــين

لا في الـــزمن الأولي حصـــلت ولا ذا الـــزمن
ذه واقعـــة حـــال مـــا شي مثلهـــا في الحســـن

(١) تاريخها : ليلة السبت فاتحة الحجة سنة ١٣٤٤هـ بماليزيا بمدينة (بَتُو فهد).

واشـــياء جـــرت قبلهـــا وبعـــدها في الـــيمن

بـــويكر شـــف لي بكـــم نســـبه ولي حســـن ظـــن

عـــود لياليـــك عـــود مثـــل مـــا قـــد مَضَـــنْ

قـــل يـــا ولـــدنا بشر كـــل مـــا تريـــده تمـــن

عنـــدك خـــزائن مـــلا بـــالفرض هـــو والسنـــن

لـــك بحـــر فيـــه الجـــواهر غاليـــات الـــثمن

مـــن شـــاف هـــذي الجـــواهر والله أن يفتـــتن

إلا ان حصـــل مـــنكم لـــه طـــب قبـــل الفـــتن

يصـــلح بـــه الحـــال لي ظـــاهره ومـــا قـــد بطـــن

والجســـم بـــه يصـــطلح يفلـــح يزيـــده ســـمن

يـــذهب بـــه الشر والأضرار لي في البـــدن

والعـــاذل العيـــف يبقـــى دائـــما في حـــزن

نحـــن انطلقنـــا وهـــو بالقيـــد شـــفه ارتصـــن

وختمهـــا بـــالنبي في القلـــب حبـــه ســـكن

والآل لي طهـــروا مـــن رجســـها والـــدرن

أهـــل الكســـاء خصصـــوا بـــه مـــن عظـــيم المـــنن

أهـــل الكـــرم والســـخاء مـــا هـــم مـــن اهـــل الجـــبن

أهـــل التقـــى والوفـــاء والمعرفـــه والفطـــن

والصـــحب لخيـــار لي نصروا الجـــد الحســـن

ســـالك بهـــم ربنـــا تأتينـــا بـــما في الســـهن

واصـــلح أمـــوري جميعـــا واطـــف نـــار الفـــتن

بن بدر غطرف بصوتك سمر السامعين[1]

بــن بــدر غطــرف بصــوتك سَــمِّر الســامعين
عنــدك حبائبــك واهلــك كلهــم حــاضرين

عــلى الوفــاء والنقــى والصــدق مترابطــين
يــا نســل جــردان فــزتم بالمحبــة يقــين

يــا اهــل الظنــون الحســينة عنــدنا واثقــين
بشراكــم الليلــة الحــاضر ولي غــائبين

ومــن حضر في ســمرنا عنــدكم داخلــين
فــيما نريــده ومــا قلتــه لهــم قاســمين

ذا فصــل قــال الفتــى جعفــر طلبنــا المعــين
ينظــر إلينــا بنظــرة ودلي هــي تــزين

ومــا طلبنــاه لنــا مــن أمــر دنيــا وديــن
يقبــل دعانــا ويصــلح كــل أمــر مشــين

ولاهــب العشــق في بــاطني ملقــي رشــين
مــزق فــؤادي وتســمع لــه بقلبــي ونــين

وهكــذا حالــة العشــاق لي مخلصــين
إذا سررتــه بيــومي قابلتنــا ســنين

---

(١) تاريخها : ليلة الاثنين في ظفر الخير سنة ١٣٤٨هـ في سنغافورة مخاطباً علي بن بدر باجري.

والأمــر لله كلــه يــا بــه عــلي طــائعين

وعــادلي ظــن كامــل في الرســول الأمــين

واســلافنا الطهــر لي هــم للنبــي وارثــين

ورثــوا مقامــات عظمــى نعــم مــن وارثــين

إذا دعينــا ســاعة وقــدهم حــاضرين

يــا اهــل الــدرك إلى متــى وانــتم كــذا غــافلين

أوفــوا النــا الوعــدلي قلتــوه يــا الصــادقين

قــدلي زمــن مــر عــد أشــهره هــي والســنين

دائــم ونــا في عنــاء صــابر مــن الصــابرين

لا تحرمــوا عبــدكم وقفــه مــع الحــاضرين

يبلــغ بهــا مــا يريــده كــل قــاسي يلــين

يــا عيــدروس المعــالي حصــننا يــالزبين

يــا وارث الحــال مــن لــوّل إلى الآخــرين

يــا ابــن أبي بكــر يــا ســلطان للعــالمين

يــا غــوث أهــل العــوالم حــي والميتــين

يــا بــاهي الخــد والمنظــر حســين الجبــين

ســبحان مــن صــورك مــن مــاء حكمــه وطــين

خصــك بــاسرار مــا نــالوا لهــا العــارفين

ولــك مراتــب عليــه تعجــز الواصــفين

آيــة مــن آيــات ربــك تطــرب الســامعين

لــو نظــروا أهــل الشــقاء وجهــك مَسَــوا مهتــدين

منــــك بغينــــا كرامــــه ظــــاهره لي تبــــين

لنـــــا وأولادنـــــا الحـــــاضر ولي غـــــائبين

واولادك الكــــل والأصــــحاب لي ناصــــحين

وزد محبــــي عــــلي بــــن بــــدر كــــن لــــه معــــين

ومــــن يعــــادي لنــــا أولــــه مــــن العــــاذلين

شــــو لا لهــــم ســــيف والا رمــــح للخــــائنين

ومــــا طلبنــــاه كلــــه في الأمــــور أجمعــــين

عليــــك يــــا العيــــدروسي يــــا طويــــل اليــــدين

قــــد لــــك عوائــــد لنــــا تتحمــــل الثقلــــين

إذا حجزتــــه حمــــول العــــدل لــــه جــــابرين

لمــــن أردتــــوه لــــه توصــــله في وثبتــــين

جــــرت عوائــــدك تــــقصي الكــــون في خطــــوتين

فهكــــذا حالــــة المــــدرك عــــلى الطــــالبين

عليــــك رضــــوان ربي كــــل وقــــت وحــــين

في ذا كفايــــة وفيــــه أسرار لازم تبــــين

الأشــــقياء في الشــــقاء والســــعداء مســــعدين

ذا مــــا حصــــل قُــــلْ لــــبِنْ رطــــاس حَــــوِّل يقــــين

شــــف بــــارق النجــــد لي لائــــح ورعــــده حنــــين

قَــــوِي الضــــمر بــــالحجر والجــــص مــــن غــــير طــــين

والسيل واصلك إلى ذبرك والشارين

ومــاك فياض وانتــه قــرب الراعضين

خيور متواترة سعدوا بها الصابرين

لما ابتلاهم وجدهم للقضاء شاكرين

رضي عليهم وقربهم مع الأقربين

والواسطه سيد أهل الإصطفاء المصطفين

وفاطمه وابن أبي طالب بنا معتنين

والعيدروسي وأولاده لنا ناصرين

إذا بدا لي طلب عالصوت متقاطرين

واولاد سالم فهم أشياخي الأولين

القادري هو وصنوه صفوة الصافيين

وإبن أحمد محمد مكرم الوافدين

وغوثنا بن حسين القطب عارف مكين

من جاه قاصد بلغ إلى رتبة العارفين

ذولا مشايخي ما بِدِّل بهم ثانيين

ان افتخرته بهم يا نعم من فاخرين

دائم وهم عندنا حضار ومدركين

من بعد ذا اليوم شفهم طلقوا الراصنين

كلين يمشي على توه بغى أو يمين

واخواننا العيدروسيين لي قاطنين

بي شـوق مـزعج لهـم والقلـب دائـم حـزين
بلـغ سـلامي علـيهم قـل لهـم واصـلين
والأخ في الله بـن هـارون[1] عـارف فطـين
يصـلح بـه العلـم والتعلـيم منـه يـزين
والخـتم صـلوا عـلى احمـد سـيد المرسـلين
وآلـه اهـل الخلافـه لي بهـا قـائمين
مـن ذا إلى ذا تنقلهـا لهـا وارثـين
خصـوا بهـا خـاص شـف مـا حـد لهـم قاسـمين
وان حـد ينكـر عـلي تطييـب للمنكـرين
إن لا رضـوا بـالحجج بـاحلف عـلى ذا يمـين
وخـص صـحابه صـلاتي والسـلام أجمعـين
والحمـد لله ملهـم عبـد مـن مـاء وطـين
عـد البكـر والليـالي واشـهره والسـنين
حمـدا وشـكرا بـه نحسـب مـن الشـاكرين
نبلـغ بـه آمالنـا نكتـب مـن الفـائزين
واسـتغفر الله لي واهـلي مـع المسـلمين
واولادي الكـل حـاضر هـم ولي غـائبين
ضـاعف ثوابـه إلى الأحيـاء والميتـين
بـالعفو والمغفـرة يـا أرحـم الـراحمين

---

(١) هو الحبيب عبدالله بن محمد بن هارون بن شهاب (١٣٠٣-١٣٧١).

أبديت بك يا الله يا مجلي كدرنا والحزن[1]

أبـديت بـك يـا الله يـا مجـلي كـدرنا والحـزن
بـالجود يـا معطـي عطـا كامـل ولا شي فيـه مَـنْ
عطوتـك لا كيَّـال يحصـيها ولا أهـل الـوزن
ولا لمـن عنـده دراهـم بـا يبلـغ بـالثمن
يـا فـرد يـا رحمـن سـلمنا مـن آفـات الـزمن
مـن أهـل ذا الوقـت تكفيني ضررهـم والفـتن
مـن كـل مـؤذي شـقي طـاغي ولا لـه حسـن ظـن
لا فيـك يـا مـولاي ولا في المصـطفى جـد الحسـن
كلـما طفينـا نارهـا كلـن حمـل قـده رشـن
يـا الله اجعـل نـيرانهم تغلـق شـعرهم والفـتن
أنصـف لنـا فـيهم ولا تبطـي علينـا بالسـهن
بفضـل بـن عبـدالله المشـهور لي سـاكن عـدن
بـو بكـر يـا بـو بكـر يـا بـو بكـر يـا سـاكن عـدن
بـو بكـر قـم وأدرك عـلى إبنـك وفي قصـده تعـن
قاصـدك متعنـي وجنبنـا الأذايـا والمحـن
يـا كـافي الأشرار بالاقـدار لي هـو قـادراً
يـا مـدمر الفجـار بالمختـار عنـدك حـاضراً
يـا مهلـك الحسـاد بالاسـياد تـدرك عـاجلن عـاجلاً
يـا مفضـح الكـذاب يالوهـاب رب قـاهراً

---

(١) تاريخها: سنة ١٣٤١هـ بفروكرتا بجاوة.

يـــا كـــافي الأســـباب بالأصـــحاب كـــل لي نـــاصراً

يـــا مجـــزي المـــؤذي يقـــع لـــه صـــوب منـــك غامقـــاً

يـــا نـــاصرا مـــن زار بالبتـــار ســـيفك قاطعـــاً

وعـــادلي مطلـــوب ثـــاني كنـــت عنـــه عـــاجزاً

يَسِّره بـــابو بكر حيـــث الخـــير عنـــدك يـــاسراً

يـــا إبـــن عبـــدالله مـــدد منـــك يقـــع لي وافـــراً

يـــا مشـــقي الضـــاني ومـــروي كـــل مـــن جـــاء عاطشـــاً

مـــن بحـــرك الواســـع يقـــع شربي وقـــل : يـــا ابنـــي تهـــن

بحـــرك جعلـــه الله رافـــع فـــوق الأبحـــر عاليـــاً

يـــا فخرنـــا يـــا مكـــرم الوافـــد إذا جـــاء زائـــراً

كرمـــه تقـــع منـــك كبـــيره لي مـــددها زاكيـــاً

في الـــدين والـــدنيا ويـــوم الحشر ســـعفك جازعـــاً

إقبـــل مطـــالبي وكـــن لي يـــا حبيبـــي ســـامعاً

يـــا العـــدني المشـــهور كـــل الكـــون بـــك متعطـــراً

الله يـــرضى عنـــك رضى مـــا يحـــتصي متـــواتراً

وختمهـــا صـــلوا عـــلى مـــن بـــه ســـعدنا دائـــماً

لي طهـــر الكعبـــه مـــن الأصـــنام وارجـــاس الـــدرن

محمـــد المحمـــود في الـــدنيا والأخـــرى شـــافعاً

صـــلاه مـــن قلـــب بهـــا ذاكـــر وفيهـــا عاشـــقاً

مـــا غطـــرف القمـــري وبيـــت طـــول لَيْلُـــهْ ســـاجعاً

باصـــوات يشـــفى نطقهـــا مـــن بـــه أذايـــا واجعـــاً

وآلـــه وصـــحبه مـــا تجـــدد برقهـــا والرعـــد حـــن

مـــا حطـــت الأثعـــار عـــلى الوديـــان مـــن طهـــب المـــزن

مُحْكِمْ أبياتها بوبكرْ خذها بنيّهْ قاصدينكْ بها[1]

قال الفتى العيدروسي : مُحْكِمْ أبياتها ... بويكرْ خذها بنيّهْ قاصدينكْ بها

يا القطبْ بِنْ عيدروس الغوثْ إنتِهْ لها ... نبغى كرامهْ كبيرهْ حِلَّها حِلَّها

فانتِهْ من أهل السرائرْ واهلها أهلها ... مِن وقتْ جَدَّكْ وقعْ بِيْدَكْ مفاتيحها

فيها الخزائنْ من الجوهرْ ومن لُوْلَها ... على جميع العوالِمْ كلها واهلها

العيدروس الذي خَصَّصُهْ ربُّهْ بها ... على خَزَا اهل العداوهْ رغم لآنافها

نقيبها غوثها سَمَّاه سلطانها ... جملهْ مُعادين لُهْ يا سَيِّدي بادَها

نال السيادهْ عليهم هم وحُسَّادها ... إلاّ انْ وصَلْ واعترَفْ سَلَّمْ لسلطانها

مَن راد حجَّهْ بلا رُخصهْ فلا نالها ... مشهورْ منشورْ قَدْرُهْ في سماواتها

عبدالله الأشهر المشهورْ في اكوانها ... نال الخلافهْ وبِهْ زانتْ وهوْ زانَها

من قبل يوجَدْ بُهْ اللهْ بَشَّر أملاكها ... أَظْهَرْ جميع الحبائبْ بين وديانها

واعلى الشرفْ والسيادهْ شاد بنيانها ... إن حَدْ نكَرْ مِنُّهم جيئنا بتبيانها

من بعدْ ما قد مَشَوْا باحكام حُكَّامها ... وأَهلْ ذا الوقتْ ما عرْفَوْا لإحسانها

هذا خَبَرْنا لها يِبْشِرْ بخذلانها ... عقولها تستلبْ والدينْ واركانها

دعوهْ مجابهْ بها اللهْ يذهبْ أموالها ... سَلَّاب لَحْوالْ عبدالله كما قالها

هذهْ خيولُهْ هنا وَقْفَتْ بميدانها ... هل من مبارزْ لها شائبْ وشبانها

تَقْبَلْ تجرِّبْ وتتوسلْ لأكفانها ... والختم صَلُّوا على احمدْ نسل عدنانها

---

(١) تاريخها : يوم الخميس فاتحة ربيع الثاني عام ١٣٥٠ هـ .

طـه الـذي قَـوَّمَ الأديـان واركانهـا　　أظهَـرْ لنـا الفـرض والسُّـنهْ لنـا جابهـا
شـافعْ لأمُّتـهْ وقـت الضيقْ واحزابهـا　　عليـه صَـلّى إلهـي عَـدْ رعـدانها
الـبرقْ في كـلْ مَنْشـا سَـكْبَت أمزانهـا　　وآلِـهْ أهـل الخلافـهْ حَـن عـلى شـعابها
بـالقرب مـن ربهـا سـبحان رحمانهـا　　وخُـصْ أبونـا عَـلِيْ هـوْ رأس فرسـانها
في سـاعةِ المعركـهْ مقـدامْ سـيقانها　　كـمْ بِـهْ أمـمْ أُفنِيَـتْ أسَرْ لرهبانهـا
قَطَّـعْ لـرؤوس العِـدا مـن بعـد مـا هانهـا　　فَضَّـلُهْ ربُّـهْ عـلى اهـل البحـر والوانهـا
وفي السـماوات العُـلى هـيْ وسـكانها　　بـانوار واسرار وهـوْ معـدن برهانهـا
وبالسـيادهْ عـلى خلقـهْ وَعَاجَانَهَـا　　وبآيـةِ الطُهـرْ للقـارئْ بقرآنهـا
وبالكسـاءْ أشَـهَرَ اللهْ رتبتـهْ زانهـا　　هـذا عَـلِيْ طَلَّـق أقيـودي مـع ارصـانها
ضـاعَفْ لَـهُ الله رضـوانهْ ولَـهُ دامهـا　　عَـدّ الـدقائقْ مـع السـاعات في زامهـا
وعَـدْ مـا كَتَبَـت الكُتّـاب باقلامهـا　　وبـالبُكَرْ والليـالي هـيْ وأيامهـا
وعَـدْ مـا دارتِ الأشـهُر وأَعوامهـا　　واصحاب طه ومَن صَحَّت لُـهْ أحكامها
مـن أوليـا اللهْ لي كُتُبُـوا مـن أقوامهـا　　مـا هـي لكـل الخلائـقْ ولا لمـن رآمهـا
بـويكر أقِبَـلْ واسـتر كلـما عابهـا　　مـن الخطـأ والزلـلْ والـنقصْ في كتابهـا
عـامي بـلا عِلْـم مـا أعـرِفْ لإعرابهـا　　بَـدْوي مـن الباديـهْ حَلَّيْـت في اشـعابها
واحـذر تؤاخـذْ عـلى بَـدْوي وقـد جابهـا　　يطلـبْ دعـاكم عسـى نظـرهْ تغيثُـهْ بهـا
نظـرهْ بهـا ابـواب ربُّـهْ تنفـتحْ لُـهْ بهـا　　يَظْفَـرْ بكـل المطالـبْ التـي حَبَّهـا
وانـتم لهـا الواسـطهْ والوعْـدْ معنـا بهـا　　مـن شـيخنا الغـوثْ والِـذْكم تكلـم بهـا
وِاحنـا قَبِلْنـا وقلنـا ألـف حَيَّـا بهـا　　وخَتْمهـا بـالنبي وآلِـهْ وأصـحابها

ومَن دخلْ حزبها عِدُّهْ من أحزابها

يا فاتحْ أبواب الكرمْ يا عليم

يـا فـاتحْ أبـواب الكـرمْ يـا عليـمْ — افـــتح لنـــا ابـــواب المسرَّهْ
بالمصـطفى طـه الـرؤف الـرحيم — أُنظـــرْ إليْ يـــا رب بنظـــرهْ
تشـفي لـذي العبدْ الـذي هُـوْ سـقيم — تُــدبرْ بضرِّهْ هُـــوْ وعُسْرَه
واجعــل لَـهُ يــا الله قلبــاً سـليم — يعمــلْ ويتضــاعفْ لُــهْ أجــره
قـال الفتـى جعفـرْ طلبنـا الكـريمْ — يـــأتي لنـــا بخَـــيرُهْ ويُسْرَه
مِـن بحـره البحـرْ الوسـيع العظـيم — نُــرزَقْ مــن الــدُّرْ ألــف دُرَّه
ننفـقْ عـلى خلقِـهْ ومَـن هـوْ يتـيم — نبلــغ بــذا حَجَّــهْ وعُمــرَه
مَـعْ طـولْ عمـرٍ في وطننـا نقـيم — بقهــرْ عــلى الأعــداءْ ونُصْرَهْ
لي عــادَوْا أســلافي بفعــلٍ وخـيمْ — وتِبْعَــوا الشــيطان مَــرَّه
مــأواهم ألاَّ في لظــى الجحــيم — يَقْعــون للنــيران دَهْــرَهْ
وبَهْذَلِــهْ دنيــا صَــمَمْ والبكــيم — وابلاهـــم المـــولى بفَقْــرَه
وبــالعمى دائــمْ دامــاً مُــديمْ — لي فيـــهْ تعذيبُـــهْ وقَهْــرَه
والخــتمْ صَــلُّوا عالرسـول الحلـيم — مــن فــاح في الأكــوان عطــره
والآلْ مــا هَــبّ الصَّــبا والنسـيم — والحــبر لي قــائمْ بــنُصْرَه
الأســد الضرغــامْ نِعــمَ الغشـيم — وقــت الــمَلاحمْ والــمَكَرَّه
مَـن قـد خُصِـصْ بـالعلم ذي هُـوْ قـديم — عَــلِيْ مَــن أعــلى الله قــدره

شِلُّوا الصوت غنوا في الغناءْ ربحْ حاضرْ

شِـلُّوا الصــوت غنــوا في الغنــاءْ ربــحْ حــاضرْ	مـــا يُقَـــوَّمْ بقيمـــهْ
يعرفــه كــل مــن لُــهْ نــور بــاطنْ وظــاهر	أو سرائــــرْ مقيمــــه
لي يحطُّــون فــوق الحِمْــل مِــن فــوق جــابر	في مراحـــلْ عظيمـــهْ
والمُخــابرْ وصــلْ مــا بيــنكم يــا يخــابر	في الصـــفات القديمـــهْ
بــارق النجــد في مَنْشــاهْ لائــحْ وثــاير	ســيلُهْ أردف هميمـــهْ
بَشِّروا بــالظفر والسَّــعد مــن كــان صــابر	بالعطايـــا الجســـيمهْ
في حياتـــهْ وفي الـــبرزخ وفي اليـــوم لاخـــر	بالجنـــان النعيمـــهْ
عنـــد طـــه وآلِـــهْ النَجـــوم الزواهـــر	ذي القلـــوب الســـليمهْ
والغِــذاءْ عنــد مــا ينظــرْ إلى ربْ غــافر	مِنـــه رحمـــه قديمـــهْ

* * *

يقول بِنْ هاشمْ : مظاهرْ بَدَتْ شفا بها اللهْ كل عِلّهْ

يقول بِنْ هاشمْ مظاهرْ بَدَتْ شفا بها اللهْ كل عِلّهْ
أنوارها ظهرت لنا واعتلَت أضاءت جميع الكون كلّه
بها اللواهبْ والحُرور انطفت وكل شيء يأتي بحِلّه
أزاحت كدرنا والهموم انجَلَت خذوا حقيقتها بأدِلّهْ
لي وقت قد مَرْ في المِحَن والشَّتَت عَدَّت عَلَيّ اسنين جُمله
عَدَّى زمنْ لي في المَجِيْء والمَبَتْ ما بينهم ليلهْ بليلهْ
صابَرْتِهِ الأحكام حتى انقضت وخصَّني ربي بفضله
سَهَّل أموري كلها اتيسَّرت وزال عني كلْ وَحْله
بالمصطفى المختار قلبي ثبت على طريقهْ خير رسله
الهاشمي من لُهْ مراتبْ عَلَت شُوْا مِلَّتهْ يا خير مِلّه
جملهْ أُمم بِهْ قد نجت واهتدت زائد على من كان قَبْله
أوقاتنا بِهْ قد بدت واقبلت على خَزا عُذَّال جُمله
لها مواسمْ قد زَكَت واثمرت كل من يُالُهْ شيء يشلّه
صلُّوا على طه النبي ما سَرَت أمطارها في الكون واهله
والآل والصحب التي قد رَوَتْ حديثه النافعْ بفعله

* * *

شِلْ بالصوتْ يا عبدالله إبنيْ وغَنْ بِهْ

شِلْ بالصوتْ يا عبدالله إبنيْ وغَنْ بِهْ بالغنـاءْ تـنجلي أهـوالْ واكـدارْ صِـعْبِهْ
شِلْ صوت الغناءْ واحكِمْ قوافي المحبِهْ ادبـر الـعسر واقبـل يُسر مـن نحـو طيبِهْ
ذا النبـي عنـدنا حـاضرْ سَـعِدْنا بقربِـهْ أحمد المصطفى الساقي فَتَكْ سيلْ شِـعْبِهْ
وانَتْ لكْ وقتْ با ياتي ويسقيك شُربِهْ أنـت واخـوان لَـكْ كلِّـين يملـون جَرْبِهْ
سَـيِّدي يـا رسـول الله لي مِنْـك نسـبه من زمن قد بدتْ دارتْ بـمشرقْ وغَربِهْ
هيا هيا فـلي مطلـوب مائـة الـف طَلْبِهْ اقبَلوا لابنكم ما قـد طلـب يا اهـل طيبه
أنـتم اعلـم بمطلويـهْ ومـا هُـوْ بقلبـه المــداوينْ لُــهْ أنــتمْ وعُــرّافْ طِبِّــهْ
اشـفعوا لِابـنكم فـيما طلـب عنـد ربـه يا اهل وادي النقـاءْ يـا أَهـل زمزمْ وكَعْبَهْ
كعبـة النـور للمختـار حِصْـنهْ وغُلْبِـهْ والنبـي والنبـي لـو لاه مـا شـفت كَعْبَهْ
والصـلاة عـلى طـه وآلِـهْ وصـحبِهْ والإمـام الـذي بِـهْ انجلـت كـل كربـه
إيـن عمِّـهْ عـليْ قـائمْ بـنَصْرِهْ وجنبِـهْ قَـوَّم الـدين باركانِـهْ وأعـلى لحزبـه
في العـوالمْ فـلا مثلُـهْ بلـغ كـل رتبـه خصـه الله مـن بعـد النبـي بالمحبـهْ

خصـه الله بهـذا المجـد والفضـل ربـه

* * *

يا اللهْ انظرْ بنظرهْ تصلح الشان كلّهْ

يـا اللهْ انظـرْ بنظـرهْ تصـلح الشـان كلّـهْ	في عَجَلْ في عجل يا رب من غير مُهلهْ
واستر العيبْ واغفر ذنبْ ذا العبدْ واهله	واهدهْ ارشدهْ واسلكْ بِهْ طريقَكْ ودُلّهْ
واحفظُهْ يا صمدْ يا فردْ من كل زلّهْ	واهلْ وقتهْ جميعاً هَبْ لكُلِّين مثله
بالرسـول النبـيْ والآل نِعم الأجلّـهْ	فالمَطالبْ بهم تحصلْ سريعاً وسهله
والوسيلهْ لنا احمدْ في الخصائصْ وجملهْ	نونْ يس طـه المصطفى خَتْم رسله
يا رسول الهدى يا نورْ للكون واهله	كن شفيعي بمطلوبي وغِثني بوصله
حِلَّها حِلّها فالوقتْ آتى بحَّلْه	يا اهلْ طيبهْ وبيت اللهْ لنا خير قِبْله
والصلاةُ عَدَدْ ما دار يومٌ وليلهْ	عالرسول الذي قَوَّمْ حدود الأهلّهْ
شَرطْ للحاجْ في تصحيح حَجّهْ بعدله	وآلِهِ والصحابهْ الرَجال الأدلّهْ
ربِّ سالَكْ بهم الحفظ[1] من كل عِلَّه	واختم العمرْ بالحسنى على خيرْ مِلّه

* * *

---

(١) وفي نسخة : اللطف.

يا الله طلبتك تغفر الأوزار

يـــا الله طلبتـــك تغفـــر الأوزارْ	تمحـــي ذنـــوبي لي عليـــه
ذا فصـــل والثـــاني بـــرز طيـــارْ	جـــات الأســـود الضر غميـــه
يـــا بـــو عمـــر منـــك بغيـــت أخبـــارْ	وانـــت أفتتنـــا في كـــل حيـــه
نفـــذ خطوطـــك في الغبـــب سـينارْ	فَنِّـــد وَبَـــيِّن في القضـــيه
ســـوس وشـــق العـــود بالمنشـــارْ	واعـــل القصـــور الطالعيـــة
بيـــدك حـــدد حضر عـــلى المســـارْ	حـــول عـــلي في الداميكـــه
شـــوقي لكـــم والشـــوق بي قـــد جـــارْ	والـــدمع مـــا يوهـــد خويـــه
لـــو يحصـــل الميـــل الهـــوا الطيـــارْ	بـــانوال مردوفـــه عليـــه
بـــا طـــير في خنـــه كـــما مـــن طـــارْ	لمـــا الجهـــات الحضر ميـــه
يـــا الله بحـــق الأوليـــا الأطهـــارْ	ومـــن رقـــى رتبـــه عليـــه
نخـــرج مـــن ارض الفســـده الكفـــارْ	لمـــا الـــوطن شربـــه هنيـــه
شـــف عـــادلي مطلـــب يقـــع مبـــدارْ	وقفـــه بعرفـــات الصـــفيه
نعـــبر منـــى نـــمسي بهـــا ســـمارْ	نسرح إلى مكـــة بنيـــه
ونطـــوف بالكعبـــه عليهـــا انـــوارْ	فيهـــا الـــدواء مـــن كـــل أذيـــه
لمـــا المدينـــة ســـعف مـــن قـــد ســـارْ	للقبـــة الخضرا النقيـــه
ونـــزور طـــه المصـــطفى المختـــارْ	لي قـــد رقـــى الســـبع العليـــه
وخـــص أبانـــا لي فـــتح خيـــارْ	نَقَّـــفْ بـــواب الجاهليـــه
عـــلي عـــلاه الخـــالق المقـــدارْ	بـــالجود غفـــار الخطيـــه

وأمنــا الزهـــراء لهـــا مقـــدارْ زائـــد عـــلى جمـــع البقيـــه

وآل النبـــي واصـــحابه الأخيـــارْ وكـــل مـــن جاهـــد بنيـــه

تقبـــل زيارتنـــا مـــع مـــن زارْ نرجـــع خواطرنـــا ســـليه

طالـــب جوابـــك في عجـــل بـــاسرارْ بكـــره يصـــل وإلا عشـــيه

وامخـــش دعـــاء مـــن بحـــرك الزغـــارْ تشـــفى بـــه أصـــواب غبيـــه

ســـلم عـــلى الشـــبان لي في الـــدارْ والأهـــل مـــرة بالســـويه

واختـــم بمـــن شـــهدت لـــه الأقـــمارْ مـــا حـــن راعـــد في نشـــيه

وعـــد مـــا ثعـــره خصـــب بامطـــارْ مـــن طهـــب واثعـــار قويـــه

* * *

أبدي بعلام السرائر كلها[1]

أبـــدي بعـــلام السرائـــر كلهـــا	عـــالم بظاهرهـــا ولي مخفيـــه

صلوا على احمد ما طلع من شرقها	فجـــر ولـــه نـــور عـــلى نوريـــه

والأوليـــا مـــن برهـــا لا بحرهـــا	أهـــل المنـــازل والرتـــوت القويـــه

ســالك بهـم ســالك تفـرج كربهـا	بعـــد المقـــادير الـــذي مقضـــيه

وانـزع بهـم الأمـراض وارفـع شرهـا	ســاعة ونــيران الــبلا مطفيـــه

وانظـــر إلى عبـــدك بنظـــره حلهـــا	بطـــول عمـــره واصـــلح الذريـــه

يبلـــغ إلى عرفـــات ســـاعة وقتهـــا	ويـــزور جـــده يقطـــع الحنيـــه

واجمعـه في الأوطـان باهلـه واهلهـا	وارزاق تتـــيسر لهـــم شـــهريه

واقبـل صـلاته والفـرائض كلهـا	وكـل مـا هـو قـد خطـر بالنيـه

والخصـم يبقـى في حرائـر غلهـا	يعـــبر زمانـــه والكبـــد مغليـــه

ذا فصـل والهـاجس يزيـد حرهـا	ظـاهرك يـا الهـاجس معـك جديـه

قَفِّـل عـلى ابوابـك جميعـا خلهـا	الأوقـات بـا تـأتي لهـا حظيـه

والآن يـا عـازم توكـل شـلها	نـــول مراكـــب شـــافيه حربيـــه

وانـزل بَنَـادِرْ والحـذر توقـف بهـا	لمـــا الطويلـــه اجـــزع البحريـــه

مرمـاك بـو جعفـر يـفسر رمزهـا	خصـه سـلامي بكـرة وعشـيه

شـيبه عـلى الشـبان تحـرس شـعبها	لا يدخلـــه بـــدوي ولا بدويـــه

---

(١) تاريخها : ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٣٨ هـ بفروكرتا .

وايـش يـدخل القـانص وبيـده دربهـا والات شي حـــربي وشي حربيـــه
طالــب جــوابي مــا نقــط في اكتابهــا في ســبع بعــد الــعشر شــهر الحجيــه
ســنة ثــمان وثلاثــين الســنة تاريخهــا وثــلاث مئــة والألــف في الحســبيه
قلنـــا بنيـــة طـــالبين إقباهلـــا والله يجعـــــل زلتـــــي ممحيـــــه
صـــلوا عـــلى الشـــافع نهــار أهوالهــا تظفـــر بـــه الأجســـام والروحيـــه
وآلــه وصــحبه هــم قفــول أبوابهــا قـــدها مـــن المـــولى لهـــم خصـــيه

* * *

أبدي بمن سخر طهوب الماطر(١)

أبـدي بمـن سـخر طهـوب المـاطرْ وخـالق الـدنيا ومـن هـم فيهـا

المنفـرد بـالجود خـيره يـاسرْ جملـة حجـج صـعبه لنـا يـدنيها

بفضـل طـه المصـطفى الطـاهرْ أمتـه مـن فـوق الأمـم يعليهـا

عليـه صلوا كـل مـن هـو حـاضرْ يـا سـعد مـن هـو مـا يـقصر فيهـا

يفـوز في الـدنيا ويـوم الآخـرْ مـن كثـر هـذا السر لي هـو فيهـا

وآلـه وصـحبه عـد نجـم زاهـرْ وكـل علـه ذكـرهم يشـفيها

صـلاة منـي ذكرهـا متـواترْ مـن عاشـقٍ قلبـه تعنـف فيهـا

قـال الفتـى مـن بـات ليلـه سـاهرْ في ليلـة ظهـرت علائـم فيهـا

بـدت لنـا أشـيا تسر الخـاطرْ وتسر سـامعها مـع قاريهـا

بـالأنس والأفـراح لـيلي سـامرْ حولـت الأشـياء عالـذي يجريهـا

عـلى عظـيم الشـان لي هـو قـادرْ عـالم بظاهرهـا مـع خافيهـا

والحمـد للمـولى صـبحته شـاكرْ الله متكفـل بنـا باريهـا

ولا تخـلي شي علينـا قـاصرْ وديوننـا يـا ربنـا توفيهـا

جـد بـالفرج للعبـد لي هـو قـاصرْ خلصـه مـن جملـة شـدائد فيهـا

قصـدت بابـك نرجـع إلا ظـافرْ ويـتم مطلـوبي عـلى مـا فيهـا

عظـيم شـانك يـا كـريما غـافرْ يـا غـافر الزلّـه عـلى عاصـيها

---

(١) تاريخها: سنة ١٣٤١ هـ بفروكرتا بجاوة.

قاصــــدك متعنـــي بقلـــب حـــاضرْ   عطـــوه تقـــع منـــك لنـــا تهـــديها

ولا لنـــا في الكـــون غـــيرك نـــاظرْ   يـــا رافـــع الســـبع الســـما وبانيهـــا

إنصـــف لنـــا مـــن كـــل مـــؤذي فـــاجرْ   نصـــفه تقـــع مـــن غـــير مهلـــه فيهـــا

وكـــل مـــؤذي لي وشرعـــه قـــاصرْ   إرشـــن عليـــه النـــار يخلـــد فيهـــا

إدرك عـــلى الأعـــداء رحـــيما قـــاهرْ   بـــإبتلاء في أجســـادهم يؤذيهـــا

ومفـــوض أمـــري للإلـــه النـــاصرْ   نصرتـــه لي مـــا حـــد قـــدر يحصـــيها

والفـــي صـــلاتي عـــلى الشـــفيع الفـــاخرْ   أمتـــه يـــوم الحشر هـــو ينجيهـــا

وآلـــه وصـــحبه والإمـــام الشـــاهرْ   إبـــن أبي طالـــب عـــلي يســـقيها

❋ ❋ ❋

أبدي بمن أنزل قرآنا يشفي[1]

أبـــدي بمـــن أنـــزل قرآنـــا يشـــفي　　وآيـــات تنفـــع مـــن لظـــى النـــيرانِ

المنـــزه بالصـــفات القـــدسي　　واجعـــل مِـــن اسمهِ ســـورة الـــرحمنِ

يـــا رافـــع الســـبع الســـما والشـــمسِ　　ومجـــري الأقـــمار والميـــزانِ

وخـــالق الأكـــوان هـــي والأنـــسِ　　ســـبحانه المـــولى عظـــيم الشـــانِ

ومســـخر الأنجـــم لنـــا والســـحبِ　　ومنـــزل الأمطـــار عـــلى الوديـــانِ

أغفـــر ذنـــوبي كلهـــا والـــوزرِ　　يـــا غـــافر الـــزلات والعصـــيانِ

وانظـــر إلينـــا يـــا كـــريما معطـــي　　بالفضـــل والإنعـــام والإحســـانِ

مـــا مننـــا الا الحمـــد لـــك والشـــكرِ　　يـــا مجـــلي الأكـــدار والأحـــزانِ

يسر لنـــا الـــيسر بعـــد الـــعسرِ　　بفضـــل طـــه المصـــطفى العـــدناني

والفـــي صـــلاتي عـــلى النبـــي المهـــدي　　مـــا نـــاح قمـــري عاغصـــون البـــانِ

النـــافع الشـــافع لنـــا في الحشرِ　　لي قـــام بالســـنه مـــع الأركـــانِ

وآلـــه وصـــحبه سرهـــا والجهـــرِ　　لي مـــرويين الضـــامي العطشـــانِ

متبحـــرين في علـــوم الكشـــفِ　　ومقـــويين الـــدين بـــالإيمانِ

ســـدنا وطلنـــا بأهـــل هـــذا الفخـــرِ　　أهـــل التقـــى والجـــود والبرهـــانِ

قـــال الفتـــى مـــن بـــات ليلـــه يصري　　في بحـــر فيـــه اللـــول والمرجـــانِ

بتنـــا عـــلى فرحـــات لمـــا الفجـــرِ　　ولا حضر حاســـد ولا شـــيطانِ

---

(١) تاريخها : سنة ١٣٤١هـ بفروكرتا بجاوة .

ويطــــرب الأرواح شَـــلُّ الـــذكرِ عســى يعــود الأنــس لــيلاً ثــاني
وارياحنـــا مـــن طيبـــات العطـــرِ وانطلقـــت العقلــه مــع الأرصـــان
يــا ســادتي واهــلي ومــن هــو جــبري مـــا حـــد يــــارزكم في الميـــدانِ
يـــا ليلـــة عـــودي لنــا بـــالخيرِ نشرب كــرع صــافي مــن المعيــانِ
مــا اليــوم أنــا عنــدي تكمــل صــبري مــن يــوم شــفت الأنــس بالأعيــانِ
يــا كــاملين الــزين هــو والوصــفِ ومكـــرمين الضــيف والجـــيرانِ
تبعـــه لكـــم في برهـــا والبحـــرِ مــا دامــت الأوقــات والأحيــانِ
عاشــق بكــم قلبــه مولــع يطــري[1] تســقونه مــن ســاكب الأمــزانِ
مــن كــل علــه شــوا دواكــم يكفــي ولعـــاد بـــادور مـــداوي ثـــاني
ومــن مــرض شــوا ريقكــم لــه يشــفي أطيــب مــن الحلــوى ومــن جــرداني
يــا ليــت حــد فــيما جــرى لي يــدري في ســعف ذي الأبطــال والشــجعانِ
الله فضـــلهم عـــلى اهـــل القطـــرِ واخلــق لهــم الأمــلاك والأكــوانِ
صــلوا عــلى مــن نــوره أخطــى البــدرِ في ليلـــة متنصـــفة شـــعباني
مــا هبــت أريــاح الصــبا بــالشرقي واحيــت قليــب الشــاب بالشــيبانِ
وآلــه وصــحبه مــا تــرنم قمــري يســجع بنغماتــه عــلى الأغصــانِ
في أهـــل بيـــت المصـــطفى الطهـــر واصـــحابه الأخيـــار والفرســـانِ

* * *

(١) وفي نسخة : يصري .

يا ابن سالم قصدناكم وجئنا بنيه[1]

يــــا ابـــن ســـالم قصـــدناكم وجئنـــا بنيـــه
زائرينـــك نبـــا كرامـــه كبـــيره قويـــه
طـــالبين المـــدد منـــك لنـــا والعطيـــه
إعجـــل إعجـــل لنـــا بـــوبكر شربـــه هنيـــه
بحـــرك الواســـع النـــافع يزيـــل البليـــه
ذوق لـــه بـــالحلا يحظـــى جبـــوح البغيـــه
مـــن تعنـــى قـــرع بابـــك رجـــع بالهديـــه
مـــا اعظـــم البـــاب شـــاهدته برؤيـــا بنيـــه
لـــه ســـواري عـــلى ارباعـــه طويلـــه عليـــه
واجتمعنـــا نرحـــب بـــالوجوه الرضـــيه
مـــن رجـــال الـــدرك أهـــل التقـــى والحَمِيّـــه
وســـط ذا البيـــت حصـــلنا الظفـــر والخبيـــه
أشرق البيـــت بـــالأنوار لي هـــي مضـــيه
ســـعد مـــن ربنـــا مـــولى الســـما الطالعيـــه
واعقبـــه ســـيل لي فيـــه العلامـــة خبيـــه
بـــين الأجبـــال لي فيهـــا الرتـــوت القويـــه

(١) تاريخها : عام ١٣٤١هـ قالها في جدّه أبي بكر بن سالم العيدروس .

والكرامـــه بمعبــــاري بشــــارات ليـــه

نحمـــد الله بالأبكـــار هـــي والعشـــيه

حـــد يصـــيح وحـــد فـــائز بهـــذا السَّرِيِّـــه

حكمـــة الله جعـــل والـــدي حـــاضر معيـــه

وابـــن ســـالم عظـــيم الحـــال فـــرج عليِّـــه

والـــدعاء ســـيدي مطلـــوب في كـــل حيـــه

أبســـط ايـــديك للـــرحمن مـــولى العنيـــه

بالمـــدد لابـــنكم ظـــاهره والباطنيـــه

والصـــلاة عـــلى المختـــار طـــه نبيـــه

أحمـــد المصـــطفى الشـــافع لأهـــل الخطيـــه

مـــا سرى الرعـــد والبـــارق بـــروس النشـــيه

وآلـــه والصـــحابه والبتـــول الرضـــية

ســـال واديـــك يـــا بـــويكر شربـــه هنيـــه

* * *

مرحبا ألف حيا وسهلا بالقوافي الشوافي الوفيه[1]

مرحبا ألف حيا وسهلا	بالقوافي الشوافي الوفيه
طالع السعد يرفع ويعلى	إلى مراتب رفيعه عليه
كل من خذ سلابته بأغلى	ينتصر كل ما أراد حيه
ما إفتقر يا عمر وقت تتلى	زانت أهل الرخص والدعيه
من معه سيد الرسل الأعلى	ما يخف من جميع البريه
وآله الكل وأسلاف فضلى	خصهم ربهم بالمزيه
نالوا القرب والمجد فضلا	من إله السماء الطالعيه
ما كما سادتي حد تولى	ورثوا أسرار طه نبيه
من دركته وسعدته ذولا	عده إنه رجوله قويه
حبهم وسط قلبي والإكلا	حل وسط الحشا الداخليه
من تركهم ودبر وولى	طاح في وسط غبه هميه
ذا المن له فراسة وعقلا	ما دخل زمرة الجاهليه
إن بغى الحق ذا شفه يملى	وإن بغا شي خفه معيه
با نعارضه من غير مهلا	بالحجج والشهود القويه
بالتفاصيل نحضر وتتلى	ظاهره شاهره لا خفيه
من خزائن ملا ليس يخلا	قد حوت علم خير البريه

---

(١) تاريخها : سنة ١٣٤٨هـ .

مـــن معـــه غـــير ذا شـــفه يـــبلى	يضــــمحل بكـــــرة أو عشـــــيه
ديـــرة العلـــم شـــف لهـــا أهـــلا	خــــل منـــك الـــديار الخليـــه
يعـــرف الســيل لا جــاء مــن أعــلى	في المجـــــاري ربوطـــــه قويـــــه
وان وصـــل مـــاه مـــن شـــعب وتـــلا	يقطـــــــع ســــــاعة فلكيـــــــه
والصـــــلاة وتســـــليم يـــــتلى	مـــن قلـــوب الرجـــال الصـــفيه
عـــالنبي ســـيد الرســـل الأعـــلى	وابـــن عمـــه إمـــام السريـــه
والحســـن والحســـين الأجـــلاء	والبتـــول الصـــبور الرضـــيه
خصـــهم بالكســـاء الـــرب الأعـــلى	وآيـــة الطهـــر فوقـــه هديِّـــه

* * *

الحمد لله مولانا الكريم العليْ[1]

الحمـــد لله مولانـــا الكـــريم العـــليْ　　الحمـــد لله مـــا قَـــدَّرْ عَـــلَيَّ وليْ

قـال الفتـى جعفـر الليلـهْ سِـمَعْ يـا عـلي　　من بعد ما جاءْ خبرْ جدك حمد والـدي

زادت عَـــلَيَّ اللواهـــب والقلـــق زادني　　نـيران تشـعل بقلبـي مزقـت بـاطني

والشُّوْش والضيق مترادفْ على خاطري　　واعيـان لي تشبه الأثعـار مِلْقَـتْ خَـوِيْ

والـدمع جـاري مـن الخـدين إلى لحيتـي　　عـلى فـراق الحبيب القطـب يـا حسرتي

والدي عضدي ونصري لي بَدَتْ حـاجتي　　عنـد الشـدائد لهـا مقـدام مـا يختفـي

يـبرز إليهـا مـع إيـمان كامـل قـوي　　والـنصر يحصـل بِيَـدُّهْ عنـد مـا يلتقـي

بالخصم والاَّ بمن يؤذي الأمم من شقي　　والبـاب مفتـوح للوافـد ومـن بـايجي

مـن أهـل بلدتُـهْ لبَّـى لُـهْ متـى مـا دُعِـي　　معدن كرم من كرام النـاس صـافي نقيْ

أشـياءْ لله مـا فيهـا غـرض لَاجـل شي　　والله فرحـان مِنُّـهْ والسـلف والنبـي

ليلـة قدومـه إلى الـبرزخ بهـم قـد مُـلِيْ　　رَحَّب به المصطفى المختار وابن علي

أعنـي الفقيـه المقـدم هـو ويالعَـدْرَوسِي　　وأَهلـه الكـل والأسـلاف كـم مـن ولي

يهنـاه يهنـاه يومُـهْ بالسـعادهْ حَظِـي　　مـا قلـت هُـوْ فيـه شـاهَدْتِهْ لَـهْ بـأعيني

ذا بعضْ مِن وصف سِيْدِيْ والـدي مقلتي　　لـو قلـت مـا فيـه كلُّـه يعـبر الوقـت لي

في اوصـاف عظمـى كبـيرهْ قـط مـا تنتهـي　　إذا ذكرْتـــه لهـــا تـــزداد بي كربتـــي

عـلى الـذي عالمراتـب كلهـا قـد عِـلِيْ　　ظِهْـرت لأهـل العـوالم كلهـا يـا عـلي

مـا بـين نـاظر وسـامع قـط مـا شي خفـي　　والله لـولا الشريعـهْ والنبـي يـرتضي

أَظهَرْتْ ما هُوْ لسِيْدِيْ على الخلائقْ غِبِيْ　　أحوال واسرار لُهْ ما حد بها قد دِرِيْ

---

(١) تاريخها : ليلة الجمعة ١٩ ظفر الخير عام ١٣٤٨ هـ قالها مخاطباً ابنه علي وهي بعد وفاة والده الحبيب أحمد.

لكــن في ذا كفايــهْ قلــت بُــهْ يــا عــلي يخلفـه ربــكْ علينـا بالـذي يــرتضي
شُـفْنا بحكــم القضــا شــاكر بــما رادلي والآن غطرف بصوتك بالغناءْ يا علي
مـن بعـد ذا اليـوم شـف ربـك علينـا رضي صَـلُحَت أمـوري جميعـاً كلهـا والنبـي
عليـه صَـلُّوا ومــن صـلَّى عليــهِ حِيــيْ ومـن يصـلي عـلى طـه النبي يرتقـي
إلى مراتــب عَلِيّــهْ مَــن وصـلها نجــي ودايِر الكأس والساقي الحبيب الرضي
وإبـن عمـه عظـيم القـدر سِـيْدِيْ عـلي وفاطمـهْ أمنَّـا الزهــراء هنـا يـا عـلي
والعيــدروس المبَجَّــل ساســنا لي قــوي إن كنــت عــازم إلى ولا مــرادكْ بشي
العــزم جِــدُّهْ وبادِرْنــاَ سرِعْ بــالمَجي يحصـلْ لـك القصـد كلـه عنـدما نلتقـي
إلى متـى وانـت غافـلْ كيـف لـك يا عـلي قد لي سَنَهْ في عَناءْ صابر ودمعي خَوِي
حبـك بقلبـي تمكَّــن نــار بــين أضـلعي إذا وَصَــلتِهْ إلينــا مــا بنــا ينطفــي
وِانْ حـد يكـذِّبْ كلامـي والنبـي والنبـي قـل للمعــادين مـن بـا يمتحِنَّـا يجـي
هــل مــن مبــارز لنــا يظهـر ولا يختفـي ميـداننا ذا ومعنـا الخيـل حـاضر قـوي
مــن حيـث مـا وَكَّبـوا أسـلافنا واهـل لي أدرج بميــدانهم خــيلي خَــزَا عُــذَّلي
ذا بعـض مـا قـد ظهـر واكثر وأكـبر خفـي والله والله لا حُــبُّ الغنــاءْ سَــجْعْ لي
ذَلاَّ بغــير اختيــاري ســاق ذا واردي قم يا علي بشِّر أخوانك قريب المجيء
بلِّــغ ســلامي لهــم منــي ومــن أَولادْلي لكــن مــا عُــذْرْ أول أنــتْ لازم تجــي
وبعــد تعــزم إلــيهم كلنــا يــا عــلي في صـفو كامـل لنـا ظـاهِري والبـاطني
ذا يـا الموافـق ويـا الملحـوظ مـن كُـلْ ولي بَـاسرار في وَسْـط قلبـك وقتهـا بـايجي
والختم صَلُّوا عـلى احمـد مـن إلى الله سُرِي في حضرة القـدس حـاضر قـد رأى للعـلي
أَمــلاه بــالنور والأسرار مــا تحــتصي عليــه وآلِــهْ صــلاة يغشــيان النبــي
وآلِــهْ أهــل الخلافــهْ مِــنْ وَلِيْ لاَ وَلي وغيرهم مـا قُسِـمْ فيهـا ولا اعطوه شي
وِإنْ حـد يكـذِّب كلامـي بايقابـل يجـي عنـدي حُجـج ثابتـهْ شـفنا بهـا معتني

فهرس الديوان

(١) تاريخها : ٢٥ محرم سنة ١٣٤٩هـ .

(٢) تاريخها : ٣ ربيع ثاني سنة ١٣٤٨هـ .

(٣) في يوم الثلاثاء ٢٩ جماد الأول سنة ١٣٨٣هـ .

(٤) تاريخها : ١٣ محرم ١٣٤٩هـ.

(٥) تاريخها : سنة ١٣٣٧ هـ بفروكرتا .

(٦) تاريخها : ١١ ربيع الثاني عام ١٣٤٨هـ .

(١) تاريخها : ١٠ ربيع ثاني سنة ١٣٤٨هـ.

(٢) تاريخها : ذو القعدة ليلة الأربعاء سنة ١٣٤٨هـ بجاوة .

(٣) تاريخها : ١٩ربيع ثاني ١٣٤٨هـ .

(٤) تاريخها : ١٤ جماد الآخر سنة ١٣٤٩هـ .

(٥) تاريخها : ٥ جماد الآخر سنة ١٣٤٦هـ .

(٦) تاريخها : ١٧ شوال عام ١٣٤٨هـ .

(٧) تاريخها : يوم الثلاثاء ١٢ جماد الأولى سنة ١٣٤٨هـ قالها مخاطباً ابنه عليا .

(٨) تاريخها : يوم الثلاثاء ٢٥ظفر الخير ١٣٤٩هـ قالها مخاطباً سعيد بن عوض جوبان .

(٩) تاريخها : ليلة الاثنين ٥ في شهر جماد آخر سنة ١٣٤٩هـ .

(١٠) تاريخها : ليلة السبت في ظفر الخير سنة ١٣٤٨هـ قالها مخاطباً علي بن بدر .

(١١) تاريخها : ليلة الاثنين في ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٤٨هـ قالها بعد انتهاء المدة التي حددها شيخه الحبيب محمد وهي سبع سنوات .

(١٢) تاريخها : ٥ ربيع الأول ليلة الجمعة سنة ١٣٤٨هـ وفيها ذكر بوعوض التوي.

(١٣) تاريخها : ليلة الثلاثاء في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٨هـ قالها في سنغافورة وفيها ذكر جده الحبيب عبدالقادر بن سالم العيدروس .

(١٤) تاريخها : فاتحة شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٤هـ .

(١٥) تاريخها : ٥ رجب يوم الثلاثاء سنة ١٣٤٩هـ قالها مخاطباً محبه علي بن بدر باجري.

(١) تاريخها : ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٥٠هـ .

(٢) تاريخها : ربيع الأول سنة ١٣٥٦هـ في مدح سيدنا العدني .

(٣) تاريخها : يوم الاثنين ربيع الأول سنة ١٣٤٠هـ .

(٤) تاريخها : جماد الآخر سنة ١٣٤٩هـ .

(٥) تاريخها : عام ١٣٤١هـ قالها في جده الحبيب حسين بن بوبكر العيدروس المقبور بالوارباطان بتاوي.

(٦) قالها مخاطباً الحبيب حسين بن سالم بن محسن العطاس .

(٧) قالها بماليزيا بمدينة (بَتُو فهد) .

(٨) تاريخها : ليلة الاثنين ٢٦ محرم سنة ١٣٤٩هـ في جده العيدروس الأكبر .

(٩) تاريخها : ليلة الخميس في ٢٨ القعدة عام ١٣٤٤هـ في ماليزيا بمدينة (بَتو فهد) .

(١٠) تاريخها : يوم الخميس ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦هـ مخاطباً ابنه علي وهو محموم يبشره بما فتح الله لـه ونصره على الأعداء وغير ذلك .

(١١) تاريخها ليلة الاثنين ١٥ ربيع أول ١٣٤٨هـ.

(١٢) قالها بمناسبة قدوم الحبيب أحمد بن علي منصب آل الشيخ أبي بكر بن سالم .

(١٣) تاريخها : ليلة السبت في ٢ جماد الآخر سنة ١٣٤٢هـ .

(١٤) تاريخها : ٢٥ ربيع الأول من عام ١٣٤٨هـ .

(١) تاريخها : ١٩ شهر شوال من عام ١٣٤٩ هـ وسلوم : هو ابنه الحبيب سالم بن جعفر المتوفى بسيحوت .

(٢) تاريخها : ٦ شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٩هـ .

(٣) تاريخها : ١٥ ظفر سنة ١٣٤٦هـ في ماليزيا بمدينة (بَتُو فهد) .

(٤) قالها بسنغافورة .

(٥) تاريخها : سنة ١٣٤١هـ بفروكرتا بجاوه .

(٦) تاريخها : ليلة الجمعة في ١٠ ذي الحجة عام ١٣٤٩هـ .

(٧) تاريخها : جماد الآخر من عام ١٣٥٢هـ .

(٨) تاريخها : ليلة الأربعاء ٢٧ رجب عام ١٣٤٩ هـ قالها مخاطباً علي بن بدر.

(٩) تاريخها : سنة ١٣٤١هـ بفروكرتا بجاوة .

(١٠) تاريخها : ليلة السبت في ١٧ محرم الحرام عام ١٣٤٩هـ بحضرموت .

(١١) تاريخها : شهر ذي القعدة من عام ١٣٥٠ هـ في حضرموت .

(١٢) تاريخها : عام ١٣٤١ هـ قالها مخاطباً والده العارف بالله أحمد بن عبدالقادر العيدروس .

(١٣) هذه القصيدة من والده العارف بالله أحمد بن عبدالقادر العيدروس جواباً للتي قبلها .

(١٤) تاريخها : شهر شوال من عام ١٣٥٠ هـ .

(١٥) تاريخها : ٤ شهر ربيع الأول عام ١٣٤٨ هـ .

رقم القصيدة	مطلع القصيدة	الصفحة

---

(١) تاريخها : ٤ ظفر الخير من عام ١٣٤٩ هـ .

(٢) تاريخها : يوم السبت ٢٦ من شهر شعبان ربيع الثاني ١٣٤٩هـ .

(٣) تاريخها : يوم الأربعاء ٣٠ رجب سنة ١٣٤٨هـ يخاطب بها محبه عمر .

(٤) تاريخها : ليلة السبت ١٧ محرم الحرام من عام ١٣٤٩ هـ .

(٥) تاريخها : عام ١٣٤٢ هـ .

(٦) شيخه الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس صاحب الحزم .

(٧) تاريخها : يوم السبت ٣ جماد الآخرة سنة ١٣٤٩ هـ وفيها ذكر عبدالحليم محمد يوسف .

(٨) تاريخها : ٢٥ جماد الآخرة من عام ١٣٩٧٨هـ.

(٩) تاريخها : عام ١٣٥٩ هـ وفيها يذكر شيخه الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس .

(١٠) تاريخها : شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٠ هـ .

(١١) تاريخها : ١٢ ربيع الأول عام ١٣٤٨ هـ وهي من أفضل قصائده .

(١٢) تاريخها : ليلة السبت في ١١ ربيع الآخر عام١٣٤٨ هـ .

(١٣) تاريخها : ليلة السبت فاتحة الحجة سنة ١٣٤٤هـ بماليزيا بمدينة (بَتُو فهد).

(١٤) تاريخها : ليلة الاثنين في ظفر الخير سنة ١٣٤٨هـ في سنغافورة مخاطباً علي بن بدر باجري.

(١٥) تاريخها : سنة ١٣٤١هـ بفروكرتا بجاوة .

(١٦) تاريخها : يوم الخميس فاتحة ربيع الثاني عام ١٣٥٠ هـ .

(١) تاريخها : ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٣٨ هـ بفروكرتا .

(٢) تاريخها : سنة ١٣٤١ هـ بفروكرتا بجاوة .

(٣) تاريخها : سنة ١٣٤١ هـ بفروكرتا بجاوة .

(٤) تاريخها : عام ١٣٤١ هـ قالها في جدّه أبي بكر بن سالم العيدروس .

(٥) تاريخها : سنة ١٣٤٨ هـ .

(٦) تاريخها : ليلة الجمعة ١٩ ظفر الخير عام ١٣٤٨ هـ قالها مخاطباً ابنه علي وهي بعد وفاة والده الحبيب أحمد.